مجلة البيادر السياسي

١٩٩٦

(٦٥١ - ٦٥٦)



البيادر السياسي

العدد ٦٥١/ السنة السادسة عشرة/ ٦ نيسان ١٩٩٦

السعر : ٤ شاقل

مصادرة الارض الفلسطينية استهتار بالاتفاقيات السلمية



احياء يوم الأرض المقدسة

صور من الحصار الاسرائيلي

السجن أفضل من الحياة في ظل الاغلاق



حملة عسكرية لتدمير الجامعات الفلسطينية

الشعب الفلسطيني سجين الطوق الأمني وبيرس حر طليق في الخليج العربي

مجلة البيادر السياسي

١٩٩٦

٦٥١ - ٦٥٦



مجلة الجماهير الفلسطينية
اسبوعية، سياسية، مستقلة، مصورة
[تصدر صباح كل سبت]
☆☆
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
جاك خزمو

AL-BAYADER ASSIYASI
Independent Weekly News Magazine
" Appeares on Saturday "
Publisher and Editor-in-Chief
Jack Y. KHAZMO

عنوان المجلة

القدس - شارع الرشيد
خلف البريد المركزي
ص.ب ٢٠٨٥٥ القدس
منطقة بريدية ٩١٢٠٨
تلفون : ٢٧٣٢٥٧ /٨/٩
فاكس : ٢٨٠٦٦٦

☆☆
الطباعة

دار الطباعة العربية
القدس
تلفون : ٢٨٢٦٩٨
سعر العدد : ٤ شاقل

محتويات العدد

العدد ٦٥١ / السنة السادسة عشرة / ٦ نيسان ١٩٩٦
Issue No. 651, Sixteenth Year, 6 April, 1996

وقفة

مع شعبنا دوما...

تزداد المعاناة يوما بعد يوم رغم وجود اتفاقيات سلام فلسطينية اسرائيلية، ويكبر حمل هذه المعاناة نتيجة الاجراءات الاسرائيلية العديدة التي فرضت وما زالت تفرض تحت ذريعة الامن الشخصي للمواطن الاسرائيلي، وبشعار غريب وعجيب وهو: الحفاظ على مسيرة السلام..

كان المواطن يتوقع ان تخف حدة المعاناة، وها هي اليوم تكبر، فالاعتقالات الادارية متواصلة ومستمرة، وشق الطرق بعد مصادرة الآلاف من الدونمات من اراضي المواطنين الفلسطينيين، والطوق الامني تشدد اجراءاته، والحصار العسكري على المناطق الفلسطينية يفرض بين الفينة والاخرى..

ان الظروف الحالية صعبة وقاسية وليس من السهل وصفها او التعبير عن نتائجها، والاوضاع المعيشية صعبة ومؤلمة في هذه الايام، فالمواطن الفلسطيني يعيش بصورة استثنائية لانه جبار في صموده وصبره وتحمله لكل انواع العذابات التي تفرض يوميا وتحت شعارات مختلفة.

«والبيادر السياسي» التي هي جزء لا يتجزأ من هذه الجماهير الفلسطينية تحس بهذه الآلام الكبيرة، وتعيش الظروف القاسية المهلكة، وتعلم حقيقة المعاناة وتشعر باوجاعها..

اننا نواجه ظرفا صعبا قاهرا لا بد من التألم معه، ولا بدّ من الصمود في وجهه.. والغيمة السوداء التي ظهرت في سماء المنطقة لا بدّ ان تزول عاجلا ام آجلا.

وفي هذه الوقفة نحيي جميع جماهيرنا الفلسطينية على صمودها في ظل هذه الظروف الصعبة التعيسة، مؤكدين وقوفنا الى جانبهم والشد على اياديهم حتى تنقشع هذه الغيمة السوداء المظلمة والظالمة..

«المحرر»

كلمة المحرر

جاك خزمو

لا نقبل بدفع ثمن اخطاء اخرين..

لماذا يجب على الشعب الفلسطيني ان يدفع اخطاء السياسيين الاسرائيليين وبالتحديد اخطاء رئيس وزراء اسرائيل؟

سؤال يطرح نفسه بعد هذا الطوق الامني المشدد الذي فرض على المناطق الفلسطينية المختلفة، والذي وضع الشعب الفلسطيني وقيادته في مأزق اقتصادي معيشي كبير، وبعد سلسلة من الاجراءات القاسية التي اتخذت بحق الابرياء من الشعب الفلسطيني عبر هدم منازلهم وبيوتهم، لان ابناءهم قاموا بنشاطات معادية ضد اسرائيل.

من يتحمل المسؤولية؟ ومن هو المسؤول عن كل هذه الاوضاع؟

اننا نقولها وبكل وضوح وصراحة، ان رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيرس هو المسؤول الاول عما آلت اليه الاوضاع، عبر اخطاء عديدة ارتكبها في السابق، ويريد ان «يرقع» اخطاءه عبر اجبار الشعب الفلسطيني على دفع ثمنها.

اخطاء بيرس عديدة وكثيرة على المستوى الداخلي الاسرائيلي، فهي كما ذكرها اكثر من مسؤول:

● عدم استثمار الفرصة الذهبية بعد اغتيال اسحق رابين في اجراء انتخابات اسرائيلية عامة، فلو اجراها، لربحها وبقوة وباغلبية جيدة.

● عدم اتخاذ اجراءات فعالة ورادعة ضد اليمين الاسرائيلي المتطرف، فقد وعدت حكومته باتخاذ مثل هذه الاجراءات عقب حادث اغتيال رابين، وكانت اجراءاته مترددة ضعيفة، اعطت المجال لليمين الاسرائيلي ان يعيد ترتيب صفوفه واوضاعه، وان يعود الى وضعه الجيد في نظر الرأي العام الاسرائيلي. في حين كان عقب اغتيال رابين في وضع لا يحسد عليه.

● اتخاذ اجراءات قاسية ومشددة ضد ابناء الشعب الفلسطيني، مع ممارسات عديدة اثارت الرأي العام الفلسطيني ووضعت السلطة الفلسطينية في مأزق، واستفزت القيادات المتشددة ومن هذه الاجراءات: اغتيال الدكتور فتحي الشقاقي زعيم حركة الجهاد الاسلامي في شهر تشرين اول 1995، واغتيال يحيى عياش احد قادة كتائب عز الدين القسام في اوائل هذا العام، وفي وسط غزة، ناهيك عن اجراءات مصادرة الاراضي، وشق طرق التفافية، وهدم بيوت، واعتقالات مختلفة متنوعة، هذه كلها استفزت واثارت التيارات الفلسطينية المتشددة ومنحتها الانحدار لمواصلة عمليات انتحارية في هذه الديار.

● عدم الاسراع في تنفيذ اتفاق اوسلو«ب»، وسلسلة من الترددات والتراجعات بخصوص قضايا عديدة مثل اطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين، وبخاصة الاسيرات، والتشدد الاسرائيلي في المفاوضات مع الجانب الفلسطيني.

● عدم احراز اي تقدم سياسي واضح على المسار السوري رغم التفاؤل في المحادثات التي جرت في وايت بلانتيشن، فموقف بيرس بقي كما هو متشددا ومتعنتا وعنيدا، ولم يقدم اي شيء للالتزام بقرارات الشرعية الدولية، وبالتالي الانسحاب الكامل من الجولان، واكتفي فقط بجس النبض، وابقاء باب التفاوض مع سورية مفتوحا.

لقد ارتكب بيرس الاخطاء، وهو الآن يشعر ان الوضع ليس لصالحه، وان الاتخابات القادمة قد تعيد الليكود الى دفة الحكم، ولهذا قرر اتخاذ سلسلة من الاجراءات للتغطية على عيوب تصرفاته وسياسته واخطائه، ولتحسين وضعه على ساحة الرأي العام الاسرائيلي عبر اظهار القوة والشدة والليونة. وهناك من يقبل بهذه الاجراءات تحت شعار ان غياب بيرس عن الحكم يعني مواجهة صعبة مع الليكود، وسقوط الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي.

ان الشعب الفلسطيني ليس كرة يلعب بها بيرس او غيره متى يشاء، فنحن لسنا طرفا في الانتخابات الاسرائيلية، واية حكومة قادمة في اسرائيل مجبرة على احترام ما تم التوقيع عليه، ومجبرة على مواصلة المسيرة السلمية، ويجب التذكير ان مسيرة السلام الحالية بدأت بصيغة مؤتمر مدريد وفي عهد الليكود، وصيغة مدريد هي الاساس، وهي المرجع الاساسي مع ان حكومة اسرائيل العمالية تتهرب من ذلك وتريد ان تحقق اكثر مما يحق لها.

ان المطلوب من بيرس الاّ يدع الشعب الفلسطيني ضحية لاخطائه، وجسرا للوصول الى دفة الحكم مرة اخرى، عليه الاّ يصعّد من الاوضاع، ويشدد من الخناق، فالشعب الفلسطيني يعاني الكثير، وسلطته الوطنية في مأزق كبير ومسؤولية كبيرة، والاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية على «كف عفريت» كما يقولون، وهذه المعاناة الفلسطينية لدعم بيرس غير ضرورية لانها ان استمرت، قد تحرض متطرفين ومتشددين ويائسين ومظلومين على القيام «بعمليات» مأساوية تضعنا جميعا في وضع اكثر صعوبة..

ان على بيرس وقادة اسرائيل ان يدركوا ان الضغط الكبير على الشعب الفلسطيني ليس لصالح السلام في المنطقة، وان على من يخطىء ان يتحمل عواقب اخطاءه فقط، والا يحمل الشعب الفلسطيني اكثر من طاقاته وامكانياته واموراً ليس مسؤولا عنها.

المقال السياسي

سياسة مرفوضة قلبا وقالبا..

لقد حذرنا مرارا وتكرارا من سياسة اسرائيل الرامية الى تمزيق الوطن الفلسطيني عبر تقسيمه الى مقاطعات لا بل الى قطع صغيرة من اجل منع اقامة دولة فلسطينية، ولاغلاق الطريق امام اي جهد لتوحيد هذا الوطن ورص صفوفه وتوحيد مواقفه.

وياتي تحذيرنا اليوم في مكانه اذ بدأت اسرائيل بمنع الطلبة الفلسطينيين من ابناء محافظة او لواء غزة من الدراسة في الجامعات الفلسطينية في بيرزيت وبيت لحم ونابلس والخليل، وشنت حملة كبيرة قبل ايام معدودة واعتقلت المئات من ابنائنا الطلبة تحت حجج وذرائع عديدة، وتمت هذه الحملة العسكرية الاولى من نوعها في ظل اتفاقيات سلام موقعة بين الفلسطينيين واسرائيل. وها هي اليوم تمنع دخول ابناء الشعب الفلسطيني المقيمين خارج غزة من دخول هذا اللواء، وتشترط حصولهم على تصريح مسبق.. وتواردت الانباء المختلفة التي مفادها ان هناك امكانية لمنع ابناء شمال فلسطين من دخول جنوب فلسطين الا عبر تصريح خاص، وبمعنى ادق منع مواطني مدينة محافظة الخليل من دخول مدن رام الله ونابلس وغيرها في الشمال وبالعكس الا بعد الحصول على تصريح مسبق. وهذه الاجراءات تهدف اولا واخيرا الى تحديد حركة ابناء هذا الشعب وداخل وطنه، والى تقسيم الوطن الفلسطيني الى جزر صغيرة تعيش تحت رحمة القيادة الاسرائيلية.

ان حرية الحركة للمواطن الفلسطيني داخل مناطق الحكم الذاتي وداخل وطنه هي حق مقدس، وهي من حقوق الانسان البسيطة، وان مصادرة هذه الحرية تعني تفريغ عملية السلام الحالية من ايجابياتها الضئيلة القليلة، وتعني ان الاحتلال ما زال جاثما على ارضنا الفلسطينية، وان اتفاقيات السلام الموقعة مع الفلسطينيين هي مجرد حبر على ورق استغلها الاسرائيليون لتحقيق مكاسب ذاتية، واستثمروها كجسر للوصول الى مناطق في العالم العربي، ولانهاء العزلة العربية والدولية عن اسرائيل، هذه العزلة التي جرت نتيجة احداث الانتفاضة ونتيجة سياسات اسرائيل القاسية والقاهرة وممارساتها المختلفة ضد ابناء الشعب الفلسطيني. اننا نرفض رفضا تاما سياسة اسرائيل في تجزئة وتقسيم الوطن الفلسطيني، وتحويله الى بقع متناثرة وموزعة في بحر من الاحتلال الاسرائيلي، ونرفض تحديد حرية الحركة للمواطن الفلسطيني، ونرفض ايضا سياسة اسرائيل المتعنتة لتطبيق قرارات الشرعية الدولية والانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة عام 1967 وما بعده.

وفي نفس الوقت نطالب اسرائيل بالعدول عن سياستها المهينة المذلة لهذا الشعب، ونطالبها بوقف ممارساتها المختلفة التي بدأت بهدم جسور التعايش السلمي بين الشعبين الجارين. ونصر على ضرورة التزام اسرائيل بتطبيق جميع قرارات الشرعية الدولية دون لف ودوران.

ونطالب قادة الامة العربية وقادة العالم ان يعملوا على وقف الممارسات الاسرائيلية الهادفة الى مصادرة المزيد من الاراضي، والى تجزئة لا بل تقطيع الوطن الفلسطيني الى قطع صغيرة.

ان السلام الحالي ليس سلاما دائما وشاملا ولو كان كذلك، لما سمح لاسرائيل بان تمارس مثل هذه الممارسات، ولما سمح لاسرائيل ان تحاصر مدنا وقرى وخربا وان تداهم هذه المناطق وتعتقل من تريد، وتفرض ما ترغب فيه.

واننا اذ نعرب عن قلقنا الكبير من الاوضاع التي آلت اليها هذه السياسة ونناشد المجتمع الدولي ان يوقف تدهور الاوضاع نتيجة سياسة اسرائيل المرفوضة، وان يضع حدا لسياسة العقاب الجماعي المفروض منذ اسابيع على جميع ابناء شعبنا الفلسطيني.

ولا بدّ ايضا التحذير من ان العنف والعنف المضاد لا يقود الى اطمئنان واستقرار بل الى مزيد من الفوضى والمعاناة والآلام، وعلى اسرائيل ان تزيل اجواء التوتر في المنطقة عبر تغيير سياستها القديمة الجديدة، وعبر الالتزام بالشرعية الدولية وتطبيق جميع قراراتها دون اي استثناء.

دعوة

ان بعض الشك..

هناك اناس يتميزون بصفة مرفوضة رفضا كبيرا وهي صفة «الشك» باي انسان، والتعامل معه دون اي ثقة واية مودة، والتعامل يكون رسميا وحذرا محسوبا..

وهؤلاء لا يشكون فقط في اناس يعملون معهم بل انهم يشكون حتى في ابنائهم وزوجاتهم واقاربهم، ويتعاملون معهم بصورة فظة ورسمية، تحدث المشاكل و«القلاقل» و«وجع الرأس في البيت الذين يقيمون فيه..

ان بعض الشك في رأينا هو كل الاثم وبخاصة اذا كان في اناس مقربين او اقرباء، واذا كان متواجدا في كل لحظة ودقيقة.

من يشك في غيره، يشك الناس فيه، ويتعاملون معه بنفس الاسلوب، وتختفي الثقة ويكون التعامل سيئا..

ما اسوأ ان يشك رجل في امرأته، او بالعكس وما اسوأ ان يشك انسان في ان اخاه يعمل ضد مصلحته، وما ابشع ان ينمو ويترعرع الشك في داخل عائلة وبين افرادها..

ان للشك اصوله، ويتم في اوقات محددة وفي تصرفات محددة، ومع اناس محددين وفي مناسبات محدودة جدا.. ولا يمكن ان يكون متواجدا ومتوفرا في كل لحظة..

نأمل لا بل ندعو كل انسان الا يشك دوما في كل قريب له، والا يزرع بذور الشك في نفسه في كل وقت ولحظة، ويجب ان نشك في عمل معين اذا كانت هناك معطيات واضحة.. ونكرر القول ان من يشك في غيره وفي غير محله يكون ذنبه كبيرا وعظيما.. ولعنة الله على الشك والشكاكين!!

«بنت الوطن»

حصاد البيادر

● عدد كبير من مواطني منطقة بيت لحم هاجروا الى الخارج خلال فترة الحصار المفروض على المناطق الفلسطينية منذ ١٩٩٦/٢/٢٥. وعدد آخر من المستثمرين في عدة مناطق فلسطينية بدأوا بتجميع اوراقهم وللانسحاب من هذه المنطقة والعودة الى المكان الذي قدموا منه.

● لوحظ مؤخرا ان عدد ابناء القدس الفلسطينيين الذين يقدمون طلبات للحصول على الجنسية الاسرائيلية ارتفع مؤخرا، وان الشباب هم في طليعة هؤلاء..!!

● يعقد في تركيا خلال شهر حزيران القادم مؤتمر عالمي للمدن بمشاركة دول عديدة من العالم وسيعمل المؤتمر على توقيع اتفاقيات شراكة بين الدول في العالم على اعمار المدن والتنسيق فيما بينها بهذا الخصوص.

● ستوجه دعوة رسمية الى الرئيس الافريقي نلسون مانديلا لحضور قمة رؤساء دول وحكومات الاتحاد الاوروبي التي ستعقد في فلورانسا بايطاليا خلال شهر حزيران القادم.

● عدة دول غربية تجري اتصالات مع قيادة قطر من اجل بيعها اسلحة متطورة لمواجهة اية تطورات مستقبلية. امراء داخل القيادة يشكون في اهداف مثل هذا العرض..!!

● رفض الاردن طلبا تقدم به شمعون بيرس رئيس الوزراء الاسرائيلي يقضي بترتيب سفر حجاج عرب الداخل الى الديار الحجازية مباشرة مع الحكومة الاردنية في عمان وليس عن طريق دائرة الاوقاف العامة في القدس العربية كما كان متبعا منذ سنوات طوال.

● احتجت اسرائيل لدى الحكومة اليابانية لتبرعها بملغ ٢١ مليون دولار للسلطة الفلسطينية، ومنح المبلغ للسلطة مباشرة وليس عن طريق الدول المانحة، وهذا التصرف الياباني سيفقد اسرائيل امكانية تدخلها لدى الدول المانحة للضغط على السلطة الفلسطينية متى تشاء وحسب مصالحها الخاصة.

● وزير الداخلية الاسرائيلي حاييم رمون وبخ المستشار القانوني للوزارة بعد ان اصدر الاخير تعليمات الى مكتب الداخلية بالقدس العربية بمصادرة هويات المواطنين المقدسيين المقيمين خارج حدود المدينة، وطلب منه مراجعته قبل اصدار اي تعليمات جديدة.

● احد البنوك العاملة في الضفة الغربية قرر الاستغناء عن عدد من كبار المسؤولين العرب، والاستعاضة عنهم بموظفين اجانب، وهذا التصرف اثار الاستياء لدى موظفي البنك الاجنبي الادارة.

● تدرس بلدية القدس الاسرائيلية اقتراحا يقضي بتطبيق مناهج التعليم الاسرائيلي المستعملة في المدارس العربية في الداخل على المدارس في القدس العربية لتفويت الفرصة على السلطة الفلسطينية من الهيمنة على مدارس وطلبة القدس العربية.

لقطات للتأمل

تفاؤل كبير

صرح رئيس الوزراء الاردني السابق بان قيام الدولة الفلسطينية امر حتمي وقادم، وتفاءل قائلا ان القدس ستعود الى السيادة العربية.

اننا متفائلون ايضا، ونأمل لا بل نرجو ان يتم ذلك وفي آقرب وقت.

ما نسيه لارسون في اقواله!!

اكد المنسق الخاص للامم المتحدة في الاراضي الفلسطينية تيري لارسون انه لن يكون هناك سلام حقيقي في المنطقة دون الامن الاجتماعي والاقتصادي للفلسطينيين.

ونسي لارسون القول ايضا ان السلام الحقيقي الدائم سيتحقق فقط عندما تلتزم اسرائيل بالشرعية الدولية وتطبق قراراتها وتنسحب من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧.

من يسمع دعوات صحيحة؟!

دعت مؤسسة الارض والمياه للدراسات والخدمات القانونية الحكومة الاسرائيلية الى الالتزام بالقوانين والاعراف الدولية الخاصة، وعدم مصادرة وتجريف الاراضي ووقف اعتداءات المستوطنين المختلفة.

دعوة في مكانها، ولكن هل تسمع القيادة الاسرائيلية الى مثل هذه الدعوات؟!

سريد لم يوضح بعد

صرح وزير البيئة الاسرائيلي يوسي سريد زعيم حركة «ميرتس» ان رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيرس وعد وزراء حركة «ميرتس» باجراء مشاورات مسبقة معهم قبل اتخاذه قرارا بابعاد اعضاء من حركة «حماس».

ولم يشر سريد اذا ما كانت الاجراءات التي تطبق ضد الفلسطينيين من اغلاق مناطق وهدم منازل واعتقالات واغلاق جمعيات مؤسسات مختلفة قد تم التشاور مع ميرتس قبل اتخاذها.. وهل تؤيد حركة «ميرتس» اليسارية مثل هذه الخطوات القاسية ضد ابناء الشعب الفلسطيني..

الاحتلال هو السبب

دعا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الاخ سليمان النجاب الى بحث معمق لاسباب ظاهرة الارهاب. واكد ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي والممارسات الاسرائيلية المختلفة ضد ابناء الشعب الفلسطيني هما اقوى الاسباب لبروز ظاهرة العنف والتطرف. ودعا اسرائيل الى تطبيق قرار مجلس الامن ٢٤٢ والالتزام بالشرعية الدولية وانهاء الاحتلال للاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧.

وقاحة ..!!

امام محكمة في تل ابيب اكد ييغئال عمير الذي اعترف بقتل رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين انه فخور جدا بما فعله وليس آسفا عليه.

هذا المجرم الوقح فخور بما قام به، ولكن لم يتعرض لاجراءات حاسمة وقاسية لما يتعرض له اي فلسطيني لو اقترف جزءا مما قام به عمير.

شولاميت الوني وزيرة الاتصالات في الحكومة الاسرائيلية: لماذا لم يعاقب عمير واهله ولم يهدم منزله كما تفعل اسرائيل مع «الارهابيين» غير الاسرائيليين.

رأي فلسطيني صريح

استنادا الى استطلاع للرأي العام الفلسطيني في شمال الضفة نشر في الصحف المحلية فان ٨٤ بالمئة من المشاركين في الاستطلاع ابدوا معارضتهم لحملة الشرطة الفلسطينية ضد المعارضة وابدى معظمهم أيضا تخوفهم وقلقهم من صراع فلسطيني داخلي. وأبدى ٧٦ بالمئة منهم الرأي بأن لا فرق بين اليمين واليسار في اسرائيل تجاه الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

للحفاظ على «الامن»

تقارير فلسطينية مختلفة اكدت مؤخرا ان اسرائيل تقوم بسلسلة من الاجراءات بعد الحوادث الانتحارية الاخيرة من بينها تجريف اراض وشق طرق، واعتقالات وان اسرائيل تعمل ما تريد بحجة الحفاظ على الامن ومحاربة المتطرفين..

واكدت التقارير ان عشرات الآلاف من الاراضي قد تمت مصادرتها خلال هذه الفترة في اطار هذه السياسة.

دعاية انتخابية ام دعم للسلام!!

● ذكرت مصادر اسرائيلية وفلسطينية ان اسرائيل تعد العدة لبناء آلاف الوحدات السكنية في عدة مستوطنات مقامة على الاراضي الفلسطينية بهدف توطين مئة الف مستوطن جديد. وتأتي هذه الخطة لدعم سياسة الاستيطان واستغلالها في حملة الانتخابات الاسرائيلية، ومن غير المستبعد ان يكون هدفها كما يقول بعضهم «للحفاظ» على المسيرة السلمية الحالية!!

قطع الارزاق والاعناق معا

ذكرت مصادر الشرطة الاسرائيلية انه تم تقديم حوالي ١٥٠٠ عامل فلسطيني للمحاكم الاسرائيلية خلال شهر آذار المنصرم، لدخول هؤلاء المناطق الاسرائيلية والعمل فيها دون الحصول على التصاريح التي تخولهم دخول اسرائيل..

«قطع الاعناق ولا قطع الارزاق»، هكذا يقول المثل العربي، ولكننا اليوم نرى ان قطع الارزاق والاعناق يسير على قدم وساق دون اكتراث لمناشدات العالم بانهاء الطوق الامني المفروض على الشعب الفلسطيني.



تحت حجج أمنية

حملة عسكرية اسرائيلية لتدمير الجامعات الفلسطينية

اعتقال مئات الطلبة ومنع أبناء غزة من الدراسة في الضفة

شنت القوات العسكرية الاسرائيلية فجر يوم الخميس ١٩٩٦/٣/٢٨ حملة واسعة على مناطق بيرزيت والقرى المجاورة (ابو قش وابو شخيدم) من أجل اعتقال طلبة جامعة بيرزيت الحاملين لهويات من غزة. وادعت المصادر العسكرية الاسرائيلية ان هدف الحملة هو تطبيق أمر عسكري صدر مؤخرا يمنع طلبة غزة من الدراسة في الجامعات الفلسطينية خارج غزة، وامهل الامر العسكري الطلبة فترة محددة انتهت قبيل شن الحملة بايام محدودة، وأضافت المصادر الاسرائيلية ان هذه الحملة تأتي ضمن جهود وحملات الجيش الاسرائيلي لضرب الحركات الفلسطينية الاسلامية المتشددة مثل حماس والجهاد الاسلامي. وقد تم اعتقال المئات من الطلبة ووصل عدد المعتقلين الى ٤٥٠ طالبا.

مصادر فلسطينية صرحت بان الجيش الاسرائيلي داهم حوالي ٥٨ منزلا وبناية يقطنها طلبة بيرزيت في عملية سريعة ومفاجئة. وان هذه العملية العسكرية ستشل المسيرة التعليمية في بيرزيت اذ تعرض ١٠ بالمئة من طلبة هذه الجامعة الرائدة للاعتقال. ونفت المصادر الفلسطينية ادعاءات اسرائيل بانها نسقت مسبقا مع السلطة الوطنية قبل القيام بالحملة، وأكدت المصادر الفلسطينية انها فوجئت بهذه الحملة، وقد اعلمت فقط بها بعد البدء بها بساعات.

وتأتي حملة الجيش الاسرائيلي ضد طلبة بيرزيت في اطار مخطط واضح لتحطيم وتدمير الجامعات الفلسطينية.

فقبل أكثر من شهر قامت السلطات الاسرائيلية باصدار أمر باغلاق جامعة الخليل لمدة ستة شهور، وكذلك اغلاق كلية التدريب المهني (البوليتكنيك) لستة شهور ايضاء واغلقت كلية العلوم والتكنولوجيا في أبو ديس لمدة ستة شهور أيضا، ناهيك عن كليات عديدة.

وهذه الحملة تأتي لتكمل أوامر اغلاق الجامعات ولكن باسلوب اخر وتحت حجج وذرائع مختلفة.

المؤسسات الانسانية والحقوقية الوطنية والدولية أبدت استياءها من هذه الحملة وأوامر الاغلاق، واعتبرت مثل هذه الممارسات انتهاكا لحقوق الانسان، ورفضت الاعذار الاسرائيلية لان الحملة العسكرية في منطقة بيرزيت استهدفت طلاب الجامعة من مختلف التيارات والانتماءات الدينية المسيحية والاسلامية على حد سواء.

ونود التذكير ايضا ان السلطات الاسرائيلية رفضت رفضا تاما حتى وقت طباعة هذا العدد منح اعضاء الهيئات التدريسية في مدارس القدس العربية التصاريح اللازمة لدخول القدس وشلت المسيرة التربوية في أكثر من ستين مدرسة.

ان سياسة اسرائيل في مواجهة العنف بالعنف تزيد الوضع توترا، وتعرض المسيرة السلمية الحالية الهشة للانهيار والفشل، وتثير استياء جميع ابناء هذا الشعب.

ان حرية التعليم حق من حقوق الانسان في كل مكان وضرب الجامعات الفلسطينية أمر مرفوض، ولا يخدم سوى اعداء السلام و يؤدي الى الفوضى وعدم الاستقرار■■

احياء يوم الأرض المقدسة

اسرائيل تصادر الالاف من الدونمات غير مكترثة بأثر ذلك على الاتفاقيات السلمية



مسيرات واعتصامات وبيانات تدين سياسة اسرائيل القديمة

رغم التوقيع على اتفاقيتي سلام مع الفلسطينيين ورغم اهتمام العالم أجمع بضرورة انقاذ المسيرة السلمية من أي ضرر نتيجة احداث عديدة وقعت خلال الاسابيع الماضية، تواصل اسرائيل وبكل قوة مصادرة أراض فلسطينية في مناطق فلسطينية عديدة ومن بينها مصادرة ٧ ألاف دونم من أراضي بيت لحم تحت حجج وأعذار مختلفة، ومنها شق طرق التفافية «لدعم» المسيرة السلمية.

وجاءت قرارات المصادرة لالاف الدونمات في الوقت الذي أحيا خلاله الشعب العربي الفلسطيني في الديار المقدسة باعطر وأهم مناسبة، وهي يوم الارض.. وجاءت احتفالات هذا العام هادئة دون أي اضراب ودون تظاهرات كبيرة كما كان الحال في السنوات المنصرمة، وكان احياء ذكرى يوم الارض هادئا صامتا دون أية مشاكل أو صدامات لان الجماهير العربية، وبخاصة في اسرائيل أرادت اظهار النوايا الحسنة تجاه المسيرة السلمية، وفي نفس الوقت أكدت وبشكل واضح وقاطع اهتمامها وانتمائها لهذه الارض المقدسة، واقتصر احياء الارض داخل الخط الاخضر بامور رمزية اكدت وعكست حقيقة قدسية الارض لكل مواطن فلسطيني.

وفي المناطق الفلسطينية، تم الاحتفال باحياء هذه الذكرى العطرة باقامة مسيرات وتنظيم اعتصامات وبخاصة في منطقة بيت لحم اذ أعرب المواطنون الفلسطينيون عن رفضهم القاطع لكل محاولات اسرائيل للسيطرة على الارض الفلسطينية، واستثمار الاراضي المصادرة لاغراض وأهداف اسرائيلية.

مصادرة تتم ببرود الاعصاب، وتتم امام الرأي العام العالمي الذي لم يحرك ساكنا، وبقي يتفرج على هذه القرارات، وان أراد ابداء أي اهتمام فانه لن يتوانى عن اصدار بيانات شجب واستنكار سرعان ما يجف حبرها وتصبح في طي النسيان.

ان مصادرة الارض الفلسطينية تؤكد عدة حقائق نذكر أهمها:

- ان اسرائيل هي صاحبة القرار الاول والاخير في قضية الاراضي، فهي تصادر ما تشاء وتفعل ما تريد..
- ان اجراءات اسرائيل في مصادرة الارض تأتي «مغلفة» بشرعية مزيفة، شرعية نابعة من الاتفاقيات اذ تدعي دوما أن شق الطرق الالتفافية وغير الالتفافية يأتي استنادا الى ما جاء في نصوص اتفاقيات أوسلو ٢.
- لا تهتم اسرائيل بكل الاعتصامات وبيانات الشجب والاستنكار وغير أبهة حتى للمسيرة السلمية وان تعرضت للانهيار، فهي تريد أن تطبق على الارض ما تشاء دون أي اهتمام باية احتجاجات.
- عجز العالم في وضع حد لسياسة مصادرة الاراضي، وتقصيره في الدفاع عن حقوق الانسان الفلسطيني الذي يعاني الامرين نتيجة سياسات وممارسات اسرائيل المختلفة.
- تحاول اسرائيل الايحاء لكل العالم بان ما تقوم به نابع من مصلحة «أمنها» وهي اجراءات أمنية، ولها الحق والشرعية في كل ما تقوم به، مع أن مصادرة الاراضي في عدة مناطق ليس ضمن خطة أمنية ولا لشوارع التفافية كما تدعي السلطات الاسرائيلية.
- تحاول اسرائيل اظهار سيطرتها الكاملة على الديار الفلسطينية ليس أمنيا فقط بل تصرفا وحيازة.. وانها هي المرجع الاول والاخير، ولا تقبل اية اعتراضات على ما تصدره من أوامر عسكرية لمصادرة الاراضي العربية.

ان مصادرة الارض الفلسطينية كانت في البداية لاقامة مستوطنات، ولاقامة معسكرات واليوم تتم المصادرة تحت عذر شق وبناء طرق التفافية استنادا كما تدعي اسرائيل الى اتفاقيات أوسلو ٢، وغدا ستبدأ بمصادرة الاراضي من أجل تطبيق خطة الفصل ما بين الشعب الفلسطيني واسرائيل وهذه الخطة ستأكل الكثير من الاراضي العربية الفلسطينية، ولن تبقي للشعب الفلسطيني اية أراض زراعية أو غير زراعية.

ان مصادرة الاراضي العربية لتؤكد من جديد عدم اكتراث اسرائيل بالمسيرة السلمية، وعدم اكتراثها بكل المناشدات والنداءات العالمية والمحلية، وتؤكد أنها تسعى الى تجريد الشعب الفلسطيني من أرضه حتى لا يستطيع التوسع، وحتى تبقى هناك ضائقة سكنية تشل الفلسطينيين وتمنعهم من استيعاب عائدين الى ديارهم..

لقد قامت اسرائيل بمصادرة أكثر من مئة ألف دونم منذ توقيع اتفاق اوسلو الاول في أيلول ١٩٩٣، ولن تبقى قطعة أرض صالحة للشعب الفلسطيني.

ان المطلوب في هذا الوقت ان تحترم اسرائيل القوانين والشرائع الدولية، ان تحافظ على المسيرة السلمية عبر احترامها للارض الفلسطينية، وعدم مصادرتها.. اذ أن مواصلة المصادرة تؤكد ومن جديد ان السلام لم يتحقق بعد، وان ما تم التوقيع عليه هو مجرد اتفاقيات هدنة تعطي لاسرائيل المجال في الحصول على ما تبقى من الارض الفلسطينية، وهذا لا يقبل به الشعب الفلسطيني، وسيؤدي الى استمرار التوتر وعدم الاستقرار في هذه الديار.

البطريركية اللاتينية في القدس تندد بمصادرة اراض في بيت لحم

أصدرت بطريركية اللاتين في القدس البيان الآتي حول مصادرة الاراضي العربية الفلسطينية في منطقة بيت لحم:

- قررت السلطات الاسرائيلية مصادرة أراض في منطقة بيت لحم، في المكان المعروف، بـ جبل أبو غنيم الواقع جنوب شرق القدس، وسوف يوصل هذا الموقع بالقدس من خلال طريق تشق في أراضي بيت ساحور وبيت لحم وحتى يصل الى رأس بيت جالا.

مصادرة أي أرض في المناطق الفلسطينية لا يسعها الا أن تهدد مسيرة السلام وتزيد المعارضة لها، اننا نرى في هذه الاجراءات تناقضا لا نستطيع ان نفهمه، من جهة يطلب من الفلسطينيين السير بعملية السلام، ومن جهة أخرى تصادر أراضيهم، أن هذه المصادرات تثير في القلوب مرارة واحباطا، وهي من العوامل الرئيسة التي يستغلها المتطرفون والتي تقود الى العنف، وهنا أيضا نرى تناقضا في الموقف: من جهة الجميع، الشعب والسلطات، يريدون السلام وغياب العنف الى الابد، ومن جهة اخرى نرى السلطات المسؤولة تتخذ اجراءات من شأنها أن تغذي التطرف والعنف.

ان الاراضي التي سوف تصادر في منطقة بيت لحم معظم أصحابها مسيحيون ومن الغريب ان تحصل هذه المصادرة في بداية الاسبوع المقدس، في عشية احد الشعانين، واذ يستعد المسيحيون للاحتفال بالاعياد الفصيحة، هل تنوي السلطات الاسرائيلية ان تضغط الحضور المسيحي وان تدفع بالمسيحيين الى الهجرة، بتجريدهم من أراضيهم؟ نحن لا نظن ذلك.

ولهذا فاننا نطالب السلطات الاسرائيلية أن تعيد النظر في قرارها، وان توقف هذه المصادرات، حتى يبني في البلاد سلام متين ويتوفر الامن للجميع، للاسرائيليين والفلسطينيين، وحتى يشعر المسيحيون بالامن والامان في اراضيهم وفي أعيادهم.

القدس في ٣٠ آذار ١٩٩٦
عشية أحد الشعانين

الذكرى الحادية عشرة لرحيل كريم خلف

صادفت يوم ١٩٩٦/٣/٣٠ الذكرى الحادية عشرة لرحيل القائد الفلسطيني رئيس بلدية رام الله المنتخب كريم خلف (ابو الامجد) الذي أبى ان يترجل الا في يوم عزيز غال على الشعب الفلسطيني هو يوم الارض. فاختار أن يلتحم بالارض في يوم الارض، وان يقدسها ويعطرها بجسده الطاهر الذي عانى من الاحتلال، والارهاب الذي قاده حفنة من المتطرفين اليهود في عام ١٩٨٠.

لم يرحل ابو الامجد روحيا، فهو حي بيننا نذكر دوما مواقفه النضالية الكبيرة، نذكر صموده في مواجهة الظلم والقمع والاضطهاد، ونذكره في كل مناسبة وطنية لانه كان دوما سباقا للمشاركة في هذه المناسبات.

أبو الامجد ضحى بحياته ومستقبله وبكل ما يملك من أجل وطنه وقضيته العادلة، قدم الكثير ولم يبخل على وطنه بأي شيء، وكان مثال الاب والاخ والصديق والزميل والرفيق.

ابو الامجد كان قلعة صمود شامخة وقفت قوية في مواجهة الارهاب اليهودي، وصورته وهو يرفع شارة النصر اثناء نقله الى المستشفى بعد محاولة اغتياله وقطع رجليه مبتسما مؤكدا ان الارادة الفلسطينية أقوى من كل قوى الطغيان - ما زالت في مخيلتنا وراسخة في أذهاننا.

لم ننسى ابا الامجد، فقد كان الصديق والزميل، وسنبقى أوفياء لنضاله ولتضحياته ولانه ما زال حيا في نفس كل فلسطيني شريف.

يا أبا الامجد، اعلم ان الاوفياء والمخلصين في هذه الديار كثيرون، ويسيرون على دربك دون ملل أو كلل وهؤلاء الاوفياء يستمدون منك قوتهم في صمودهم ومقارعة الاحتلال، ولن ينسوك الى أبد الابدين■■

لطيف دوري:

ليرفع الحصار عن الشعب الفلسطيني

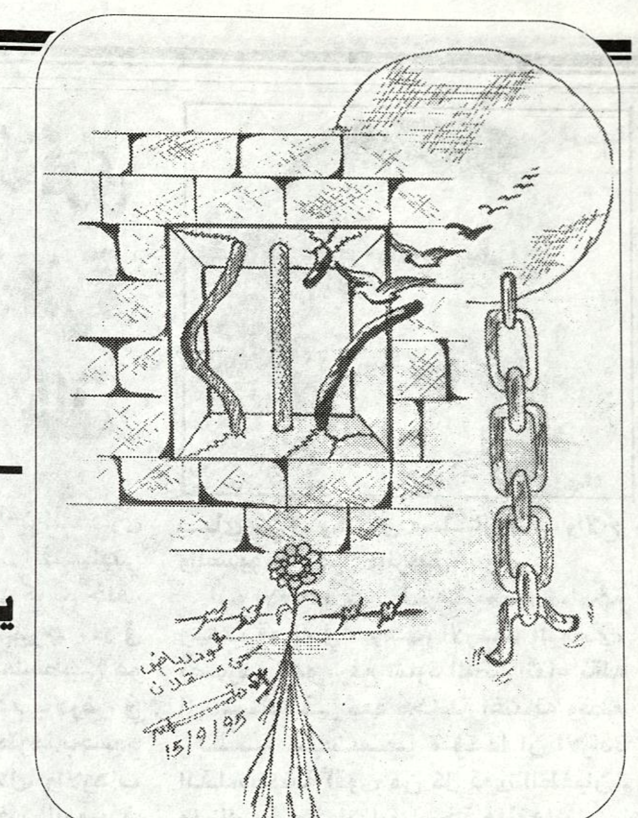
أرسل لطيف دوري سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي – الفلسطيني برقية إلى شمعون بيرس رئيس الحكومة ووزير الامن الاسرائيلي قال فيها:

«نستنكر بكل قوانا الممارسات اللانسانية التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع وفي مقدمتها الحصار التجويعي الشامل المفروض عليهم منذ ثلاثة اسابيع.

لقد ادى هذا الحصار الهمجي الى انعكاسات خطيرة على مرافق الحياة المختلفة فمن وفاة اطفال ابرياء بسبب نقص الادوية وعدم السماح لهم بالوصول الى المستشفيات، وظهور بوادر الجوع بين الطبقات الفقيرة والى تفاقم البطالة وتدهور الاوضاع الاقتصادية.

اننا نحذركم من ان استمرار هذه السياسة التعسفية، سياسة العقاب الجماعي، ستؤدي الى تجميد عملية السلام، تقوية التطرف وازدياد العمليات الانتحارية كالتي حدثت مؤخرا في القدس رتل ابيب والتي ندد بها الشعب الفلسطيني وقيادته.

اننا نطالبكم برفع الحصار التجويعي والطوق الامني حالا».



السلطات الاسرائيلية تواصل استخدام أساليب تحقيق عنيفة مع المعتقلين الفلسطينيين

استمرار استخدام أسلوب الهز والمحققون يتباهون في القدرة على انتزاع الاعترافات

تردي الأوضاع الصحية للمعتقلين الاداريين في سجن عتليت

المعتقلون الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية ما زالوا يتعرضون لاقسى انواع المعاملة داخل المعتقلات والزنازين وقد استغلت ادارة السجون الاسرائيلية الاوضاع التي تعيشها الضفة والقطاع نتيجة الحصار والاغلاق المشدد عليهما لتزيد من قمعها للمعتقلين في كافة مجالات حياتهم الاعتقالية، حيث زاد عدد المعتقلين في تلك المعتقلات بما لا يقل عن ١٢٠٠ معتقل جديد تم اعتقالهم خلال الحصار العسكري مما ادى الى زيادة الاكتظاظ في المعتقلات وبالتالي زيادة الضغوط الممارسة على المعتقلين في مجالات الحياة المختلفة وبخاصة المعيشية منها.

الشبح في المسكوبية!!

يعيش المعتقلون في الحملات الاعتقالية الاخيرة حالة من الرعب في زنازين التحقيق من قبل رجال الشين بيت في السجون الاسرائيلية وقد كشف عن ذلك المعتقل الفلسطيني عبد الرحمن خضر الذي قدم شهادة مشفوعة بالقسم للمحامية الاسرائيلية اليفرابشكا مؤسسة (سانت ايف) المعنية بحقوق الانسان. بعدما افرج عنه من سجن المسكوبية في القدس، حيث تحدث عن ظروف الاعتقال الصعبة فقال: ان المحققين اتبعوا معه اسلوب الشبح لمدة طويلة لنزع اعترافات منه ومنها طريقة الشبح العادي المتمثل في الجلوس على كرسي وتغطية الرأس بكيس من الشادر، والشبح غير العادي حيث كان يثبت على طاولة و يتم الضغط على القيود التي بيده بقوة وتربط بقيود اخرى وتوضع يديه على طاولة عالية ثم يجبر على الجلوس على كرسي قصير و يتم الضغط على الكتفين وفي التحقيق يتكيء المحققون على كتفيه ولفترات طويلة.

ثم هناك الشبح على ماسورة أو شباك من الخارج حيث يكون ذلك بالوقوف من الصباح الباكر حتى ما بعد الثامنة مساء والشبح في خزانة طولها ١٫٥ متر وعرضها متر واحد و يكون الشخص ما بين الوقوف والجلوس ومربوطا من الخصيتين وتستمر هذه الحالة أربع ساعات و يكون بجانب المعتقل مكيف لهواء شديد البرودة.

جولات تحقيق قد تستمر ٢٤ ساعة

وقال المعتقل عبد الرحمن خضر: ان جولات الاستجواب كانت تستمر في بعض الاحيان لمدة ٢٤ ساعة متواصلة حيث يشرف على التحقيق طاقم كامل من المحققين وقد يشترك في التحقيق ٢ ـ ٤ محققين يمارسون طرح الاسئلة والاستفزاز والضغط النفسي، والضغط من خلال الهز العنيف والذي يكون له طريقتان هما: الهز العادي من الامام و يحدث عادة في كل جولة تحقيق ٢ ـ ٣ مرات، والهز الثاني وهو من الخلف حيث يقوم المحققون بربط الكلبشات من الخلف على اليدين وعلى العظام بصورة متعاكسة و يقومون بكبسها حتى يشعر المعتقل بان عظامه تقطعت ثم يمارسون أسلوب الهز لمدة ٧ ـ ١٠ دقائق فيشعر المعتقل وكأن النار تشتعل في يديه.

تمزيق المعدة

واضاف المعتقل خضر في شهادته ان المحققين كانوا بعد الهز يجلسونه على كرسي و يداه مقيدتان من الامام وقدماه مربوطتان تحت الكرسي وظهره الى الخلف مما يؤدي الى شعور بألم في المعدة وكأنها تتمزق.

وادى هذا الوضع الى آلام في الظهر والمعدة وكان يتقيأ بين الفترة والاخرى كما انه كان يفقد الوعي بسبب اسلوب الهز.

أوضاع صحية مأساوية في سجن عتليت

قالت مؤسسة مانديلا لرعاية المعتقلين ان مندوبتها المحامية بثينه دقماق قامت بزيارة معتقل عتليت حيث التقت المعتقلين الاداريين الستة عشر الموجودين فيه واشتكوا من الاوضاع الصعبة التي يعيشونها في المعتقل وانهم يعانون من امراض مختلفة منها أمراض القلب وضغط الدم وضيق التنفس، وقال بيان المؤسسة: ان المعتقل خالد ولايشة يعاني من أزمة صدرية وضغط دم، ومعتصم مساد من السكر وهو فاقد للنظر في عينه اليمنى وبصره في اليسرى ضعيف، وحسن عبد الجواد يعاني من ازمة صدرية وقرحة في المعدة، ومحمد بركات بحاجة الى اجراء عملية صمام في القلب و يعاني من ألم متواصل في الرأس، وموسى مشارقة يعاني من أزمة صدرية وألم شديد اسفل البطن، وشعوان جبارين يعاني من ديسك في رقبته وظهره وقرحة في المعدة وضرر في يده اليسرى، ومحمود الحاج علي يعاني من نوبات صرع، وصلاح ندى يعاني من ازمة صدرية وغضروف في الرقبة والتهابات وازمة صدرية، وبسام ابو شملة يعاني من حالة صرع، ومعاذ سويلم يعاني من خلل في صمامات القلب، وسليم عساكرة يعاني من التهابات في المسالك البولية

وبحاجة الى عملية جراحية، وبدران جابر يعاني من ألم شديد في الصدر وارتفاع ضغط الدم، وبلال قزمار يعاني من ثقب في القلب وانسداد في الشرايين وخلل في الصمامات هبوط وضغط الدم وآلام في الصدر حيث يعجز عن تحريك يده اليسرى، ومنذ ٢٨ شباط الماضي بدأ يتقيأ دما، ووسام الرفيدي يعاني من غضروف وأزمة صدرية وربحي قطامش يعاني من الام في المفاصل والاطراف.

تجديد الاعتقال الاداري بالجملة في معتقل مجدو

وقالت مؤسسة مانديلا ان مندوبتها المحامية حليمة ابو صلب زارت معتقل مجدو واطلعت على أوضاع المعتقلين فيه، واكدت بان سلطات الاحتلال قامت بتجديد الاعتقال الاداري للمرة الثانية والثالثة على التوالي لاثني عشر معتقلا من بيت لحم ورام الله والقدس وقلقيلية ومنهم المعتقل اسامة برهم الذي جدد له الاعتقال للمرة السابعة على التوالي. وقالت ان هناك أوامر اعتقال اداري لتسعين مواطنا تم اعتقالهم خلال حملة الاعتقالات الاخيرة.

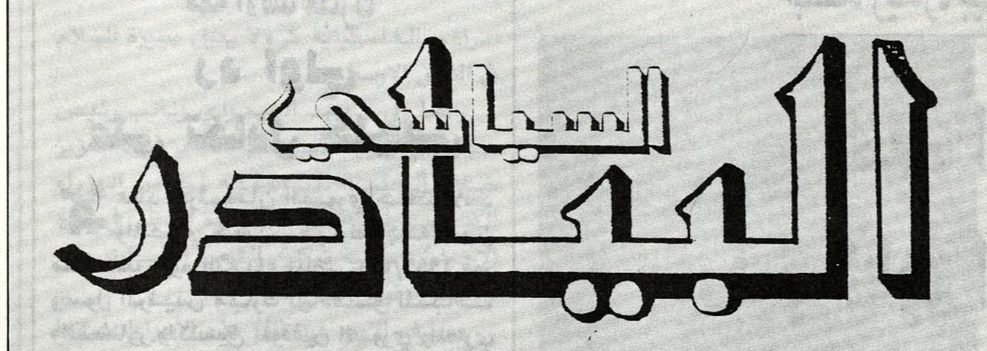
المحققون يتسابون في سجن عسقلان على نزع الاعترافات

التقى مندوبو مؤسسة مانديلا اثناء زيارتهم لسجن عسقلان بعدد من المعتقلين في قسم التحقيق حيث أكد هؤلاء المعتقلون انهم تعرضوا لتعذيب شديد وان ادارة السجن تقوم بنقلهم من قسم الى اخر حيث يتباهى المحققون بانهم الاقدر والاسرع على انتزاع الاعترافات من المعتقلين وبذلك يتحولون الى ضحايا صراعات بين أفراد اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية الذين يتنافسون فيما بينهم على تقلد مناصب أرفع كلما انتزعوا اعترافات بالقوة من المعتقلين الفلسطينيين.

تنقلات واسعة في السجون وتوقيف الزيارات

قامت ادارات السجون الاسرائيلية خلال الفترة الماضية بسلسلة تنقلات في صفوف المعتقلين من معتقل الى اخر يهدف من تشويش حياة المعتقلين ومنع أي عمل نضالي يمكن أن يقوموا به لتحسين ظروفهم المعيشية وعلم أن التنقلات شملت العديد من المعتقلات حيث تم نقل المعتقلين وجيهة قرابصة عصمت ابو صالح من سجن الجلمة الى سجن تلموند، والمعتقلتين وفاء انشاصي ورنا الشريف من سجن المسكوبية الى سجن تلموند، والمعتقلتين علا الزعاقيق وماجدة عياش من أبو كبير الى سجن تلموند حيث ارتفع عدد المعتقلات في سجن تلموند الى ٣٤ معتقلة كما أن هناك تنقلات واسعة بين سجون مجدو وعتليت وكفار يونا وشطة والنقب مما أدى بادارة السجون الى وقف زيارة الاهالي لذويهم من المعتقلين في سجني النقب وشطة ■■

كل عام وقرائها وأصدقائها بكل خير



تدخل عامها السادس عشر

موقف ثابت رغم كل المتغيرات والتطورات

١٦ ١٦ ١٦

بعد مسيرة شاقة صعبة مليئة بالاشواك وفي ظل وضع اقتصادي صعب، ووضع سياسي حساس، وطوق امني اسرائيلي مفروض على ابناء شعبنا الفلسطيني في مناطقة المختلفة تدخل «البيادر السياسي» سنتها السادسة عشرة بمعنويات عالية وارادة صلبة وهمة كبيرة مؤكدة انها رغم كل العوائق والعثرات والمطبات ستواصل المسيرة معتمدة على القارىء والاصدقاء أولا وأخيرا..

في العدد الاول من «البيادر السياسي» الصادر يوم ١٩٨١/٤/١ طالبنا ودعونا الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة على الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشريف، ودعونا الى التعايش السلمي في المنطقة، واعتبر بعضهم موقفنا استسلاميا، واليوم نجد أن هذا الموقف اصبح متطرفا ومتشددا في ظل المتغيرات العديدة..

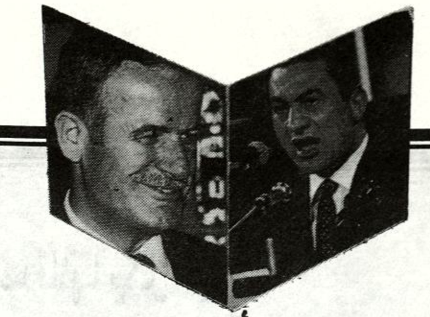
ان موقف «البيادر السياسي» ثابت و يصر على تطبيق الشرعية الدولية كاملا وقراراتها المختلفة اي بالانسحاب الكامل والشامل من جميع الاراضي المحتلة منذ ١٩٦٧. ولا حل دائم وشامل دون التزام اسرائيل بالشرعية الدولية وتطبق قراراتها..

لقد مررنا بصعاب عديدة، وكانت مسيرتنا بين مد وجزر، بين طلوع ونزول، ورغم كل المتغيرات والتبديلات الا ان «البيادر السياسي» ما زالت قوية، وما زالت تصر على العطاء لخدمة الوطن والقضية.. ولن تحيد عن موقفها الثابت، وستبقى صوت الجماهير الفلسطينية حقا وحقيقة.

لا نقيم الاحتفالات في مثل هذه المناسبات المهمة، ولا نعد الموائد والولائم، بل احتفالنا يقتصر على الشعور مع ابناء شعبنا الذين يعانون و يتألمون نتيجة سياسة اسرائيل وممارساتها المعادية المتمثلة بفرض طوق أمني ومحاصرة المناطق الفلسطينية، ومعاقبة الشعب الفلسطيني باكمله.. ان احتفالنا الكبير يكون فقط عندما تتحرر البلاد حقا وحقيقه، وعندما يزول الاحتلال ولا يبقى له أي أثر.

وفي هذه المناسبة نود تقديم عظيم شكرنا وامتناننا وتقديرنا لقرائنا ولجميع أصدقاء «البيادر السياسي» الذين يقفون الى جانبها، والى جانب قول الحق والحقيقه مهما كانت الصعاب وكل عام والجميع بالف الف خير.

المحرر



قمة الأسد مبارك
رد أولي على تخاذل خليجي

عقد الرئيسان السوري حافظ الاسد والمصري حسني مبارك اجتماعين منفصلين يوم الثلاثاء الماضي ١٩٩٦/٤/٢ فور وصول الرئيس مبارك الى دمشق للتباحث والتشاور ولتنسيق الموقفين السوري والمصري في مواجهة المرحلة الحالية.

وقد بحث الرئيسان عملية السلام في المنطقة، وزيارة رئيس وزراء اسرائيل الى منطقة الخليج العربي، وموقف اسرائيل المتعنت والمتشدد وقرارها بوقف المفاوضات على المسار السوري.

وقد حضر اللقاء الودي الاخوي بين الرئيسين كبار المسؤولين السوريين والمصريين. وعقب هذا اللقاء أوضح الرئيس السوري حافظ الاسد موقف سورية الواضح تجاه عملية السلام وأكد أن اسرائيل تعرقل المفاوضات وهي التي جمدتها، وان باب التفاوض أصبح ضيقا الان رغم ان سورية ملتزمة بالسلام الشامل والدائم، وانها قبلت الدخول في المفاوضات انطلاقا من هذا الهدف، والتزاما بالشرعية الدولية، وصيغة مدريد التي وافق عليها جميع الفرقاء المعنيين.

وأكد الرئيس الاسد ان من حق اللبنانيين الدفاع عن أرضهم لتحريرها من الاحتلال وهذا هو حق شرعي واضح.

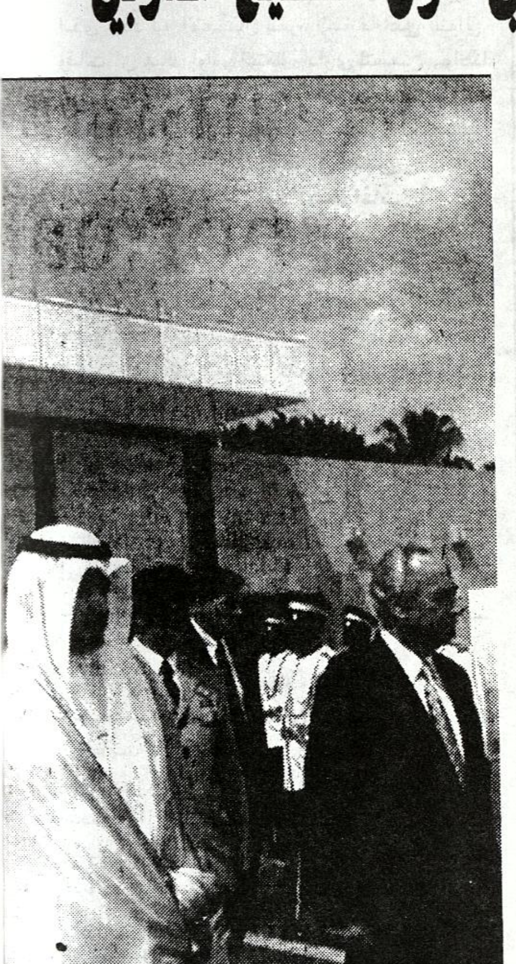
الرئيس المصري أكد تطابق وجهتي نظر البلدين الشقيقين في قضايا المسيرة السلمية، وان العلاقات الثنائية المصرية السورية قوية جدا.

مراقبون عديدون وصفوا اللقاء بانه رد أولي من مسؤولي دولتين عربيتين رئيسيتين على قيام رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيرس بزيارة الى كل من سلطنة عمان ودولة قطر. وجاء الرد فورا وخلال زيارة بيرس لدولتين في الخليج. وقد اتفق الرئيسان على مواصلة الاتصالات والمشاورات من أجل العمل على التزام الدول العربية وبخاصة دول اعلان دمشق بما تم الاتفاق عليه سابقا..

مصادر عديدة أكدت أن الرئيسين مبارك والاسد أجريا اتصالات هاتفية قبل لقاء القمة مع العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز الذي أكد التزام السعودية بما تقرره قمة الاسد - مبارك.

أبعاد زيارة بيرس لقطر وعمان
الشعب الفلسطيني سجين الطوق الأمني الاسرائيلي وبيرس حر طليق في دول الخليج العربي





قام رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيرس يوم الاثنين المنصرم ١٩٩٦/٤/١ بزيارة رسمية الى سلطنة عمان في الخليج العربي، وتبعها يوم الثلاثاء ١٩٩٦/٤/٢ بزيارة اخرى الى قطر واجتمع بيرس خلال زيارته لهاتين الدولتين الخليجيتين الى سلطان عمان قابوس بن سعيد وحاكم قطر الامير حمد بن خليفة ال ثاني.

لقد تمت هذه الزيارة القصيرة قبيل احتفال الشعب اليهودي بعيد الفصح، وبعد أن اتخذ بيرس قرارا واضحا وصريحا بابقاء الطوق الامني المفروض على الشعب الفلسطيني منذ أكثر من ستة أسابيع، ولم يسمع الى رئيس هيئة أركانه الجنرال أمنون شاحك الذي أعرب عن خطورة استمرار وتواصل الطوق الامني على الشعب الفلسطيني.

ان هذه الزيارة لها مدلولاتها واهميتها، وتعكس خطورة الوضع في المنطقة، وتؤكد ان عملية السلام التي بدأت باوسلو تسير على منحدر خطير جدا..

ويقول المراقبون ان بيرس يريد من هذه الزيارة تحقيق عدة أهداف أهمها:

● اختراق مجلس التعاون الخليجي الذي أصر خلال اجتماعات ولقاءات قادته ومسؤوليه على عدم انهاء المقاطعة مع اسرائيل الا بعد تحقيق سلام شامل ودائم في المنطقة، وهذه الزيارة بمثابة صفعة جديدة لقرارات مجلس التعاون الخليجي.

● الحصول على مكاسب حزبية ذاتية اذ أن الزيارة تمت بعد ان أنهى حزب العمل الاسرائيلي الحاكم ترتيب أوراقه لانتخابات الكنيست الاسرائيلي المقررة يوم ١٩٩٦/٥/٢٩، وجاءت في وقت ثمين يعد حزب العمل نفسه لخوض المعركة الانتخابية.. وهذه الزيارة ستستغل للحصول على دعم الرأي العام الاسرائيلي.

● اثبات ان اسرائيل قادرة على الوصول الى اية منطقة في العالم العربي، رغم وجود معارضة شعبية لهذا التوسع الاسرائيلي الاقتصادي.

● ومحاولة توجيه رسالة الى القيادات السورية واللبنانية والفلسطينية، بان العزلة التي كانت مفروضة على اسرائيل قد انتهت، وان من لا يوقع اتفاقا مع اسرائيل حسب الرغبة الاسرائيلية، فسيكون هو الخاسر الاول والاخير، اي بمعنى أدق هي رسالة واضحة ان اسرائيل تجني ثمار عملية السلام الهزيلة مع الفلسطينيين دون حاجة الى تحقيق سلام شامل ودائم في المنطقة.

● رسالة واضحة للفلسطينيين بان العالم العربي غير مكترث بما يجري لهم، والقيادات العربية في قطر وعمان تستقبل رئيس وزراء اسرائيل دون أي قيد أو شرط ودون حتى اصدار بيان رسمي في مسقط أو الدوحة يطالب بانهاء الطوق الامني المفروض على الشعب الفلسطيني.

● استقبال حاكم قطر الجديد الذي خلع ابيه الامير حمد بن خليفه ال ثاني لبيرس بمثابة دلالة واضحة انه سيعمل عكس ما كان يخطط أبيه، وانه فتح قطر امام اسرائيل، لان والده المخلوع الامير خليفة قام مؤخرا بزيارات الى عدة عواصم عربية ولاقى ترحيبا واستقبالا حافلين. وزيارة بيرس تأتي دعما واضحا وعلنيا لنظام الحكم الجديد في قطر.

● العمل على توقيع اتفاقيات اقتصادية كخطوة أولى لتحقيق حلم بيرس في شرق اوسط جديد، وفتح الاسواق الخليجية او جزء منها امام الاقتصاد الاسرائيلي.

ان زيارة بيرس لكل من عمان وقطر أثارت ردود فعل متنوعة فالادارة الاميركية تدعم مثل هذه الزيارات وهذا الانفتاح، وتبارك خطوات بيرس السياسية لانها معنية باستمرار المسيرة السلمية عبر عودة بيرس الى سدة الحكم نتيجة الانتخابات القادمة.

مراقبون كثيرون انتقدوا هذه الزيارة لانها تعتبر استغلالا للعرب في تحقيق الحلم الاسرائيلي بفتح حدود اسرائيل مع العالم العربي، وسيطرة اسرائيل الكاملة على المنطقة، وجاءت هذه الزيارة في ظل ظروف صعبة يعيشها ابناء الشعب الفلسطيني المقيمين على الارض الفلسطينية.. فبيرس حر طليق يتنقل فوق اجواء الخليج بطائرة عسكرية اسرائيلية، والشعب الفلسطيني سجين الطوق الامني الذي فرضه بيرس عليه منذ أكثر من ٤٠ يوما.

ان زيارة بيرس مثمرة لاسرائيل، ونتائجها لصالح اسرائيل وستكون لها عواقب وخيمة على العلاقات العربية العربية في منطقة الخليج، وبخاصة على مجلس التعاون الخليجي وستكون بمثابة عملية اضعاف مجلس التعاون الخليجي وزيادة التوتر في العلاقات بين الدول العربية هناك.

لقد سعى بيرس الى تحقيق حلم زيارة الخليج، وها هو يقوم بها رغم الاجواء القاتمة التي تهيمن على المسيرة السلمية وعلى أبناء الشعب الفلسطيني نتيجة سياسة اسرائيل واجراءاتها وممارساتها المختلفة ضد شعب باكمله.

ولقد أثبتت الزيارة لكل من السلطنة والامارة، ان السلام الذي تم توقيعه مع الفلسطينيين كان مجرد هدنه أو جسرا لوصول اسرائيل الى أهدافها وتحقيق مخططاتها القديمة المتجددة.

يقول مراقبون سياسيون حياديون ان هذه الزيارة الخليجية لرئيس الحكومة الاسرائيلية تعكس وبكل وضوح حالة العجز العربي، وتؤكد أن جزءا من العالم العربي تنازل عن الموقف العربي الموحد مقابل مصالح ذاتية هشة وآنية.

السعودية تطالب برفع الحصار عن الفلسطينيين

لتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة دعت المملكة العربية السعودية اسرائيل الى رفع الحصار المفروض على الاراضي الفلسطينية كي لا يعيق مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

ودعا ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء الامير عبد الللـه بن عبد العزيز خلال الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء السعودي اسرائيل الى اعادة النظر في هذه الاجراءات بغية تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة.

ووصف الامير عبد الله هذه الاجراءات بانها تعيق عملية السلام وتضع الشعب الفلسطيني في مواجهة مشكلات من ابرزها تقطيع اطراف الضفة الغربية وتفتيت البنية الزراعية الفلسطينية ورفع نسبة البطالة.

وعبر عن أمل المملكة العربية السعودية ان تسفر مفاوضات الحل النهائي المقرر ان تبدأ في النصف الثاني من شهر ايار المقبل بين السلطة الفلسطينية واسرائيل عن نتائج تخدم عملية السلام وتهيء اجواء الامن والاستقرار في المنطقة.

تعزية

القدس: **جاك وندى خزمو والعائلة** يشاطرون **ال ناصر الدين** الكرام الاحزان بوفاة فقيدهم المرحوم:

تيسير عبد الله ناصر الدين

«ابو حازم»

الذي انتقل الى رحمته تعالى مساء السبت ٩٦/٣/٢٣ في كندا اثر نوبة قلبية حادة عن عمر يناهز ٥٥ عاما. وقد شيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير في مدينة عمان يوم الخميس ١٩٩٦/٣/٢٨.

ويتقدمون من **أرملة الفقيد وأنجاله واخوانه رفيق (ابو وائل) وعبد اللطيف (ابو اسامة)، وسعدو (ابو خالد) وابناء المرحومين اخوانه خيري (ابو عبد الله)، وفخري (ابو زهير) وكاظم (ابو طلال) وجواد (ابو جمال) وعائلاتهم وعموم ال ناصر الدين** في الوطن والمهجر باحر التعازي واصدق مشاعر المواساة، داعين العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، ويلهم اله وذويه جميل الصبر وحسن العزاء.

«انا لله وانا اليه راجعون»

صور ناطقة من الحصار العسكري في الضفة والقطاع

السجن أفضل من الحياة في الاغلاق



بعض التجار حاول تسويق بضائع فاسدة ورفع الأسعار

ترك الحصار العسكري الاسرائيلي المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ الخامس والعشرين من شباط الماضي والذي كان قاسيا وعنيفا الى أبعد الحدود حيث منع تنقل المواطنين الفلسطينيين خارج تجمعاتهم السكانية لمدة تزيد على عشرة ايام فيما يستمر منع المواطنين من التنقل من الضفة الى القطاع وبالعكس وكذلك الى القدس أو الى اسرائيل وحتى السفر الى الخارج. كما منع تنقل البضائع دخولا أو خروجا الى الاراضي الفلسطينية، ترك هذا الحصار آثار سلبية لم يسبق لها مثيل على المواطن الفلسطيني في كافة مجالات الحياة ونحن لن نتعرض لتلك الاثار بمقال عادي بل سننقل للقارىء الفلسطيني صورا من المعاناة يستطيع من خلالها هو أن يكون الفكرة المناسبة عن مدى وحشية هذا الحصار وقساوته.

قتل الاطفال وذوي الامراض المعضلة

ادى الحصار العسكري الى منع تنقل الاطباء والمرضين الى أماكن عملهم في المستشفيات والعيادات الطبية كما ادى الى منع تنقل حتى الادوية، مما ادى الى معاناة قاسية للمرضى وشلل العلاج الطبي والخدمات الطبية المختلفة في المرافق الصحية، والاسوأ من ذلك هو عدم قدرة المرضى على الوصول الى المراكز الطبية، فكم من طفل قتل نتيجة عدم السماح بنقله الى المركز الصحي اللازم لعلاجه، وكم من حالة ولادة تم القضاء على جنينها لحظة خروجه الى الحياة، بل ان العديد من المرضى في القلب والسرطان والكلى تعرضوا نتيجة عدم السماح لهم بالوصول الى مراكز علاجهم أو حصولهم حتى على الادوية اللازمة لهم في منازلهم للتخفيف عنهم، حتى أن السلطات العسكرية رفضت ادخال ٨٠ حالة مرضية مستعجلة من القطاع الى القدس واسرائيل عن طريق الارتباط المدني مما ادى الى وفاة أربع حالات.

وما قصة وفاة المواطن الشاب عاكف الخامرة من يطا نتيجة عدم توفر العلاج اللازم له الا في مستشفى المقاصد أو هداسا في القدس الا أكبر دليل على أن الاحتلال اراد فقط معاقبة الشعب الفلسطيني كاملا بحجة الامن المزعوم فكيف يمكن لمريض لا يستطيع الحركة منفردا أن يؤثر سلبيا أو يشكل خطرا على الامن المزعوم لاسرائيل؟!

معاقبة الطلبة ومنع التحاقهم بمقاعد الدراسة

الامر الغريب الذي لجأت اليه سلطات الاحتلال هو أنها تصرفت وكأنه لا يوجد أي اتفاق سلام مع السلطة الفلسطينية وهي في حصارها المفروض منذ أكثر من أربعة أسابيع اظهرت انها تتعامل بعقلية المحتل التي ازدادت عنفا وقساوة مع الزمن، حيث أصدر قائد المنطقة الوسطى أمرا لابناء القطاع الدارسين في الضفة بضرورة العودة الى القطاع تحت طائلة العقاب متناسيا أو ممزقا لاتفاق وجود السلطة في المناطق التي يدرسون فيها، كما أن حظر التنقل بين القرى والمدن أدى الى توقف أكثر من نصف مليون طالب عن الدراسة أو على الاقل تشويش دراستهم ووضعهم في حالة نفسية صعبة، كما أن الاحتلال قام باغلاق العديد من المؤسسات التعليمية مما يدل على انه ما زال يصر على تحقيق هدف تجهيل الشعب الفلسطيني ومنعه من مواصلة مسيرته التعليمية التي هي أهم ما يمكن أن يساعده على بناء اقتصاد تكنولوجي متقدم اذا ما توفرت الاموال اللازمة لتشغيل هذه العقول المستنيرة.

قطع الكهرباء والهاتف

عانى عشرات الالاف من المواطنين في مختلف مناطق الضفة الغربية من عقوبة لم يتحدث عنها اعلامنا الفلسطيني ولم يسمع بها العالم كمعاناة مشتركة وجماعية ذلك أن الاحتلال لجأ الى قطع الكهرباء عن العديد من القرى بوسائل مختلفة وجراء عدم السماح بالتنقل بين التجمعات السكانية فلم تتمكن الطواقم الفنية من اصلاح الخلل في شبكة الكهرباء لعدة ايام وخاصة في منطقة غربي رام الله، كما لجأ ايضا الى قطع الهاتف عن العديد من القرى والبلدات أو انه احدث تشويشات فنية كثيرة في العديد من المناطق وهذا ايضا استمر لعدة أيام مما ادى الى معاناة جماعية للمواطنين في المناطق التي تمت معاقبتها بقطع الكهرباء أو الهاتف عنها.

الصيادون.. السجن أفضل

لجأت سلطات الاحتلال امعانا منها في فرض العقاب الجماعي وتجويع الشعب الفلسطيني الى

فرض حصار بحري على قطاع غزة حيث منعت الصيادين من النزول الى البحر لعدة أيام مما ادى الى توقف حوالي الف قارب صيد عن العمل وبالتالي زيادة نسبة العاطلين عن العمل، ثم حددت المسافة المسموح لهم الصيد فيها بما لا يزيد عن ٦كم، وحسبما قاله كثير من الصيادين فان سفن الحراسة الاسرائيلية التي تقوم بمهمة فرض الحصار البحري على القطاع تقوم بترهيب الصيادين من خلال اطلاق النار على قواربهم واجبارهم على الانكفاء الى الشاطىء، وهذا الامر ادى الى قلة ما يصيده المواطنون من أسماك وهم بالكاد يستطيعون توفير لقمة الخبز لابنائهم. وهذا الحال جعل رجل طاعن بالسن من الصيادين يقول للتلفاز الاسرائيلي ان السجن افضل من الوضع الذي نعيشه فرغم أنه يعيش في سجن كبير الا انه لا يجد فيه ما يأكله لا هو ولا أفراد أسرته.

منع السفر وفقدان المئات لوظائفهم

اضافة الى ما سبق فان سلطات الاحتلال منعت السفر الى الخارج سواء عبر جسر اللنبي أو معبر رفح أو حتى مطار اللد مما ادى الى عدم تمكن مئات بل الاف المواطنين الذين كانوا يقضون عطلة عيد الفطر بين ذويهم سواء من الموظفين أو الطلبة حيث منعهم الاغلاق من العودة الى وظائفهم أو مقاعدهم الدراسية مما ادى الى فقدان المئات منهم لوظائفهم كما أن العديد من الطلبة فقدوا الفصل الدراسي الثاني.

وفوق ذلك فان المئات من المواطنين كانوا خارج الوطن ومنعوا من العودة اليه جراء الاغلاق الامر الذي ادى الى تأثرهم سلبيا سواء بالنسبة للوظائف أو الدراسة واضافة الى ذلك فان منعهم من العودة ادى الى تحميلهم اعباء مالية اضافية لا يستطيعون تحملها. وهنا يطرح السؤال كيف يمكن لمن يريد العودة الى وطنه ان يمس الامن الاسرائيلي؟! وكذلك كيف يمكن لمن يريد الالتحاق بعمله أو بدراسته أن يشكل خطرا على الامن الاسرائيلي؟!

بطاقة V.I.P لا تساوي ثمن حبرها

الحصار ادى وبفعل اسرائيلي لاول مرة الى الغاء الامتياز الذي منحه الاحتلال لعشرات الاشخاص من ابناء شعبنا لاسباب تتعلق بعملهم!! وهو بطاقة الفي (اي.. بي) أي شخصية مهمة وهذه البطاقة كانت تخول حاملها حرية الحركة في ظروف الاغلاق حتى بسياراتهم وكذلك حرية السفر الى الخارج، ويبدو أن كثيرين وجدوا في ذلك الامتياز مكسبا شخصيا، ولكن الاحتلال هذه المرة ولغرض في نفسه، أراد أن يثبت قدرته على العقاب للجميع، وقدرته على أن يفعل ما يشاء وان يأخذ ما يعطيه بنفس السهولة التي اعطاه فيها.

المواطن العادي يتساءل في ظل هذه الخطوة الاحتلالية هل يقدم حاملو تلك البطاقات من أفراد السلطة على رفض حملها مرة ثانية طالما انها لا تساوي شيئا الا بارادة المحتل، وطالما أنها لا تمنح حاملها أي امتياز سوى الامتياز الذي يؤدي الى ابعاد المسؤولين عن معاناة أبناء شعبهم.

التهافت على الطحين والوقود ادى الى فقدانها في العديد من المناطق

لماذا لم يتضامنوا مع النائب المصري؟!

نشرت وسائل الاعلام المحلية أن اسرائيل اعاقت الى ساعات قليلة حركة اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني المنتخبين من أجل وصولهم الى غزة لعقد أول جلسة عمل لهم يوم الخميس ٢١ اذار ٩٦ حيث كانت ترفض منح نواب الضفة الغربية تصاريح عبور الى قطاع غزة واستمرت المفاوضات على أعلى المستويات حتى ساعات فجر يوم الخميس، وهو يوم انعقاد المجلس مما ادى الى وصول هؤلاء الاعضاء ساعات قليلة قبل انعقاد الجلسة، فيما كان اعضاء محددين قد وصلوا نتيجة سرعة منحهم تصاريح قبل يوم أو يومين من انعقاد الجلسة.

المهم أن المجلس انعقد بحضور كامل أعضائه الا عضوا واحدا هو النائب الدكتور معاوية المصري حيث ذكرت الصحف الفلسطينية انه لم يمنح تصريحا يخوله دخول قطاع غزة فيما تغيب اثنان لوجودهما في الخارج.

المواطن العادي يتساءل: كيف قبل أعضاء المجلس تغيب زميل لهم بفعل الاحتلال دون ان يتضامنوا معه و يصرون على منحه تصريح الدخول، فذلك أضعف الايمان!! واخرون يقولون ان كان هذا الوضع في حركة المجلس فكيف سيكون عمل المجلس في سن التشريعات ووضع اسس الدولة؟!

عدم المسؤولية ادى الى فقدان الطحين والوقود

في اليوم الاول للحصار تهافت اصحاب الاموال على المحال التجارية يشترون الطحين والسكر والارز وكأنهم قرأوا تهديدات الاحتلال جيدا فارادوا أن يعيشوا هم أنفسهم ولم يحسبوا حسابا لاخوانهم وجيرانهم وأبناء شعبهم ان جاعوا أو حتى ان ماتوا جوعا.

في رام الله على سبيل المثال لا الحصر بعضهم اشترى ثلاثة اكياس طحين وزن ٥٠ كغم ومثلها سكر ومثلها من الارز لكن وزن ٢٥ كغم. فلماذا كل هذا؟! وهل هي الحرب؟ أو هو الجشع وعدم المسؤولية والانانية.

الغريب في الامر ان بعض الاشخاص تهافتوا على المخابز لشراء الطحين منها بالحياء كما يقولون، فهم يعلمون ان المخبز لعامة الناس، لكنهم يصرون على أن يأكلوا و يموت غيرهم.

في محطات الوقود فرغت محطات الوقود في رام الله جميعها من البنزين بانواعه والسولار وحتى الكاز، وكذلك موزعو الغاز لم يبق لديهم شيئا. احد العاملين في محطة الوقود اقسم يمينا ان بعضهم كان لا يضع في سيارته الا مقدار المشوار الذي يريده وهو لا يزيد عن ١٠ شواقل في أحسن الاحوال، لكنه عبأ الخزان كاملا، ثم أن بعضهم أحضر جالونات خاصة ليملأها بالبنزين والسولار والكاز احتياطا.

ان ما حدث يدل على شيء واحد وهو أن التضامن والتكافل الذي أوجدته الانتفاضة اخذته عملية السلام وتركت مكانه المصلحة الخاصة أولا واخيرا وقبل كل شيء، فهل توجد وسيلة لمعالجة ذلك.

أغنياء الاغذية الفاسدة

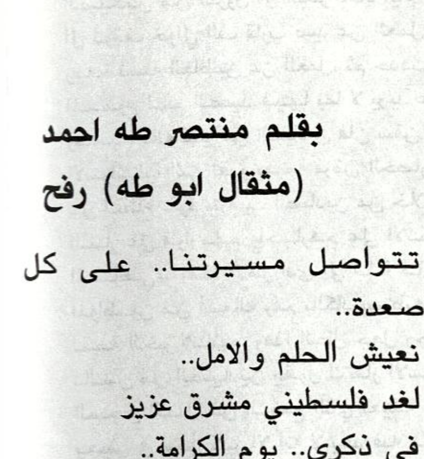
الحصار دفع بالعديد من التجار الذين كانت لديهم بضائع فاسدة ولم يكونوا قادرين على تسويقها بسهولة الى اخراج ما لديهم من مخزون وطرحه في الاسواق وباسعار عادية هذه المرة والبضائع تراوحت من علب السردين والحمص والفول الى المشروبات الروحية وحتى بعض انواع الطحين والسكر لا يهمهم شيئا الا تحقيق الربح السريع على حساب الفقراء من هذا الشعب واستغلال الظروف الصعبة التي تفرض عليه.

بعض التجار قام باعمال اخرى وهو تفريغ اكياس من وزن ٥٠ كغم من الطحين والسكر أو ٢٥ كغم من الارز وتعبئتها في أكياس بوزن ١ كغم على أنها بضائع محددة مستغلا التهافت على تلك المواد وباعها باسعار عالية جدا.

الحصار يكشف عيوب السلام

لا شك أن عبرا كثيرة يتوجب على شعبنا أن يأخذها من الايام الاولى للحصار سواء على صعيد حياته الداخلية وانماط تعامل افراده بعضه مع بعض أو على صعيد حياته الخارجية، وخاصة كل ما يتعلق بالسلام والاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية، فالحصار اثبت بما لا يدع مجالا للشك أن اسرائيل لم تتخلص بعد من عقلية المحتل بل هي لا تريد التخلص منها، كما أنها تريد أن تفرض سلامها هي علينا، وهي لا تنظر لشعبنا على أنه شعب مواز لها و يجب أن تعيش معه على قدم المساواة وحسن الجوار بل هي تريده خادما لها وحارسا لمصالحها الامنية.

في يوم الكرامة



بقلم منتصر طه احمد
(مثقال ابو طه) رفح

عام مضى.. وآخر يجيء..
وتمضي السنون.. إثر السنين.
والفلسطيني وحده.. في ساحة الامل..
يصارع الامواج المتلاطمة.
والرياح العاتية..
وباصرار منقطع النظير..
وحده..
وحده يسير..
يحاول اقتحام القمم والجبال
وتأتي الذكرى..
ذكرى يوم الارض والكرامة.
في مواكب تتقاطر..
في ذاكرة الفلسطيني.. الذي لا ينسى..
واذا نسي لا سمح الله..
فماذا تبقى له؟!
في ذكرى الارض والكرامة.. يوم نجدد العهد.. للتاريخ..
بالاصالة والانتماء..
الانتماء.. لهذه الارض المباركة.
انه الامل المتجدد.. والمتجذر
الذي يقتحم حدود الزمان والمكان
فينبت اغصانا وارفة..
بلون الامل والتواصل..
اصلها ثابت.. وفرعها في السماء
وعلى درب الشرفاء والاحرار.. فلنواصل..
فيا ارضي.. زمليني..
احرسيني مني..
وخذي بقية الحطب
إشعلي الجبال.. والسهوب والروابي
.. عشقا وطربا

كي اسير في الطرقات..
اشدو نشيدي..
في يوم عيدي
ازيح الهموم والاحزان.. من دروبي
لاشتري حاجاتي الصغيرة..
وانثرها في احضانك..
لتنمو وتترعرع
فتنبت سنابل..
تحمل في احشائها.. الدر الكامن.
ايتها الارض..
رغم ظلم ذوي القربى..
ورغم القرح..
ورغم التمزق والشتات والمعاناة..
فها انت..
تسيرين.. بابنائك الذين جاؤوك..
براً.. جواً وبحراً
أن تلفظي قبح هذه المرحلة
كما تلفظ النواة
لتؤكدي بهم..
بانك على مستوى التحدي المفروض اماه..
إن حضنك الدافىء..
وقلبك الواسع..
ليحتضن.. كل هذه السنابل..
السنابل.. التي اعتمدت على ذاتها..
فيشتد عودها..
ولتبنى قلاعا للاماني
ونفض الزيف.. والهموم والاحزان
لتواصل مجدها.. نحو الاعالي..
في كل الدروب والروابي
في يوم الكرامة..
مضت سنوات.. ليست قليلة..
من العمل و..

تتواصل مسيرتنا.. على كل الاصعدة..
نعيش الحلم والامل..
لغد فلسطيني مشرق عزيز
في ذكرى.. يوم الكرامة..
ما زال وحده..
ووحده الفلسطيني..
يدافع عن الجدار الاخير..
محاولا لململة ما تبقى..
من حروف الجرح..
يبث في قلبها..
اوكسجين الحياة..
للاستمرار والتواصل
وكأن قدره دوما.. ان يكون السيف المشرع.. لقوس الانتصار.
وفرسان الامة.. دوما على العهد،
يحققون الفرح في قلوب الملايين.
برغم الطمس والزيف..
والانهيارات..
فمن بيروت والكرامة..
حتى الانتفاضة..
كانت البشرى..
بشرى الانتصارات..
بالحق الفلسطيني.. المبين.
فها هم رجالك.. جاؤوك..
زرعوا من عظامهم..
طربيدا.. يشدهم
نحو الساحل..
جاذبية الانتماء لك..
ولمسرى رسولهم..
وعليهم منا السلام.

حصار القدس يشل السنة الدراسية في مدارس المدينة وجامعاتها

المطلوب موقف فلسطيني موحد من القدس وليس حلولا جزئية تطير مع كل حصار

الحصار العسكري المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ الخامس والعشرين من شباط الماضي ترك آثاراً مدمرة على مختلف جوانب حياة المواطنين الفلسطينيين سواء اولئك العاملين داخل اسرائيل أو العاملين داخل المناطق الفلسطينية، وكان من أهم المناطق تأثرا بهذا الحصار الظالم هو مدينة القدس العربية.

الحياة في مدينة القدس اصيبت بالشلل شبه التام أكثر من اي مدينة اخرى وذلك لعدم قدرة مواطني الضفة من الوصول اليها والقيام باعمالهم فيها وصعوبة وصول ابناء القدس الى الضفة وكان للحصار آثار مدمرة تزداد مع ازدياد ايام الحصار على مختلف القطاعات التجارية والخدماتية والتعليمية والصحية والاجتماعية. وكالعادة فان القطاع التعليمي يكون اكثر القطاعات تضرراً سواء في المرحلة المدرسية ما قبل الثانوية العامة أو المرحلة فوق الثانوية في المعاهد العليا أو الجامعات، حيث تعطلت الدراسة بشكل شبه كامل في المدارس فيما تعطلت بشكل كامل في المعاهد والجامعات.

أكثر من ثلاثين ألف طالب و١٥ ألف موظف يتأثرون بالحصار

ثلاثون الف طالب يتوقفون عن الدراسة في القدس

يوجد في مدينة القدس أكثر من ٦٠ مدرسة خاصة وعدة مدارس تابعة لوكالة الغوث يتعلم فيها ما يزيد على ٢٨ الف طالب وطالبة كما يوجد جامعتان هما القدس والقدس المفتوحة والكلية الابراهيمية و يدرس فيها حوالي ١٥٠٠ طالب وطالبة اضافة الى كثير من الدورات التعليمية التي تعقد في القدس وتوقفت الدراسة فيها جزئيا أو كليا نتيجة الاغلاق، حيث ادى هذا الاغلاق الى منع المعلمين والذين يشكلون أكثر من ٦٠٪ من المعلمين في تلك المؤسسات التعليمية الامر الذي يصعب معه تسيير العملية التعليمية بدون المعلمين من أبناء الضفة باي شكل من الاشكال اما بالنسبة للجامعات فقد ادى الحصار العسكري الى وقف الدراسة كليا فيها، وهذا الاغلاق ادى الى ضياع اكثر من ٣٠٪ من أيام الفصل الدراسي الثاني مما يعني اذا ما رفع قريبا ان على المدارس والجامعات تمديد الفصل الدراسي لمدة غير مقيدة من أجل تعويض الطلبة عما فاتهم ايام دراسية اضافة الى محاولة انهاء المناهج الدراسية المقررة وبشكل خاص لطلبة الصف الثالث الثانوي (التوجيهي) الذين لا يمكن الا شرح كامل المادة الدراسية لهم لانهم سيقدمون اختبارا شاملا فيها تتوقف عليه حياتهم المستقبلية بالنسبة للكثير من الامور.

كما أن هذا الحصار ادى الى سيطرة حالة نفسية سيئة على كل من الطلبة والمعلمين والى وجود حالة ضياع وتسرب من المدارس لدى كثير من الطلبة

خاصة في المراحل الاساسية اضافة الى أن طلبة التوجيهي اصيبوا بحالة من القلق وعدم الاستقرار نتيجة خوفهم من أن يترك هذا الانقطاع عن الدراسة آثارا سلبية على نتائجهم في امتحان الثانوية العامة.

وادى الحصار الى ارباك ادارات المؤسسات التعليمية ووضعها في حالة طوارىء دائمة وقلق على مصير العملية التعليمية في مدارسهم وما يمكن أن يصيبها من أثار سلبية مستقبلا خاصة من حيث انتقال كثير من الطلبة من مدارسهم الى المدارس التابعة لبلدية يهود اولمرت أو وزارة المعارف الاسرائيلية حيث لم تتوقف هناك العملية التعليمية كما هو الحال بالنسبة للمدارس الخاصة.

وبالنسبة للجامعات فان اثارا كبيرة ستلحق بطلبة السنة الرابعة بشكل خاص حيث أن تمديد الفصل الدراسي سيؤثر على مواعيد تخرجهم وظهور نتائجهم وبالتالي الحصول على الوثائق اللازمة لهم لتقديمها الى المؤسسات المختلفة من أجل الحصول على عمل خاصة في قطاع التربية والتعليم.

التجهيل والتفريغ وراء حصار القدس

لا شك أن حصار المدينة المقدسة ومنع المعلمين والعاملين في مجالات الحياة المختلفة من ابناء الضفة من الوصول الى وظائفهم في القدس لا يمكن أن تسري عليه المبررات الامنية الاسرائيلية ولا أحد يستطيع أن يبرر الاغلاق والحصار المفروض على القدس بالامن، اذ لم يثبت طوال السنوات الماضية أن أياً من المعلمين أو العاملين في أي مجال من مجالات الحياة سواء الصحة أو الخدمات أو الاعلام أو الصناعة أو التجارة قد قام بأي عمل أمني، اضافة الى أن من يريد القيام باعمال عسكرية يستطيع الوصول الى القدس بطرق كثيرة والعمليات الانتحارية الاخيرة اثبتت ذلك. ومن هنا فان غالبية المواطنين المقدسيين والعاملين من أبناء الضفة في القدس والذين يزيد عددهم عن ١٥ ألف موظف يرون أن اسرائيل تهدف من ذلك الى تحقيق ما يلي:

● شل الحياة الاقتصادية والتجارية في القدس نتيجة قطع صلات المدينة بالضفة التي تعتبر عصب الحياة للقدس وبالتالي اجبار كثيرين على الرحيل منها ومنع الموظفين من الضفة من دخولها والاعتماد عليها حين البحث عن وسيلة رزق لهم وهذا سيقود الى تدمير اقتصاد المدينة واجبار سكانها على الالتحاق كليا بعجلة الاقتصاد الاسرائيلي وعلى أن تتحول الغالبية العظمى من سكان القدس العربية الى قطاع العمل الاسرائيلي الرخيص بدلا من الاستقلال الذاتي، وهذا أيضا يساهم في تفريغ المدينة من ابناء الضفة وتسهيل السيطرة الاسرائيلية عليها.

● ضرب العملية التعليمية في القدس سواء في المدارس أو الجامعات وهذا يقود الى اشاعة الجهل والامية بين الناس مما يسهل عملية الحاقهم بعجلة الاقتصاد الاسرائيلي وضرب المؤسسات التعليمية الخاصة البعيدة عن السيطرة الاسرائيلية وافقادها توازنها وبالتالي تسهيل السيطرة على تلك المؤسسات والحاقها بقطاع التربية الاسرائيلي، اضافة الى تشجيع الطلبة على الانسحاب من تلك المؤسسات الخاصة والالتحاق بالمؤسسات التعليمية الاسرائيلية وعندها ستفرض اسرائيل شروطها الخاصة مما سيعني عدم قدرة الكثيرين على مواصلة تعليمهم ومن هنا تحقق هدفها في اشاعة الجهل بين أبناء شعبنا في القدس.

● التمهيد لفرص سياسة الامر الواقع بعزل القدس عن محيطها الفلسطيني في الضفة وقطع الطريق امام مفاوضات الحل النهائي وبالتالي وقف أي صلة للفلسطينيين بالقدس ولو تدريجيا فضرب التعليم والصحة والصناعة سيؤدي الى عدم وجود مبررات لابناء الضفة بالوصول الى القدس الا في أيام الجمع والاعياد الدينية الرسمية اسلامية ومسيحية وهذا يسهل تحقيق ما تسعى اليه اسرائيل بالنسبة لطبيعة الحل في المدينة المقدسة وهو حل يقوم على أساس الحل الديني للقدس وليس الحل السياسي.

المطلوب موقف موحد

الغريب في موضوع الحصار هو أنه قاد بعض الناس ذوي النظرة القصيرة الى التفكير، بحل سهل بعيدا عن كل ارتباط المشكلة التي يظنها خاصة، فبدأ هؤلاء بالاستجابة للضغوط الاسرائيلية من خلال البحث عن بدائل للمعلمين والموظفين لديهم من أبناء الضفة الغربية باعتبار أن الحصول على بديل من أبناء القدس يحل لهم المشكلة نهائيا ومن هنا أبدى كثير من المعلمين تخوفهم من التلميحات التي أصدرها كثير من مديري المدارس الخاصة ومسؤوليها حول ضرورة البحث عن بديل لهم وان يبحثوا هم عن عمل لهم بدلا من خوض معركة خاسرة لكلا الطرفين، وقال مدرسون خلال اجتماع عقدوه في بلدية بيت لحم لبحث مشكلتهم أن بعض المدارس باشرت باستبدال المعلمين لديها من أبناء الضفة بابناء القدس أو من فلسطيني الداخل، لكن اخرين قالوا ان ما يمنع هؤلاء من استبدالهم هو قلة الرواتب التي يدفعونها لنا مقابل ما يتوجب عليهم دفعه للمدرسين من القدس أو الداخل اذ سيتوجب عليهم دفع الحد الادنى من الرواتب وهو لا يقل عن ١٧٥٠ شاقلا الامر الذي لا يستطيع كثير من المدارس دفعه في هذه الفترة.

ان موضوع المدارس والتعليم في القدس لا يقل اهمية عن موضوع المستشفيات والصحة والصحافة والصحافيين والصناعة والعمال وموظفي الخدمات العامة والتجارة بل لا يقل عن موضوع الروابط الاجتماعية الوثيقة بين المواطنين في القدس، ومن هنا فان من الواجب عدم النظر اليه نظرة منفصلة وأحادية الجانب بل يجب أن ينظر الى موضوع القدس كموضوع وطني عام يهم كل فلسطيني مسؤولا كان أم عاملا عاديا يسعى اليها من أجل لقمة عيشه أو شيخا طاعنا في السن يريدها مكان عبادة ليس أكثر لان مثل هذه الحلول الجزئية لا تفيد وتطير مع كل حصار اسرائيلي جديد، فالقدس هي قلب فلسطين ومهوى افئدة ابنائها والهدف الاسرائيلي من محاصرتها واضح وضوح الشمس وهو تفريغ المدينة من مواطنيها وعزلها عن أبنائها. وهذا يتطلب موقفا فلسطينيا موحدا عمليا أكثر مما هو كلامي يعمل من أجل ايجاد حل عادل ودائم لمشكلة القدس ضمن حل المشكلة الفلسطينية كاملة ويحفظ الحق التاريخي السياسي والديني لشعبنا الفلسطيني باعتبارها جزءا لا يتجزأ من الارض المحتلة عام ١٩٦٧م ■■

بسم الله الرحمن الرحيم

فلسطيني مع سبق الاصرار

بقلم: الاسير مهند محمد جرادات
سجن عسقلان المركزي.

عندما نستذكر قضية الاسرى والمعتقلين المحتجزين في سجون ومعتقلات الاحتلال الاسرائيلية فاننا بالتأكيد نستذكرهم لكونهم اكثر قطاعات شعبنا التي اجحف بحقها من حيث التعرض للمعاناة ولشتى انواع العذاب، هؤلاء الذي شعروا بانتمائهم واهداف وتطلعات شعبهم كمحفز نضالي وواجب انساني ووطني فكانوا اكثر من تحمل اعباء النضال عبر سنواته الصعبة.. فتركوا كل متطلباتهم وهمومهم الشخصية الذاتية وحملوا هموم الشعب وتبنوا متطلباته واهدافه العامة، وعليه لم تكن ظاهرة الاعتقال للمناضلين من ابناء شعبنا جزافا فقد اعتبرت عقابا شديدا او قتلا معنويا لهم يهدف الى تحييد شعبنا عن خطه الوطني. والمعتقلون بصلابة ارادتهم وحرارة انتمائهم شكلوا ديمومة نضالية منقطعة النظير في الساحة الفلسطينية وكذلك شكلوا تواصلا كفاحيا مستمرا يزيد من تراكمات هذا الشعب الاصيل ويزهر ترابه وينير طريقه الزاخر بالتضحيات والتي ما بعدها تضحيات.. وهنا من الخطأ التحدث عن اهمية قضية المعتقلين وشرح ابعادها واهميتها بمقدار ما يجب ان نسلط الضوء على ان هؤلاء المناضلين الذين افنوا سني عمرهم في المعتقلات قد اجحف بحقهم بدلا من مكافأتهم بحريتهم كابسط حق من حقوقهم باعتبارهم جنود الثورة وحراس الوطن الامناء على مقدراته واهدافه.. ذلك لطبيعة الظروف ولميزان القوى من ناحية ولفقداننا لموازنة المعادلة من حيث القيمة الانسانية من ناحية اخرى.. فنلاحظ

لا تخذلونا

أطلقوا أيدينا

شعوبا مناضلة اخرى اول ما يهتم صناع قراراتها الاّ بالانسان كقيمة انسانية بحتة عبر اعادة حريتهم واطلاق سراح اسراهم.. ولكن المعادلة عندنا تختلف من حيث ذاتية وموضوعية ظروفها.. اختلافا يعد بالدرجة الاولى خطأ وخللا استراتيجيا لا يعتبر نتيجة انعدام معرفتنا وانحسار وعينا لاهمية الانسان كانسان له قيمة.. ولقيمة الانسان المناضل كقيمة انسانية ونضالية معا ولعل الماضي القريب ومسلسل الاجحاف والظلم بحلقاته المأساوية هو خير دليل على ذلك..

ومن المؤسف اننا رغم كل تلك الحلقات التدميرية لم نتعظ ولم نتخذ عبرة من الاحداث حتى اننا لم نحاول اصلاح الخلل الناشىء حتى ولو بعلاجات تجميلية بسيطة من جهة ولم نعتبر ايضا ونتعلم من الطرف الآخر فيما يتعلق بمواضيع مشابهة اخرى تتركز بالدرجة الاولى بالحفاظ على انسانية الانسان كقيمة لها اعتباراتها وقدسيتها ولا يمكن بحال من الاحوال محاولة تسخيفها او الحط منها ولعل جميع الاتفاقيات المبرمة بين حكومة اسرائيل والسلطة الفلسطينية تحاول جاهدة التركيز على كرامة وقيمة مواطنها كإنسان له قدسيته وقيمته التي تحترم ويجب الاهتمام بها وبكل متطلباتها واحتياجاتها.. وكلنا ندرك ان اشتراطات اسرائيل للسلام مع سوريا كانت البحث عن المفقودين وعلى رأسهم «رون اراد».. وان الامثلة على اهتمامات العالم كثيرة بهذا المجال وفي كل دول العالم سواء اكانت عبر ابرام معاهدات او

حتى سياساتها الخارجية والاقليمية فتسن التشريعات الدولية لذلك ويلتزم بها الجميع وتخضع الدول لها جميعا.. وهذه الاتفاقيات لا تشمل الانسان فقط بل امتدت لتصل الحيوانات ايضا وعملية الرفق بها والبيئة وغيرها.. ونحن الاسرى الفلسطينيين تركنا تحت رحمة حكومة اسرائيل باهمال ونقض حقوق بلا قيمة او وزن حتى ولو كان ذلك وزنا سياسيا، ولذا فنرى آلاف المعتقلين والاسرى في السجون والمعتقلات الاسرائيلية الذين من المفروض ان ينعموا بالحرية بين ابناء شعبهم واسرهم ما زالوا خلف القضبان.. فليس الاسير بجسده خلف القضبان.. وليست المسألة بافراد معدودين بمقدار ما هي مسألة قطاع جماهيري وشعبي كامل.. له ابعاده الاجتماعية والسياسية ايضا وله حساسيته المهمة والبالغة عند ذويهم وأقاربهم واصدقائهم وشعبهم.. وهنا تجدر الاشارة الى ان عملية نسيان واهمال الاسرى كقيمة انسانية ونضالية لا تعني المس بالاسير فقط وانما تصل لذويهم، آباءهم وامهاتهم واخوانهم واخواتهم.. والاستخفاف بذلك.. نسيان آلاف الاسر حزينة محرومة لا يشاطرها احد بذلك حتى يد العون مقطوعة عنهم علما ان غالبية اسرهم من الاسر المحتاجة.. ولماذا كل ذلك؟!! هل هو نتاج ضعف مفاوضينا اصلا وهزالة منطقهم ام هو التصلب الاسرائيلي وتعنته في هذه القضية؟!! وللاجابة نقول ان الاسرائيليين يريدون افراغ محتوى الاسرى النضالي واستنزاف قوتهم الارادية والمعنوية لكونهم فلسطينيين.. فلسطينيين.. وكيف لا ونحن ولمجرد تمسكنا بفلسطينيتنا نعامل هكذا، نعم اننا معشر الاسرى محتجزون في السجون والمعتقلات الاسرائيلية، لا لشيء الاّ لكوننا فلسطينيين وان كان الامر كذلك فنحن فلسطينيين مع سبق الاصرار، وليدرك اولي الامر منا ذلك، ولكننا ومع ذلك تمسكنا باهدافنا وفي مقدمتها الحرية للاسرى على قاعدة السلام الذي ناضلنا لاجله ولن نكون اسرى لسلام تاريخي ليس بمقدوره تحرير اسير وليس بامكاننا ان نكون ضحايا حرب انتهت وضحايا سلام معا وخصوصا اننا ابطال الحرب فيما مضى للوصول الى السلام العادل وحراس سلام يضمن الامن وسلامة وقيمة الانسان ايضا..

وليتعظ الآخرون من شعبنا وليستذكروا بان رابين لمجرد حصوله على نصف هوية احد جنوده المفقودين قد ارسل وعلى الفور بطائرته الخاصة من تل ابيب الى تونس ذهابا وايابا لاستردادها ودعا ذويه وسلمهم اياها وهي مجرد نصف هوية لا تسمن ولا تغني من جوع.. ونعيش اليوم مرحلة ما بعد الانتخابات مرحلة عقد المجلس الوطني بهدف تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني بناء على طلب اسرائيل، وذلك كبند بالاتفاق ومستلزما من مستلزماته في الوقت الذي نرى فيه ونسمع قيادتنا على لسان بعض رموزها تقول بان الغاء الميثاق يعتبر دينا في اعناقها وهنا نطرح عليهم سؤالا استيضاحيا ونقول اذا كان الميثاق الوطني الفلسطيني دينا في اعناقكم يجب الغائه وتسعون جاهدين في سبيل ذلك فهل المعتقلين والاسرى يعتبرون دينا وامانه في اعناقكم ايضا؟! نسأل اعضاء المجلس التشريعي المنتخب ابن وعوداتكم التي طرحتموها لشعبنا وشعاراتكم التي استخدمتم فيها الاسرى والمعتقلين كدعاية انتخابية؟! هل اصبحت معاناة هؤلاء المناضلين من المعتقلين والاسرى سلما يصعد عليه الطامحون؟!

ولكننا نقول لشعبنا ولمحرريه من الاسرى المناضلين ولشرفائه ونصرخ فيهم ونستصرخ ضمائرهم ونقول مهما حدث لن نلغي فلسطينيتنا.. لن نكون الاّ فلسطينيين.. فلسطينيين ونحن لم نعتد ان نلبس الاّ ثوبا فلسطينيا ونتكلم بالفلسطينية.. ونأكل على الطريقة الفلسطينية.. وسنبقى فلسطينيون رغم كل الانتهاكات.. فلسطينيون.. فلسطينيون مع سبق الاصرار.

شهداء مع وقف التنفيذ

رغم التغيرات التي حصلت على الساحة الفلسطينية الاسرائيلية أثر توقيع الاتفاقيات السلمية – ورغم الوعود والآمال التي طال انتظارنا لها ... ورغم الإجحاف الذي وقع في حقنا في مدريد – واوسلو – والقاهرة – وواشنطن وطابا– ورغم خيبة آمالنا فما زلنا نقطع بحور الزمان بثبات قوي واصرار وعزيمة لا توصف – رافعين رؤوسنا بشموخ – كشموخ جبال الكرمل – نعانق شغاف الايام ونرسم اسماءنا في ملفات التاريخ – نقشنا حروف اسماءنا على جدران احيائنا في رفح وغزة ونابلس والخليل لتبقى ذكرى للاحبة – فهؤلاء هم نحن الاسرى شهداء مع وقف التنفيذ رغم الصعوبات ترتسم على الوجه بسمة – ومع الشدائد تعبر ملامح الوجه عن فرحة – تدور الايام بنا وتدور ونبقى نحن كما نحن لا بل نزداد عزيمة وثبات يوما بعد يوم – تعلمنا الايام حب الغير وحب الاهل والوطن – يعلمنا الزمن معنا التضحية – فسواد الليل نرى فيه شروق فجر يوم جديد – فجر الحرية فجر الامل – امل العودة الى الاهل الاحبة – امل اللقاء بمن كانوا بالنسبة لنا الوقود الذي نتزود به زيادة بعد زيادة– ولقاء بعد لقاء – شهداء مع وقف التنفيذ – نحارب يوما بعد يوم جحافل من جند الملل نحارب الدقائق والساعات والايام والسنين بابسط انواع الاسلحة بالصبر والايمان وعزيمة لا تقهر – شهداء وقف التنفيذ – رضعنا حليب ام فلسطينية اصيلة – ترعرعنا وشربنا من ينابيع الزمان المر والعلقم ورغم ذلك لا ولن نحني رؤوسنا إلا لله عز وجل – تمر الايام وتدق الساعات وترتسم على وجه عجوز خارطة فلسطين الحبيبة ونبقى كما نحن شهداء مع وقف التنفيذ – ينساب الدمع على الخدود ويسري الدم في الوريد فلا السجن يرهبنا ولا السجان – ولا الليل يخيفنا ولا ظلم الزمان – شهداء مع وقف التنفيذ نصرخ وترتفع اصوات صرخاتنا في سماد نفحة وعسقلان ولكن لا احد يسمع صرخاتنا – وتسير القافلة – ويشتد الكرب – فيبرز من بين الظلام نور اسمه الأمل – نور الحرية نور الامل – فهؤلاء هم نحن المنسيون – هؤلاء هم نحن الشهداء مع وقف التنفيذ.

بقلم الاسير/ ابراهيم حسين لافي معمر
سجن نفحة الصحراوي
٢-٣-١٩٩٦م

رأي على المكشوف

الاقتصاد «مفتاح الحرب وبوابة السلام»

أحمد سليمان - نيقوسيا

يؤكد التاريخ الموثق ان الاقتصاد كان سبب الحروب التي اندلعت في المعمورة قديما وحاضرا.. وسيكون كذلك مستقبلا، فسبب الحروب الدائم خلاف على الحدود برا أو بحرا أو جوا أو رغبة القوي في الهيمنة على الضعيف وسلبه حرية الارادة في اتخاذ ما يراه مناسبا للسيطرة على ثروته الوطنية وتوزيعها التنموي بالشكل الذي يرى انه يحقق انتعاشا اقتصاديا من وجهة نظره..

لذلك يمكن القول ان الاقتصاد، الذي هو الحياة بكل تفرعاتها، هو مفتاح الحرب وبوابة السلام في اي مكان.. وفي اي زمن.

فلا يمكنك ان تطلب من انسان تريد ان تسيطر على ارضه وثروته الوطنية ان يرد عليه بالشكر والرضوخ بدون مقاومة.. فمن يخسر الارض والثروة لا يعود امامه من شيء يخشى خسارته، فالارض وثروتها هي الحياة بكل معانيها.

عرضت هذه المقدمة لاصل الى نتيجة تقول انه لا سلام في منطقتنا بدون استقرار اقتصادي واطمئنان على المستقبل..

لقد قدم الفلسطينيون تنازلا تاريخيا عندما قبلوا بمن احتل ارضهم جارا لهم على امل ان يعيشوا كما تعيش كل شعوب الارض حاضرا ومستقبلا بسلام واطمئنان وازدهار اقتصادي، وهي اهداف لا يمكن الوصول اليها في ظل الحرب والحراب..

وما نشهده اليوم بين فينة واخرى دليل على ان السلام الواقعي لم يولد حتى الآن، رغم كل الوثائق التي وقعتها اطراف الصراع التاريخي في منطقتنا العربية.

فكيف يمكننا ان نقتنع بان هناك سلاما حقيقيا بينما عشرات الآلاف من الفلسطينيين يحاصرون في مدنهم وقراهم ويمنع عنهم الغذاء والدواء بحجج لا يقبلها منطق سليم؟

فلماذا يتم تحميل شعب بأكمله مسؤولية عمليات لم تستطع قوات الاحتلال الاسرائيلي رغم جبروتها وقوتها من منعها يوم كانت تتحكم بكل صغيرة وكبيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة؟

والعالم كله يعرف ان اسرائيل لم تستطع رغم كل اجهزتها الامنية من منع اسرائيلي من اغتيال رئيس وزراء اسرائيل في مهرجان شعبي كان فيه الآلاف من الناس!

فلماذا يحمل شعب فلسطين باكمله مسؤولية اي عملية انتحارية بينما لم يحمل الاسرائيليون مسؤولية قتل رئيس وزرائهم على مرآى ومسمع منهم.. والقاتل معروف..

المنطق يقول ان ما تفعله اسرائيل ضد شعب فلسطين من حصار وتجويع هو حرب اقتصادية هدفها منع رؤوس الاموال الفلسطينية والعربية والاجنبية من الاستثمار في المناطق الفلسطينية لانه كما هو معروف فان «رأس المال جبان» وبذلك فان الهدف الاسرائيلي هو منع اقامة بنية اقتصادية قوية قادرة على الاعتماد على نفسها حتى تبقى مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية تعتمد في كل شيء على ما تقرره اسرائيل، وهذا يعني ان السلام الذي يتحدثون عنه ليس سوى مجرد وهم، وان ما تم حتى الآن ليس سوى بداية انتفاضة جديدة ربما كانت اشد من سابقتها، لان كل آمال السلام تتبدد يوميا، إذا لم يتم تدارك الامور قبل فوات الاوان.. فالازدهار والنمو بوابة السلام، اما التجويع والحصار والاذلال فيعني بوابة الحرب.. واحتمالات الحرب في ضوء ما يجري حاليا هي الاقوى ولن تنفع كل الحلول التخديرية ولا مؤتمرات القمم.. ولا ادوات مكافحة الارهاب المتطورة في كبح ارادة الشعوب وارادتها في الحياة.

الخليل مجزرة مُعْلَنَة

أمنون كابليوك

الفصل الاخير

أخطاء لجنة شمغار

في ٢٦ حزيران ١٩٩٤. ظهرا بث راديو صوت اسرائيل نشرة أنباء موجزة أعلن فيها العناوين الرئيسية لتقرير لجنة التحقيق الرسمية حول مجزرة الخليل التي شكلت قبل ذلك بأربعة أشهر خلص التقرير الى النتائج التالية:

تصرف غولدشتاين بمفرده لا احد كان يعرف بنواياه كان عملا فرديا، ولم يكن هناك تواطؤ مع أي نوع، لا علاقة للمستوطنين بما حدث وقد تبنى التقرير كلمات رئيس هيئة الاركان الذي أعلن امام لجنة التحقيق ان هذه الجريمة كانت مثل قصفة رعد في سماء زرقاء.

في مكاتب مجلس مستوطنة كريات أربع أطلق المستوطنون، لدى سماعهم هذا الموجز تنهيدة ارتياح فمنذ شهور يعيشون حالة قلق وانشغال. صرح تسفي كاتسوفر رئيس المجلس المحلي فيما بعد قائلا: كنت أتوقع ان يكون التقرير أكثر قسوة بكثير، أعلن مجلس المستوطنات في الضفة والقطاع بدوره قائلا: «لقد عززت اللجنة موقفنا اذ اعتبرت ان الامر ما هو الا حادث استثنائي معزول، وانه لا يجب القاء المسؤولية على المستوطنين، مستوطنون اخرون قالوا للصحافة لم نكن نأمل ان يعاملنا التقرير بمثل هذه الرحمة.

وفي الواقع نقل التقرير على لسان داني ياتوم قوله امام لجنة التحقيق ان القسم الاعظم من السكان اليهود في يهودا والسامرة الضفة الغربية منضبط تماما، وان الفوضى تقع غالبا او دائما اثر احداث يقتل فيها يهود على يد ارهابيين. نقل التقرير ايضا ما جاء على لسان العقيد خليفي: انهم أي المستوطنون سكان يتمتعون بالشعور بالمسؤولية ومتعقلون ثم ينقل التقرير قسطا هاما من كلام تسفي كاتسوفر، رئيس مجلس كريات أربع الذي شدد طويلا على الشعور بالاهمال الذي يعاني منه المستوطنون.

اما أريئيل شارون المدافع المتحمس عن الاستيطان ومصادرة الاراضي المحتلة، فقد ايد لجنة شمغار التي سميت باسم رئيسها على أساس انها برهنت على الشعور بالمسؤولية الوطنية بتنظيفها للحكومة الاسرائيلية وللجيش من كل الشوائب بخصوص المجزرة، وأضاف ان تقرير شمغار هو وثيقة نموذجية ساهمت في اعادة المصداقية الى العدالة التي شوهها تقرير كاهان التقرير حول مجزرة صبرا وشاتيلا نشر عام ١٩٨٣م.

لم يخطىء شارون حين قارن بين التقريرين اللذين يفصل بينهما احد عشر عاما. فهما مختلفان جدا أن لم نقل متناقضين كانت لجنة كاهان صارمة اذ ذكرت بأن واجب المسؤولين يتمثل في توقع وجود الخطر وعمل كل شيء للحيلولة دون وقوعه. لقد اعتبرت في ذلك الوقت انه كان يتعين على الجنرال شارون. وزير الدفاع انذاك ان يتوقع ارتكاب الكتائب اللبنانية مجزرة بين الفلسطينيين حين سمح الجيش الاسرائيلي، الذي كان يحتل بيروت، لعناصرها بالدخول الى المخيمين، وتأخذ اللجنة على شارون وكذلك على رئيس هيئة الاركان رفائيل ايتان، ومسؤولين عسكريين اخرين، عدم اتخاذهم الاجراءات الضرورية لمنع وقوع المجزرة أو لايقافها.

في هذه المرة كان العكس، فمع أن تقرير لجنة شمغار يقر بأن أجهزة الامن الاسرائيلية حذرت من احتمال ارتكاب المستوطنين لمجزرة، الا أن هذا التقرير لا يعترف الا بمسؤولية شخص واحد، وهو باروخ غولدشتاين و يبرىء الاطراف الاخرى كلها، العسكريين ورجال السياسة.

مكيالان ومعياران

لو كانت هناك لجنة تحقيق أكثر جرأة لكانت ولا شك قررت انه يتعين على وزير الدفاع طرد المستوطنين المتطرفين من الخليل، والواقع ان اليمين الليكود والمفدال أشادا بتقرير شمغار اما حزب العمل الحاكم فقد عبر عن الارتياح ذاته، لم يتهم التقرير أي مسؤول مدني أو عسكري وبهذا فقد جنب الحكومة الاسرائيلية هزة عنيفة، وقد عبر بعض اوساط التحالف الحكومي عن هذا الارتياح بالقول لم نكن نتوقع شيئا أفضل من هذا.

في اجتماع للحكومة طلب موشيه شاحل وزير الشرطة زيادة في موازنته ليتمكن من تنفيذ توصية للجنة شمغار تنص على زيادة ملاك الشرطة في الاراضي المحتلة، اجابه وزير المالية: سأعطيك ساعتين منبهتين اشارة الى حراس الحرم الابراهيمي الذين لم يستيقظوا صباح المجزرة في الوقت المعتاد، وانفجر الجميع في الضحك، أكثرهم ارتياحا كان دافيد ليبائي وزير القضاء. الذي شجع تشكيل هذه اللجنة. كان هدفه الرئيس هو تبرئة الحكومة الاسرائيلية من أية شبهة امام الرأي العام العالمي فقد قال: كنت أعلم أنه من غير الممكن ادانة الحكومة، اما وزراء ميرتس تحالف اليسار فلم ينطقوا بكلمة انتقاد لهذا التقرير.

ساد فرح حقيقي في هيئة الاركان العامة للجيش، فقد أعلن ايهود براك، رئيس هيئة الاركان: انني سعيد للغاية لكون اللجنة لم تتهم بالاسم أي ضابط رفيع المستوى. أكثر الدوائر براءة وفق التقرير. هي مصلحة الامن العام. فبعد أن قبلت اللجنة تفسيراتها خصتها بأفضل التنويهات.. في أوساط اليسار والليبراليين بالمقابل. كانت هنالك انتقادات. تساءلت هذه الاوساط عن السبب الذي جعل اللجنة تقتصر على القاتل دون البحث في الخلفية. لماذا اقتصرت على تعيين البعوضة دون النظر الى المستنقع الذي بدونه لا وجود لهذه البعوضة. تحركت حركة سلام الان فأعلنت ما معناه: ان التقرير يعالج الاعراض وليس المرض.

حتى في ميرتس اعرب النائبان ديدي تسوكر وران كوهين عن خيبتهما. برهنت اللجنة حسب تعبيرهما على تساهل ازاء المستوطنين مثير للتساؤل. أعرب رئيس بلدية الخليل مصطفى عبد النبي النتشة عن ذهوله من هذا التقرير الذي لا يكترث بحماية المصلين المسلمين في المسجد الابراهيمي وشبه النائب الجبهوي هاشم محاميد نتائج التقرير بالاسبرين الذي يعطى للمحتضر. فأعلن اخشى أن يبرز غولدشتاين جديد.. ان كثيرا من المستوطنين يرون في غولدشتاين نموذجا يحتذى، وهذا بحد ذاته يثير الفزع.

أوجز صحفي اسرائيلي هذه الانتقادات بعبارة ذات معنى مزدوج حين قال: تمخض شمغار عن عخبار عخبار بالعبرية تعني فأرا، وحقا تمخض الجبل فولد فأرا. وتساءل المرء: هل كان ضروريا أن تشكل لجنة تحقيق بهذا المستوى لكي تخرج علينا بنتائج مفادها وجوب فصل المصلين المسلمين عن اليهود في الحرم الابراهيمي وعدم السماح بادخال الاسلحة وتحسين وسائل المراقبة في الحرم؟!

ان الجدل المبدئي والانتقادات الاجمالية هي شيء والقراءة المتمعنة للتقرير وانتقاده بالتفصيل شيء آخر. مؤلف هذا الكتاب حرص على أن يقوم بذلك. وبأعلى درجة من النزاهة. يمكن في الواقع تعيين عدد من النقاط هي موضوع للشك وللتساؤل وحتى للرفض في هذا التقرير.

١ . تسجل اللجنة أولا أن مصلحة الامن كانت بالتأكيد تتوقع عموما امكانية حدوث اعتداء واسع النطاق يقوم به اليهود ضد الفلسطينيين. ولكن لا شيء يشير الى أن هذا الاعتداء سيحدث في الحرم الابراهيمي. ومع الاخذ بالاعتبار امكانية وقوع اعتداء من اليهود. كما ورد في التقرير فانه كان يجب اتخاذ اجراءات على مستوى عال جدا في كافة الامكنة الحساسة. والحال ان الحرم الابراهيمي كما يقول التقرير هو حقا مكان حساس فكان يجب على احد ما والحال هذه أن يستخلص النتائج.

التناقض هنا واضح جدا، فمن جهة ثمة توقع عام واضح لحدوث اعتداء، ومن جهة أخرى يقال انه لا شيء يسمح بتوقع وقوع اعتداء في المكان الاكثر حساسية في الخليل. باختصار من جهة قبلت اللجنة بعبارة رئيس هيئة الاركان. قصفة رعد في سماء زرقاء. ومن جهة اخرى رفضت فان كنا نتوقع عموما حدوث اعتداء من قبل اليهود، فهذا يعني انه لم تكن هنالك «سماء زرقاء».

٢ . تعدد اللجنة سلسلة من الاجراءات التي اتخذت لمواجهة حدوث اعتداء، والحال ان هذه الاجراءات اتخذت لمنع حدوث اعتداء من قبل العرب ضد اليهود وليس العكس، غير أن اللجنة لا تقول ذلك صراحة وبالتالي لم تحمل أحدا المسؤولية، انها تكتفي بتسجيل ان هذا الاحتمال (اعتداء يهودي) قد أثير على أعلى مستوى ولكن لم يبلغ المسؤولون ميدانيا بشيء. اننا نتساءل كيف لا ترى اللجنة في هذا اهمالا يستحق الادانة؟

٣ . رغم كافة الدلائل التي تشير الى احتمال وقوع اعتداء ذكرنا عددا كبيرا منها في هذا الكتاب فان التقرير يعفي كل الاطراف الاسرائيلية من أية مسؤولية مباشرة. وحتى غير مباشرة. انها نتيجة شاذة يخلص اليها التقرير. كان يكفي كما رأينا. قراءة الصحف والاصغاء الى ما يقوله المستوطنون المتطرفون ليخشى المرء وقوع مثل هذا الاعتداء.

٤ . قررت اللجنة أن باروخ غولدشتاين هو المتهم الوحيد وانه لم يتلق اية مساعدة. انها طريقة مريحة للتملص من مسألة جوهرية، وهي مجيء شخص الى المسجد بعد وصول غولدشتاين بخمس دقائق. وقد اختفى هذا الشخص بعد المجزرة، لماذا رفض الفرضية أن غولدشتاين تلقى مساعدة في مكان الجريمة من هذا الشخص المجهول؟ الشهود في هذا الموضوع كانوا حازمين وواضحين: قال جنديان أنهما شاهدا شخصا يدخل بعد غولدشتاين ومعه بندقية «جليل» قصيرة لماذا استبعدت شهادتهما؟ في الحقيقة انه اذا أقر بوجود شخص ثان. فان البناء كله الذي أقيم على أساس ان المجزرة هي من صنع مجنون سوف ينهار.

٥ . وعلى كل حال فان المنطق الذي يقول ان هذه الجريمة كانت من صنع مجنون. معناه انه عمل استثنائي وشاذ. ولكن كافة الاقوال. التي صدرت عن رفاقه المستوطنين وعن آلاف الاشخاص الذين وافقوا معه. تثبت تماما انها ليست قصفة رعد في سماء زرقاء بل وعلى الاقل قصفة رعد في سماء عاصفة. ولو كانت الحكومة قد اتخذت الاجراءات الضرورية ضد المتطرفين. وضد أعضاء حركة كاخ بخاصة، لكان من الصعب جدا بل من المستحيل وقوع المجزرة. لا تتساءل اللجنة عن السبب في عدم اتخاذ مثل هذه الاجراءات. بل انها حتى تتجنب المطالبة بطرد النواة الصلبة للمستوطنين المقيمين في مدينة الخليل العربية. وهذا هو كما نفهم، سبب ارتياح هؤلاء المستوطنين من تقرير اللجنة.

٦ . كان غولدشتاين يتمتع كما أشرنا هنا بامتيازات معينة استمدها من كونه طبيبا وضابط احتياط في الوقت نفسه. تؤكد اللجنة انه لم يكن يعتبر من أولئك الذين يمكن ان يستعملوا العنف. ومع ذلك فانها نفسها تذكر أعمالا عنيفة شارك فيها مباشرة في الحرم الابراهيمي. انه قلب مكتبة تحتوي على نسخ من القرآن. وحظر عليه الحاكم العسكري دخول المسجد لمدة شهر. ونظم أعمالا انتقامية ضد قرية عربية. الخ. لم تقل اللجنة لماذا لم تؤد كل هذه الانتهاكات وأعمال الشغب. الى حرمان غولدشتاين من التمتع بهذه الامتيازات. كان ينبغي على الاقل سحب سلاحه وشاراته العسكرية. لقد صمتت اللجنة عن كل هذه النقاط.

٧ . ما يثير الدهشة أيضا أن اللجنة فوتت الفرصة هنا لجعل أي اعتداء من هذا النوع مستحيلا. فما يزال كل الباروخات جمع باروخ - وهم كثر - يحملون أسلحتهم و يستمرون في الخدمة العسكرية الاحتياطية. و يعلقون رتبهم العسكرية.. الخ ظلت اللجنة صامتة عما يمكن عمله مع هؤلاء الناس.

٨ . ثمة نقطة بدت واضحة في هذا الكتاب: لو لم يكن المستوطنون أطفال الجيش المدللين. لما كان بمقدور غولدشتاين الدخول بسهولة الى المسجد لارتكاب جريمته. لقد ادعت اللجنة انه لا وجود لمسؤولين مباشرين غير غولدشتاين ذاته. فعلى الاقل كان يجب ان تذكر الخلفية وهي احتلال الاراضي العربية واقامة المستوطنات. والسبب يقع أيضا على المسؤولين الذين سمحوا لغولدشتاين بأن يقيم في الخليل و يتمتع بحرية تامة. وقد صمتت اللجنة حيال هذا الموضوع أيضا.

٩ . ان القاعدة المعمول بها والتي تسمح للمستوطنين بالدخول بأسلحتهم الى الحرم. ربما أنها العامل الحاسم الذي مكن غولدشتاين من ارتكاب جريمته. من الذي وضع هذه القاعدة؟ لماذا لم يسم بالاسم؟ لماذا لم يعاقب؟

١٠ . سجلت اللجنة ان الاوامر غير المعقولة. التي صدرت الى العسكريين. والتي أظهرتها جلسات لجنة التحقيق بأنه يحظر على الجيش اطلاق النار على مستوطن مهما كانت الظروف، كانت موضوع نقاش في الحكومة. قبل المجزرة بشهر تقريبا وطلب من رئيس هيئة الاركان معالجة هذا الموضوع واعطاء توضيحات حوله. ومع ذلك لم يحرك أحد ساكنا. وظلت الاوامر كما أكد الضباط والجنود. كما كانت عليه مع أن هذه الأوامر هي بمثابة مصادقة على فكرة أن هدر الدم العربي مسموح. وأن اليهود حتى لو كانوا مجرمين فأنهم فوق القانون في مثل هذا المناخ فان غريزة المستوطن الذي يحلم بارتكاب مجزرة تعتبر سهلة وتطالب اللجنة الان أن تعاد صياغة أوامر اطلاق النار هذه التي تنطوي على خطورة شديدة، كان يجب على الاقل تسمية ومعاقبة من أصدر هذه الاوامر. والحال ان اللجنة اكتفت بتوجيه توبيخ لا قيمة له الى المسؤولين العسكريين لعدم توضيح هذه الاوامر الخاصة باطلاق النار ولم ترفق هذه الملاحظة بأية توصية تخص هؤلاء المسؤولين.

١١ . طلبت اللجنة ان يفرض احترام القانون على اليهود وعلى الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. وهذه احلام تناقض الواقع. فالكل يعلم أن الجيش يستخدم كل قوته ضد الفلسطينيين حين ينتهكون قانون الاحتلال. وبالمقابل فان الفوضى هي القانون السائد عند المستوطنين. ان اللجنة التي تبذل قصارى جهدها في تفهم دوافع الجناة اليهود. لا تشير بكلمة واحدة الى دوافع الفلسطينيين. فالاحتلال بالنسبة لها أمر عادي والمقاومة الفلسطينية يجب ادانتها ومحاربتها. في مثل هذه الشروط فان المطالبة بفرض القانون على الجميع لا يتعدى كونه شيئا منافيا للمنطق.

١٢ . كما بينا في هذا الكتاب فان هنالك حاخامات وزعماء سياسيين ونوابا من الكنيست وحتى قضاة أغمضوا أعينهم أو حتى شجعوا وعلى مدى سنوات الاحتلال الطويلة. ظاهرة خرق القانون من قبل المستوطنين اليهود.

لم تسجل اللجنة كلمة واحدة لادانتهم وصمتت عن هذه المشكلة.

١٣ . لم تشر اللجنة الى أية صلة بين سياسة التهاون مع المستوطنين. التي أوجدت حالة الفوضى في المناطق المحتلة. من جهة وبين المجزرة التي أقدم عليها غولدشتاين من جهة أخرى. ان هذه الصلة موجودة دون أدنى شك. فقد اعتبر المستوطنون التراخي في تطبيق القانون بمثابة قبول ضمني لاعمالهم مثل غمزة عين تقول لهم «يمكنكم ان تستمروا.. هكذا كان غولدشتاين يفهم الوضع على كل حال حين ذهب الى المسجد بسلاحه. هكذا كان الحاخامات وكثير من المستوطنين يرون الاشياء ولهذا جعلوا من غولدشتاين شهيدا. كان ينبغي على اللجنة ان تأخذ بالاعتبار التاريخ ـ بما في ذلك تاريخ اليهود في العالم فحين نصمت عن الاعمال الهمجية. فانا نكون بذلك نشجع بل ونساهم. في تصعيد العنف وأعمال القتل. جاء في التقرير ان التهاون ازاء انتهاك القانون يمكن أن يفسره الشريرون على أنه تشجيع لهم. فاذا كان الحال على هذا النحو. لماذا لا نسمي المسؤولين بأسمائهم و يعاقب أولئك الذين تسببوا في مثل هذا الوضع؟

١٤ . ان العجز والتهاون الفائقين اللذين كشفت عنهما المجزرة من جهة وتعدد الاقتراحات لتحسين تدابير الامن والردع من جهة اخرى كلها تؤكد خطورة هذا الاهمال الاثم. والحال اننا لا نجد مسؤولين عن هذا أو أن المسؤولين قد بيضت صفحاتهم.

١٥ . ان لجنة محترمة ورفيعة المكان كهذه فضلت ان تبحث في تفاصيل دقيقة وصغيرة مثل الاجهزة الالكترونية في المسجد. الخ حيث ان لجنة من خبراء الجيش كان يمكن أن تقوم بذلك. وعلى نحو أفضل فعلى هذا المستوى قدمت لجنة شمغار أكثر مما هو متوقع منها بينما في نقاط اخرى أساسية تتعلق بالخلفية فان اللجنة فعلت اقل بكثير مما كنا نأمل. فقد صمتت عن جوانب مهمة في القضية المطروحة على بساط البحث.

١٦ . لنعترف.. لو قتل عشرات اليهود برصاص في ظهورهم وجرح أكثر من مائة في كنيس في أثناء صلاة «يوم الغفران» مثلا: وهو ما يعادل رمضان عند المسلمين.. فهل كانت اللجنة ستكتفي بتقرير على هذا القدر من الرخاوة؟ هل كانت اختتمت اعمالها دون المطالبة بعقوبات.

بعد هذا العرض الواضح لانتقاداتنا على التقرير، فانه لا يسعنا ان نكتفي بهذا.

لنقرأ أولا ان لجنة شمغار قامت بمبادرة تستحق الثناء. فلاول مرة في اسرائيل تبحث علنا في اطار لجنة تحقيق رسمية مسائل هامة تتعلق باحتلال الاراضي العربية، وفيما عدا بعض الجلسات التي عالجت الجوانب العسكرية البحتة وكذلك الخاصة بشهادة أرملة القاتل ـ فان جلسات هذه اللجنة التي عقدت في القاعة رقم ٣ في قصر العدل بالقدس. كانت علنية وحتى انها بثت في التلفزيون الاسرائيلي بكاملها. لقد تحدث مائة وعشرة شهود في الجلسات الواحدة والثلاثين وعرف الاسرائيليين من خلال متابعتهم لهذه الشهادات أشياء أكثر مما عرفوه لدى اطلاعهم على التقرير النهائي.

فقد اتضح أيضا للجميع ان المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة هي جزء لا يتجزأ من الاحتلال وان هناك اليد ذاتها والسلاح ذاته، فالشخص ذاته يكون في يوم في الخدمة الاحتياطية وفي يوم اخر مستوطنا بدون بزة عسكرية هذه المرة. ولكن السلاح ذاته دائما.

كان ارتكاب المجزرة ممكنا لان الجيش يتصرف في الاراضي المحتلة كذراع مسلحة للمستوطنين الاسرائيليين أكثر منه قوة احتلال تقليدي مسؤولة عن سلامة وامن السكان الذين يعيشون تحت الاحتلال و يجب حمايتهم عملا بالقوانين الدولية. في الواقع ان الجيش يسهر اساسا على سلامة المستوطنين و يتهاون أو يتسامح مع افعالهم الارهابية ضد الفلسطينيين.

في بداية الاحتلال، كان المسؤولون الاسرائيليون وكان حزب العمل هو الحاكم انذاك لا يكفون عن ابراز السمة الانسانية أو الناعمة لهذا الاحتلال. في تلك الاونة، كان الكثيرون يعتقدون صدقا بانه يمكن ان يكون الاحتلال ليبراليا وانسانيا. اما اليوم فلا احد يتحدث على هذا النحو، ولم يعد احد يعتقد بذلك لقد أعلن رئيس الوزراء اسحق رابين ذاته بعد المجزرة: اننا ندفع من دمائنا ثمنا للسيطرة على شعب يرفضنا. لقد أصابنا الفساد جراء سيطرتنا على شعب اخر. واضاف: ان للمستوطنات وزنا هامشيا جدا في أمن بلادنا. ان ما يضمن لنا الامن هو جيش الدفاع الاسرائيلي.

لكن لنعد الى الانتقادات التي تتعلق هذه المرة بالتركيبة التي تتألف منها لجنة شمغار نفسها حين أعلن ان الرئاسة سوف تكون لمئير شمغار رئيس المحكمة العليا في القدس. اعتقد الكثيرون منذ البداية ان هذه اللجنة سوف تدفن القضية.

ولد شمغار في ١٩٢٥ وكان عضوا في المنظمة الارهابية ايتسيل بقيادة مناحيم بيغن. وقد أبعدته في ١٩٤٤ سلطات الانتداب البريطانية الى كينيا واريتريا والسودان. وبقي هناك حتى نهاية فترة الانتداب وكان شمغار ذاته هو الذي أعد البنية التحتية القضائية التي نظمت عملية احتلال الجيش للاراضي المحتلة. لقد أعد الخطة هذه قبل العام ١٩٦٧ وتحديدا في منتصف الستينات وكانت خطة الاحتلال تتجاهل القانون الدولي. كان مئير شمغار من أتباع اسحق رابين الذي كان وقتها كولونيلا. وكان من عادة رابين أن يقول لمساعديه: لا تنسوا أن تدعوا للاجتماع أيضا النقيب شتيرنبرغ وهو الاسم القديم لشمغار.

في حياته المهنية الطويلة كمستشار قضائي وقاض في المحكمة العليا، ثم رئيسها كان شمغار يعالج أيضا القضايا الخاصة بالمناطق المحتلة. وكان دائما يرضي السلطة بقراراته فمثلا بخصوص مصادرة الاراضي الفلسطينية أحد اوجه الاحتلال الاكثر بشاعة كان شمغار يؤيد السلطة دائما.

لقد كان المحامي أفيغدور فيلدمان يرافع في قضية عقارية فأكد ان مصادرة الاراضي الميري الفلسطينية من قبل الحكم العسكري واعطاءها للمستوطنين. هو أمر غير مشروع من وجهة نظر القانون الدولي لان الدولة لا يمكنها أن تستخدم هذه الاراضي الا في ما يعود بالمصلحة للسكان المحليين والحاقها بالمستوطنات اليهودية هو محض سرقة. وكان هذا في آب ١٩٩٣. ورد شمغار على المحامي فيلدمان معلنا ان الطلب الذي تقدم به المحامي يتسم بطابع سياسي و يخرج عن اطار صلاحيته. حيث جاء على لسانه: لا أريد التدخل في قضايا ذات محتوى سياسي.

ملف آخر من النوع نفسه هو ملف سمير عريب. وكان شمغار أصلب عندما بحث هذه القضية عريب هو مواطن فلسطيني تقدم بشكوى الى المحكمة العليا بخصوص أرضه التي انتزعت منه وضمت الى مستوطنة مجاورة. قرر مئير شمغار رفض هذه الدعوة بحجة انها ذات صبغة سياسية وانه لا يمكن التدخل في هذا الشأن.

الشيء ذاته حدث بالنسبة لطرد الفلسطينيين من البلاد، وهو انتهاك لاتفاقية جنيف الدولية فقد وقف شمغار الى جانب السلطة ضد هذا التفسير.

فبرأيه ان اتفاقية جنيف لا تنطبق الا في حالات الطرد الجماعي كما حدث لليهود على يد الالمان في الحرب العالمية الثانية. على هذا النحو انما اعطى مصادقة قانونية لطرد أربعمائة وخمسة عشر من نشطاء حركة حماس الى لبنان. عقب مقتل شرطيين اسرائيليين في كانون الاول ١٩٩٢. أما حين يقتل يهودي عربيا أو أكثر فهو لا يتعرض بالطبع للطرد.

الكيل بمكيالين والقياس بمقياسين.

ومئير شمغار معروف كذلك بتسامحه المبدئي مع المستوطنين اليهود بمن فيهم أولئك الذين حوكموا وهم جنود أطلقوا النار عن تعمد على فلسطينيين أبرياء. وتوجد نماذج عديدة عن هذا التسامح.

ومنها هذا النموذج جندي اسرائيل كان على حاجز أقيم في قطاع غزة تسبب هذا الحاجز في ازدحام سير هائل وكان على السيارات العربية العائدة من اسرائيل ان تنتظر عدة ساعات أحد السائقين نفذ صبره. فخرج عن الصف وحاول ان يجد له طريقا ليقترب بسرعة أكبر من الحاجز. وأطلق ذلك الجندي النار عليه بدون تردد فقتله. برأته المحكمة العسكرية ولكن المحكمة المدنية أدانته وأكدت هذه الادانة بعد الاستئناف بعد ذلك قدم لمحكمة العدل العليا فبرأته كان رئيس القضاة الثلاثة لهذه المحكمة هو مئير شمغار برر قراره بحجة أن الجندي لم يكن بوسعه أن يعلم ان السائق ليس ارهابيا.

وعلى هذا فان السائق الذي يخرج عن الصف في أثناء عملية المراقبة يمكن أن يقتل مجانا.. خلال العقد المنصرم كانت قرارات محكمة العدل العليا برئاسة مئير شمغار نفسه، تأخذ باعتبارها أساسا حاجات المستوطنين وبنحو عام حاجات السلطة في الاراضي المحتلة. وهكذا رفضت مئات الشكاوى الفلسطينية سيما فيما يخص مصادرة الاراضي لصالح المستوطنات.

رفض مئير شمغار ولاسباب شخصية أن يكون عضوا في لجنة كاهان للتحقيق في مجزرة صبرا وشاتيلا وبدلا منه عين قاض اخر من المحكمة العليا وهو أهارون براك. وهذا القاضي القادم من الجامعة كان مختلفا عن مئير شمغار كان أكثر صراحة وأكثر استقلالا تجاه السلطة وأكثر حرصا على العدل والقانون كان هو الذي تحفظ بشدة على طرد الاربعمائة وخمسة عشر نشيطا من حماس.

حقوقي اسرائيلي شهير من جامعة القدس، هو البروفيسور ديفيد كريتشمر تحدث عن سياسة محكمة العدل العليا بخصوص الاراضي المحتلة فقال: ان كثيرا من طلبات الاستئناف الفلسطينية تتعلق بقضايا هامة من وجهة نظر حقوق الانسان مثل مصادرة الاراضي هدم البيوت جمع شمل العائلات.. الخ وبصفة عامة فان المحكمة العليا قد كرست لهذه القضايا وقتا واهتماما أقل مما كرسته لافتتاح بركة سباحة في نهاريا و يفسر كريتشمر ذلك بالقول: في النزاع بين دولة اسرائيل والفلسطينيين لا تقف المحكمة العليا على الحياد بل انها تتصرف في الواقع بصفتها الذراع القضائية للسلطة.

أثارت المناقشات في لجنة شمغار جدلا عاما في الصحافة الاسرائيلية حول الاحتلال والعدالة الخ. وقد أكد الحقوقي المرموق حاييم كوهين وهو قاض أعلى متقاعد ومستشار قضائي سابق للحكومة بوضوح قائلا:

لا وجود للعدالة في ظل الاحتلال فانعدام العدالة يكمن في الاحتلال نفسه، وفي قوانينه المجحفة التي تدمر أي بنية قضائية. وفي ظل هذه الشروط من بمقدوره أن يحقق العدالة للشعب المغلوب؟

لم يكن مئير شمغار العضو الوحيد في اللجنة الذي كان وجوده فيها يطرح أسئلة وهنالك الجنرال موشية ليفي مثلا الذي كان رئيسا لهيئة الاركان في العام ١٩٨٦. حين صودق رسميا على القرار بالسماح للمستوطنين بالدخول بأسلحتهم الى الحرم الابراهيمي في الخليل.

هنالك أيضا عضو اخر في اللجنة وهو القاضي المعروف اليعيزر جولدبرج الذي لم يخف طيلة الجلسات قناعاته اليمينية الواضحة. حتى انه بسلوكه هذا دفع مدير احد المستشفيات في الخليل الى القول: هل دعوتمونا لنشهد بما تحبون أن تسمعوه أنتم؟

بالمقابل فان عالم الرياضيات مناحيم يعاري القريب من حركة «سلام الان» كان محدود النشاط في تلك الجلسات فقد اكتفى بالادلاء ببعض الملاحظات الواضحة والتي لم تسجل في التقرير النهائي ونتساءل هنا: لماذا وافق على المشاركة في التوقيع على تقرير متحيز بهذا القدر. فهل رفض أن يكسر الاجماع؟

القاضي الاكثر نشاطا والاكثر حزما من بين القضاة الخمسة الاعضاء في لجنة شمغار هو بدون منازع القاضي الفلسطيني من منطقة الناصرة، عبد الرحمن الزعبي كانت تلك المرة الاولى التي يكون فيها قاض فلسطيني عضوا في لجنة اسرائيلية تعالج مسائل أمنية وبالتالي سرية فقد أدلى رئيس هيئة الاركان ورئيس الوزراء ومسؤول مصلحة الامن أنفسهم بشهاداتهم أمام تلك اللجنة. ومنذ البداية كان واضحا للجميع أن الزعبي لم يقبل أن يلعب دور ورقة التين. كان يوجه أسئلته الى الشهود الاسرائيليين بصراحة، ومنعهم من الخروج عن الموضوع، وكان هؤلاء الشهود يردون أحيانا على أسئلته بامتعاض.

ولسوء الحظ فان هذا القاضي العربي ارتكب خطا. ففي مقابلة له مع صحيفة معاريف في أثناء التحقيقات التي كانت تقوم بها اللجنة تحدث عن المستوطنين اليهود مؤكدا أنهم يمثلون الجانب الاكثر وحشية في الاراضي المحتلة. أثار هذا التصريح حفيظة اليمين الذي طالب فورا بطرده من اللجنة بحجة انه منحاز وليس قاضيا محايدا وقد دافع ببراعة عن هذا القاضي مئير شمغار الذي كان يعرف ماذا يفعل واضطر الزعبي بعد ذلك الى اتباع سياسة عدم البروز وأدى به ذلك كما يقول العارفون ببواطن الامور الى اعطاء موافقته على هذا التقرير الملطف.

لو وجدت لجنة أخرى بدل هذه اللجنة توفرت لها الوقائع ذاتها والشهادات ذاتها، لخرجت بقرارات أكثر صرامة ازاء السلطة ولربما تطرقت بشكل ملائم الى مسألة الاحتلال.

يجدر التذكير هنا بالظروف التي شكلت فيها اللجنة ففي غداة المجزرة وبينما كانت البلاد تعيش حالة اضطراب وصدمة. كان الائتلاف العمالي مرتبكا كان من المتوقع ان تتخذ اجراءات صارمة تجاه المستوطنين المتطرفين في الضفة الغربية، الذين أتى من صفوفهم غولدشتاين. كانت هنالك أغلبية ساحقة في الحكومة تؤيد طرد العائلات الاربعين التي استوطنت، بموافقة حكومة الليكود أنذاك في سبعة جيتوات في قلب مدينة الخليل العربية غداة المجزرة كان يمكن تفهم مثل هذا القرار تماما. رغم توقع احتجاجات اليمين ومظاهراته.

والحال ان اسحق رابين لم يشأ ذلك. كان مصرا على التقيد باتفاقيات أوسلو حرفيا. التي تؤجل المفاوضات حول المستوطنات الى المرحلة الاخيرة، بعد عامين هذا على الرغم من أن وجود المستوطنين في مدينة الخليل العربية لا يشكل مستوطنة بالمعنى الحرفي للكلمة بل على حد قول الوزير عوزي برعام انه غزو استفزازي لمدينة عربية.

ان رابين بصفته وزير دفاع أيضا. وبالتالي مسؤولا عن الاوضاع في الاراضي المحتلة. كان يخشى من أن مثل هذا القرار سوف يحدث انفجارا سياسيا في ظرف حساس بالنسبة له، فحين كان عليه أن يختار بين طرد نشطاء «حماس» الاربعين وتشكيل لجنة تحقيق فضل الحل الثاني. الاقل خطرا من وجهة النظر السياسية.

واذ عين مئير شمغار على رأس هذه اللجنة، فقد شعر هذا من جهته أنه أكثر حرية بالمقارنة مع لجنة اجرانات ولجنة كاهان فلجنة اجرانات شكلت في ظروف مأساوية عقب حرب أكتوبر بالضبط عام ١٩٧٣م. لدراسة عدم جاهزية اسرائيل والاخطاء التي ارتكبتها قبيل الهجوم السوري والمصري. قتل في هذه الحرب نحو ألفين وستمائة جندي اسرائيلي وأصاب الرأي العام شرخ عميق. ومع ذلك فقد وجدت لجنة اجرانات الشجاعة الكافية للتحقيق في حدث وفي أخطاء تم تعيينها بوضوح الشيء ذاته بالنسبة للجنة كاهان التي شكلت في أثناء الاجتياح الاسرائيلي في لبنان. الذي انقسم الرأي العام الاسرائيلي بخصوصه وتسبب في وقوع مئات القتلى في صفوف الجيش الاسرائيلي.

بالمقابل فان مئير شمغار كان عليه أن يحقق في مجزرة الخليل الاسرائيلي الوحيد الذي قتل فيها هو مرتكبها نفسه، واذ راح أعضاء اللجنة الخمسة يحققون أمام أنظار الرأي العام، فقد كانوا يقبضون بأيديهم على مصير الحكومة. فاذا خرجوا بنتائج قاسية، سوف يؤدي هذا الى الاطاحة بالحكومة، فهل يقبل رئيس محكمة العدل العليا قبل سنة من تقاعده أن يختم خمسين عاما من الخدمة الوطنية بتوجيه ضربة قاتلة الى حكومة رابين المنخرطة في عملية سلمية صعبة؟

ارتاح رابين للتقرير وقبل المقولة التي وصفت غولدشتاين بأنه مجنون معزول قال قد يقوم مجنون آخر بفتح النار على مسجد من مئات المساجد الموجودة في الضفة الغربية. الجيش غير واثق من قدرته على منعه من ذلك. رئيس الاركان أعرب هو الاخر عن الرأي نفسه.

قد يكونان على صواب؟

ولكن اذا كان الجيش الاسرائيلي عاجزا عن الدفاع عن السكان الفلسطينيين فالافضل ولا شك أن يرحل عن الاراضي المحتلة. هذه النتيجة توصلت اليها أيضا صحيفة هآرتس غداة المجزرة حيث كتبت من لا يمكنه الحيلولة دون وقوع مثل هذه الاعمال الجنونية. فالافضل له أن يعدل عن ممارسة مسؤوليته على أراض هي المسرح الذي تدور عليه هذه الاعمال. تلك هي العبرة من مجزرة الخليل.

عن مجلة "مشارف"

هوامش

السيناريو هو ذاته لا سيما منذ بداية الانتفاضة، ففي ٢٠ أيار ١٩٩٠ مثلا قتل اسرائيلي سبعة فلسطينيين بالقرب من المدينة الساحلية ريشون لتسيون. وفي الايام العشرة التي أعقبت ذلك. قتل ثمانية عشر فلسطينيا بالرصاص في الاراضي المحتلة في أثناء قيام الجيش الاسرائيلي بتفريق المظاهرات في ٨ تشرين الاول ١٩٩٠ قتلت القوات العسكرية الاسرائيلية ثمانية عشر فلسطينيا في ساحة الاقصى في القدس، وحتى نهاية الشهر ذاته، قتل أحد عشر فلسطينيا برصاص الجيش في أثناء تفريق المظاهرات في كانون ١٩٩٢. وعقب ابعاد الاربعمائة وخمسة عشر فلسطينيا من حركتي «حماس» و «الجهاد الاسلامي» الى لبنان، معظمهم من قطاع غزة، قتل الجيش الاسرائيلي في خانيونس وحدها أحد عشر فلسطينيا منهم أربعة أطفال أعمارهم تقل عن ست عشرة سنة، في أثناء المظاهرات.

تقرير لجنة التحقيق القدس ١٩٩٤م.

عجائب وغرائب

سفارة...

ماذا يفعل سفير دولة اعلنت افلاسها وليس بمقدورها صرف راتبه وتسديد فواتير المياه والكهرباء والهاتف؟

سفير كونغو لدى المانيا لم يتلق ماركا واحدا منذ عدة اشهر ولذا قررت شركة الكهرباء قطع التيار عن السفارة مما اضطر السفير الى استخدام الاثاث للتدفئة من البرد القارس، اما الزوجة فقد عرضت مجوهراتها للبيع حتى يتسنى لها شراء مواد غذائية بعد ان رفضت السلطات الالمانية منحها مخصصات بطالة..

صاحب المبنى لجأ الى القضاء لاخلاء السفارة لانه لم يتلق اجرا عن عام كامل ولكن المحكمة ردت الدعوى لان الدبلوماسي من كونغو يتمتع بحصانة..

نيام

توقف الدرس في الصف الحادي عشر في مدرسة في جنوب فرنسا قبل قرع الجرس بعد ان اكتشفت المعلمة ان جميع الطلاب كانوا نياما وشخير بعضهم لم يعد خافيا..

مدير المدرسة استدعى اولياء امور الطلاب لاطلاعهم على خطورة الوضع بعد ان اتضح من التحقيق مع اولاهم عندما استيقظوا ان تاجر المخدرات الذي اعتادوا شراء الحشيش منه اثناء الاستراحة تلكأ ذلك اليوم مما اضطرهم الى الاستعانة عنه باقراص مهدئة من تاجر آخر.

تصفية

ماذا يفعل اوكراني تورط في الديون؟

الرد كان بسيطا وعاديا في اوكرانيا، ان يبيع احدى كليتيه.. عصابة المافيا التي اقترض من احدى افرادها المبلغ المطلوب توجه الى المستشفى وعرض كليته للبيع ولكن الاطباء ابلغوه بانه حسب القانون يحظر عليهم شراء اعضاء جسم لزراعتها، اما الحقيقة هي ان مدير المستشفى اعتاد استيفاء نصف المبلغ لنفسه وهذا ما لم يعلم به الرجل..

رصاصة اطلقت من مسدس وضعت حدا لحياته، والدين استوفته المافيا من مدير المستشفى مباشرة لقاء كليتيه، لان القانون في اوكرانيا لا يحظر شراء اعضاء الجسم من الموتى..

الكلب السعيد

الكلب باركي لا شك انه محظوظ جدا اذ بعد ان اعادته صاحبته القديمة الى حظيرة كلاب لانها لم تعد تمتلك مالا لشراء طعاما له، اختاره مساعد عجوز ثرية من بريطانيا ليحل مكان كلبها السابق الذي اصيب بمرض عضال لم يفلح خيرة البيطريين في علاجه..

باركي، برفقة طبيب بيطري، نقل بطائرة العجوز الخاصة الى لندن بعد ان جرى تجهيز الطائرة بكل ما يلزم لجعل رحلة



الكلب المحظوظ ممتعة ومريحة.

الكلب ادرك انه تنتظره حياة ملؤها السعادة ولذا لا يبتعد ابدا عن صاحبته الجديدة، العجوز في سن ال 73..

عبقري

بنجي وارز يصطحب معه قنينة الحليب والمصاصة الىحيث يتوجه، بما في ذلك عند الجلوس امام الحاسوب ليطبق القصص التي يسمعها ليعود الى تلاوتها على مسمع والديه..

بنجي الذي يبلغ من العمر عام ونصف يسكن احدى المدن البريطانية تعلم الحروف الابجدية خلال ساعتين، والارقام خلال ساعة، وعندما يشاهد قصص الاطفال على شاشة التلفزيون، يجلس امام الحاسوب ويطبق القصة من الذاكرة ثم يدعو والديه ليسردها لهما..

جنون المطاردة..

الشرطة التي استدعيت لحل نزاع عائلي بين زوجين في كندا اكتشفت مستودعا للسلاح في قبو المنزل لاستخدامه في الدفاع عن حياة الزوج الذي ظن ان الاستخبارات الكندية وال سي.آي.ايه الامريكي وحتى الموساد الاسرائيلي يطاردونه..

الرجل يعاني من جنون المطاردة ولذا جعل بيته معقلا محصنا وابتاع مختلف انواع الاسلحة بما في ذلك الاقواس والسهام، ولكن الشرطة هرعت الى المنزل بعد ان تلقت بلاغا من الزوجة ذكرت فيه انها تتعرض للتحقيق والتعذيب والتنكيل من قبل زوجها اقتناعا منه بانها عملية للموساد ارسلت للتجسس عليه.

٢٠ الف وجبة

لاروف اتكنز الذي يبلغ من العمر 36 من كندا يعاني من نقطة ضعف اسمها.. المعكرونة، الى حد انه يتناولها مع الجبنة 3 مرات يوميا وقد بلغ عدد الوجبات التي وصلت الى معدته 20 الفا..

لاروف ذكر انه منذ ان اعدت له والدته الوجبة الاولى من المعكرونة ووجدها لذيذة جدا، يرفض تناول اي طعام آخر..

ولكن ماذا يفعل عند دعوته الى اصدقائه للعشاء؟

الرجل اعتاد ان يصحب معه وجبة المعكرونة الى ان ادرك اصدقاؤه الامر وعند اذ تنافسوا فيما بينهم على اعداد مآدب المعكرونة نزولا عند رغبة، وبالاحرى اصرار رجل المعكرونة.

غرق

في المجر يخزنون الملفوف المكبوس في براميل كبيرة لتناولها في فصل الشتاء، والعجوز ابنة ال 80 التي كانت منهمكة في ملء البرميل بالملفوف الذي ابتاعته من سوق البلدة في ساعات الصباح، فقدت توازنها ليسقط رأسها داخل البرميل مما ادى الى وفاتها..

حفيدتها الصغيرة استدعت الجيران والطبيب كتب في شهادة الوفاة ان العجوز توفيت جراء استنشاق رائحة الملفوف الشديدة بعد ان غرقت في البرميل..

حكايا وخفايا

في مقاهي غزة يسخرون من كريستوفر

العمال من غزة الذين حرمتهم اسرائيل من لقمة العيش «يقتلون» أوقاتهم في المقاهي في لعب الشدة والنرد، ولا يخفون استياءهم من كل شيء بعد أن بلغوا حد اليأس..

اصحاب مشاغل الخياطة في القطاع، كما كتبت صحيفة هآرتس، هم من اكثر المتضررين جراء استمرار الحصار لان بضائع بكميات كبيرة تكدست لديهم والاموال المستحقة على اصحاب المصانع الاسرائيلية اضحت صعبة المنال..

في احد مقاهي غزة اورد قارىء نشرة الاخبار اقوال وزير خارجية امريكا وارن كريستوفر حول تجند الاسرة الدولية لخلق فرص عمل لسكان القطاع، ورواد المقهى سخروا بصوت عال من الوعود الامريكية والتسهيلات الاسرائيلية لان تجارب الماضي أثبتت بانها للاستهلاك الدعائي اذ طالما تبخرت قبل وصولها الى غزة.



• في مقهى غزاوي.. يسخرون من وعود كريستوفر •

هل تؤيد دول عربية الليكود؟

مشاركة ١٣ دولة عربية في قمة شرم الشيخ اعتبرها شمعون بيرس دلالة على تأييد العالم العربي لسياسة حكومة اسرائيل الحالية، وكان الليكود قداتهم زعماء ٣٠ دولة شاركت في القمة بانهم ارادوا دعم بيرس في أحرج فترة يمر بها جراء العمليات الانتحارية.

لكن مصادر اسرائيلية تدعي بان العالم العربي اخذ يعتاد لحقيقة ان بنيامين نتنياهو قد يعتلي سدة الحكم في اسرائيل بعد ال ٢٩ من شهر أيار القادم، ولذا تتحدث صحف في دمشق والقاهره وعمان والخليج عن أن الليكود ليس اسوأ من حزب العمل، وانهما وجهان لعملة سيئة واحده..

تلك المصادر اشارت الى الدعوة التي وجهها ولي العهد الاردني الامير حسن لنتنياهو للقائه في العقبة يوم اجراء البرايمرز لحزب الليكود وان توقيت الدعوة لم يكن صدفة.

زعيم الليكود اصطحب معه زوجته ساره للتأكيد على أن علاقاته الزوجية حسنه بعد أن كانت قد تأزمت عند اعترافه في حديث تلفزيوني بخيانته الزوجية.



• نتنياهو وزوجته في ضيافة ولي العهد الاردني

عقدة بيرس

رئيس هيئة اركان القوات المسلحة الاردنية عبد الحافظ مرعي الكعابنة كان من المفروض ان يقوم باول زيارة لاسرائيل في شهر شباط الماضي ولكن سلسلة العمليات الانتحارية حالت دون اخراجها الى حيز التنفيذ، وكانت قمة شرم الشيخ ليضطر القائد العسكري الاردني الى ارجاء الزيارة مرة اخرى بناء على طلب نظيره الاسرائيلي امنون شاحك الذي اصطحبه شمعون بيرس الى شرم الشيخ..

و يلاحظ ان بيرس يحرص مؤخرا على اشراك الجنرال امنون شاحك في شؤون سياسية للتأكيد على ان اسرائيل ترى صلة وثيقة بين الامن والسياسة، وفي هذا المجال كان لقاء شاحك مع ابو عمار بعد العمليات في القدس وتل ابيب وعسقلان..

ولا يستبعد ان مرد كل ذلك هو الانتقادات التي توجهها المعارضة ضد بيرس الذي يشغل منصب وزير الدفاع مع انه لم يسبق ان خدم في الجيش ولا خلفية عسكرية له، خلافا لسلفه اسحق رابين الذي اشغل منصب رئيس اركان الجيش في حرب ١٩٦٧، وهذه الانتقادات سببت عقدة لدى بيرس الذي يحاول الاثبات بانه وزير دفاع ممتاز رغم ما يقال ويشاع.

المتعاونون خيبوا الامال

عضو الكنيست من الليكود دفيد مينع لم يفوت فرصة ليكسب ود اليمينيين المتطرفين، سواء بتطوعه للدفاع مجانا عن المستوطنين الذين اعتدوا على فلسطينيين، أو بواسطة تشكيل رابطة لرعاية المتعاونين بعد أن تخلت عنهم اجهزة الامن الاسرائيلية واضحوا منبوذين في نظر الاسرائيليين ايضا بعد أن اعتبرهم اخوانهم من الخونة.



مينع.. نصير المتعاونين

مينع وفي محاولة لتجنيد اصوات لضمان اعادة انتخابه للكنيست، اقنع المئات من المتعاونين الانتساب الى صفوف الليكود ولهذه الغاية عقد مؤتمرا صحفيا تحدث خلاله زعماء المتعاونين عن وقوف عضو الكنيست من الليكود الى جانبهم باعتبارهم حماة أمن اسرائيل وشعبها..

مينع حمل لواء الدفاع عن المتعاونين وطالب بعدم التخلي عنهم وتوفير العمل والمسكن لهم على أمل ان يحظى باصواتهم وبتأييد المتطرفين من اليمين، ولكن لدى فرز الاصوات كشف عن أن المتعاونين خيبوا آمال ذلك العضو من الليكود ليبقى خارج الكنيست أربع سنوات على الاقل.

الشيخ نصر الله وصفارة الانذار

سكان المستوطنات الحدودية في الشمال، واستنادا الى تجارب الماضي، يأخذون على محمل الجد تهديدات الشيخ حسن نصر الله زعيم حزب الله ولذا نزلوا الى الملاجىء فور سماعهم تهديده بقصف هذه المستوطنات بصواريخ الكاتيوشا ردا على مقتل مدنيين لبنانيين بنيران المدفعية الاسرائيلية.

حكومة اسرائيل اجرت اتصالات عاجلة مع واشنطن لاقناع سوريا التدخل لدى حزب الله لمنع تنفيذ التهديد، ولكن سكان كريات شمونه والمطله ونهاريا لم يعولوا كثيرا على هذه الاتصالات، ولزموا الملاجىء وصواريخ الكاتيوشا تساقطت كما وعد تماما الشيخ نصر الله.

اسرائيل لم تعتذر على قتل المدنيين ولكنها اعترفت بان الحادث كان نتيجة خطا بشري، وجاء رد حزب الله ان العمليات الانتحارية في الجنوب اللبناني ستستمر كما حدث قبل ثلاثة اسابيع حينما قام منتحر بتفجير نفسه قرب دورية اسرائيلية.



● الشيخ نصر الله.. وفي بوعده ●

الشيخ نصر الله قال ان حزب الله أكد بقصفه للاراضي الاسرائيلية بانه كان يتأثر لمقتل الشابين علي جعفر وفؤاد قوراني في أثناء تركيبهما صهريج ماء على سطح احد البيوت في قرية يعتر اللبنانية.

● نتنياهو برفقة خلفه مردخاي.. يضحك من يضحك أخيرا ●

رجل فضاء للانتخابات

الدكتور عيران شنكار سيكون رجل الفضاء الاسرائيلي الاول بعد أن اجتاز الفحوص الاولية من قبل وكالة الفضاء الامريكية، ولا يستبعد ان يحلق في الفضاء في مركبة أمريكية قبل الانتخابات للكنيست بعد شهرين، مساهمة من الادارة الامريكية في تعزيز فرص فوز شمعون بيرس.

الطبيب شنكار خضع في الاسابيع الماضية لظروف صعبة لاعداده للمكوث في الفضاء كما تدرب على كيفية مواجهة المصاعب الناجمة عن عدم الجاذبية والنقص في الاوكسجين. وقد جرت التدريبات برفقة رجال فضاء امريكيين يستعدون ايضا لاطلاقهم قريبا.

اوهام نتنياهو

النجاح الباهر الذي حققه اسحق مردخاي في الانتخابات الداخلية ـ البرايمرز ـ في الليكود تقلق زعيم الحزب بنيامين نتنياهو الذي اكتشف فجأة ان هناك من ينافسه..

مردخاي من اصل كردي له خبرة عسكرية خلال ثلاثة عقود من الزمن انضم الى الليكود مؤخرا ليكون ندا لجنرال اخر في حزب العمل هو ايهود براك، ولا يستبعد ان يقود الليكود في انتخابات عام الفين في حالة هزيمة نتنياهو في انتخابات عام ١٩٩٦

وفي محاولة لاثبات ان لليكود خطة سياسية طلع نتنياهو ببرنامج يقضي باعتبار اوسلو رقم ٢ التسوية النهائية مع الفلسطينيين.. ذلك البرنامج الذي وضعه توماس فريدمان، المعلق السياسي في صحيفة نيو يورك تايمز بانه ينم عن غباء وسخافة و يستهدف ايهام الجمهور الاسرائيلي بان الليكود لن يتخلى عن عملية السلام.

وكانت النيو يورك تايمز قد كرست عدة مقالات لشخصية زعيم الليكود وسياسته باعتبار انه قد يصبح رئيس حكومة اسرائيل القادم.

الحاسة السادسة

لجنة شمغار لتقصي الحقائق حول اغتيال اسحق رابين كشفت عن عورة جهاز الامن العام (الشباك) رئيس الجهاز المستقيل كارمي غيلون وحتى اخر حراس رئيس الوزراء الذين توفرت لديهم معلومات كافية بالنسبة للمؤامرات التي تحاك لاغتيال رابين..

بين سطور التقرير الممتد على عدة مئات من الصفحات وردت معلومة مفادها ان شخصا غريب الاطوار يدعى بنيامين افروشمي من بيسان تواجد في المكان الذي اغتيل فيه رابين وقد اثار شكوكه شخص مكث هناك مما دفعه الى التوجه الى احد افراد الشرطة ليلفت نظره الى وجود ذلك الشخص الذي يثير الريبة لديه.

الشرطي لم يأبه بأقوال غريب الاطوار من بيسان والشخص المثير للشبهات كان يغئال عمير الذي اطلق النار بعد فترة قصيرة على رابين.. ابروشمي لا يدري ماذا اثار الشكوك لديه و يقول انها ربما الحاسة السادسة او السابعة..

كل واشرب

تهافت الاسرائيليين على شراء المواد الغذائية والسلع والهدايا عشية عيد الفصح ضرب رقما قياسيا اذ بلغ مجموع ما أنفقوه على مشتريات العيد أكثر من مليار دولار..

المتاجر عملت ليل نهار لاستقبال المشترين والبنوك زادت من اعتماداتها للزبائن لاتاحة الفرصه أمامهم تسديد الفواتير حتى شهر تشرين أول أي بعد عيد رأس السنة العبرية..

المبيعات ازدادت بنسبة ١٥٪ مقارنه مع السنة الفائته، وشركات الطيران ضاعفت رحلاتها لنقل عشرات الالاف الذين فضلوا قضاء عطلة العيد في الخارج.

ولكن ثمن البذخ سيدفعه الاسرائيليون بعد الانتخابات للكنيست اذ يتوقع ان تتخذ الحكومة الجديدة اجراءات اقتصادية شديدة للحد من ارتفاع مستوى المعيشة..

والى حين اجراء الانتخابات بعد ٥٥ يوما يتصرف الاسرائيليون حسب المقولة المأثورة.. كل واشرب فان الانتخابات ستكون غدا..

في عيد الأم



● الشيخ مصطفى الديراني ●

المرأة العجوز التي وقفت امام مدخل احد السجون في وسط البلاد كان مطلبها الواحد والوحيد ان ترى ابنها الذي حرمت من رؤيته منذ ثماني سنوات، ولكن السلطات العسكرية رفضت طلبها واعادتها عن طريق جسر اللنبي.

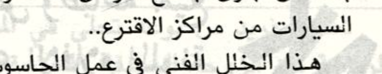
ربما كان ذلك من قبيل الصدفة ان يتزامن زيارة أم الشيخ غسان ديراني للسجن في عيد الأم بتاريخ ٣/٢١ وكانت قد حرمت من ابنها منذ اختطافه بتاريخ ١٩٨٨/١٢/١٥ مع عدد من رفاقه في حزب الله ثم عادت اسرائيل واختطفت عمه مصطفى ديراني بتاريخ ١٩٩٤/٥/٢١، على امل الكشف عن مكان احتجاز الطيار رون اراد الذي قيل انه سلم للسلطات الايرانية ولكن عمليات الاختطاف لم تحقق الامال المرجوة.

تخفيف أعباء الأمن

النفقات المباشرة على الشؤون الامنية انخفضت خلال عام ١٩٩٥ بنسبة ٣٠٪ مقارنة مع عام ١٩٧٣..

وكانت النفقات العسكرية قد بلغت قبل ٥ اعوام ١٥٪ من الانتاج القومي الخام، في حين استحوذت بعد حرب اكتوبر على حوالي ربع الانتاج، ولكن مع مر السنين انخفضت لتصبح ١٠٪ وقد أسهم في ذلك التوقيع على معاهدات سلام مع مصر والاردن والفلسطينيين..

و يستدل من معطيات نشرتها دائرة الاحصاء المركزية انه رغم تقليص النفقات العسكرية بشكل ملحوظ فان اسرائيل لا تزال في مقدمة الدول من حيث رصد الموارد المالية للشؤون العسكرية اذ تبلغ قيمتها حاليا اكثر من ١٠ مليارات دولار سنويا، اي اكثر من الميزانية المخصصة للتعليم والرفاه الاجتماعي والصحة.



عالم الغد

فور اغلاق صناديق الاقتراع في الانتخابات الداخلية ـ البرايمرز ـ لليكود دخل زعيم الحزب بنيامين نتنياهو الى القاعة ليعلن امام كاميرات التلفزيون ان الليكود ادخل اسرائيل الى عالم الغد باتباعه نظام الاقتراع المحوسب بحيث ان النتائج ستظهر بعد ساعة فقط من الضغط على الزر في الحاسوب المركزي.

ومضت ساعة وساعتان ليتضح ان اكثر من خلل فني يحول دون اعلان النتائج، وفقط في الساعة السادسة من صباح الغد ظهرت النتائج بعد ان جرى جمع اقراص الحاسوب بواسطة السيارات من مراكز الاقترع..

هذا الخلل الفني في عمل الحاسوب لم يغط على الخطأ الفادح في استطلاعات الرأي العام التي لم تشر الى تفوق اسحاق مردخاي وفوز اخرين، بحيث ان كلا القنالين الاول والثاني استرسلا في التحليل والتعقيب على مدلولات نتائج الانتخابات واتضح فيما بعد بانها غير دقيقة وبعيدة عن الواقع..

وهكذا فان الخاسر الاول والرئيسي من البرايمرز في الليكود والعمل على حد سواء كانت معاهد استطلاع الرأي العام ليثبت مرة اخرى انه يجب عدم التعو يل عليها..

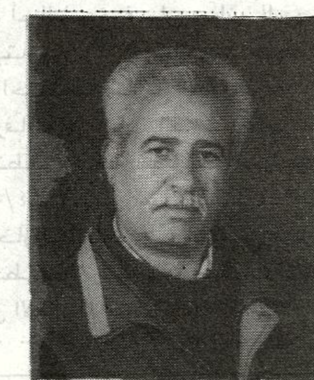
في كازخستان واوزبكستان

بيني بيغن، ابن مناحيم بيغن، كان المعارض شبه الوحيد لاعادة دفيد ليفي الى الليكود مقابل ضمان سبعة اعضاء لحركته في قائمة الليكود للكنيست.

بيغن القى خطابا حمل خلاله بشدة على ليفي وتهكم على ادعائه بانه حامل لواء العدل الاجتماعي ورفع الغبن عن الطوائف اليهودية الشرقية وقال ان ليفي الذي يطمح في منصب وزير الخارجية سيجلب بالطبع بحبوحة العيش للفقراء في كازخستان، والخدمات الطبية للمرضى في اوزبكستان والقضاء على المخدرات في بيرو.

لكن بيغن كان وحيدا في معارضته للاتفاق على ضم حركة تصوميت برئاسة رفائيل ايتان وجيشر برئاسه دفيد ليفي لليكود لقاء ضمان سبعه مقاعد في الكنيست لكل من الحركتين، ونتنياهو يسعى من وراء توحيد قوى اليمين الى الوصول لسدة الحكم في ٢٩ أيار القادم.

تهنئة بالعودة



جاك وندى خزمو والعائلة وأسرة مؤسسة البيادر الصحفية يهنئون الاخ **شعبان محمود شعبان** بسلامة العودة الى الوطن بعد غياب قسري استمر عشرات السنوات متمنين له ولرفاقه جميعا موفور الصحة والعافية لمواصلة العطاء في خدمة الوطن والشعب الفلسطيني.

و يقدمون ايضا التهاني الى شقيق العائد الزميل صقر السلايمة بعودة شقيقه واخيه سالما الى أرض الوطن..

واهلا وسهلا بجميع العائدين

تهنئة

غالية السلايمة تهنىء شقيق زوجها الاخ **شعبان محمود شعبان** بسلامة العودة الى الوطن بعد غياب قسري طويل متمنين له موفور العافية لمواصلة خدمة الوطن.

اسال عن الجار

«ان هناك امثال يغئال عمير، رغم انهم ليسوا كثيرين من اليهود الذين يخدمون معنا في الجيش، سواء في كتيبة جولاني او سلاح المظليين او المدفعية، يدرسون معنا في الجامعات، او يقفون الى جانبنا في الطابور امام شباك تذاكر السينما او المجمعات الاستهلاكية، و يجمعهم الاستعداد لاغتيال رئيس الحكومة او شخصيات سياسية في اسرائيل». بهذه الكلمات عقب رئيس جهاز الشباك السابق كرمي غيلون على تقرير لجنة التحقيق في ملابسات اغتيال اسحق رابين..

التقرير ينحي باللائمة بشكل خاص على غيلون لان الفشل لم يكن في ذلك الحادث فحسب، انما كان فشلا تنظيميا من قمة الهرم حتى القاعدة، ولذا اعتبرت اللجنة استقالة رئيس جهاز الامن العام امرا مفروغا منه وكافيا بحيث لم تقرر تقديمه الى المحكمة لمعاقبته.

غيلون من جانبه يقول ان القاتل القادم لرئيس الحكومة او زعيم سياسي قد يكون جار كل اسرائيلي ولذا سيكون من الصعب حماية زعماء اسرائيل والحفاظ على سلامتهم مما يستلزم فرض حراسة مشددة على تحركات رئيس الحكومة والوزراء وتفتيش كل من يقترب منهم او يلتقي بهم.

الكعك بدلا من الخبز

صباح كل يوم أحد تصل سيارة الى مدخل مبنى رئاسة الحكومة محملة بكل ما لذ وطاب من اصناف الكعك والاطعمة والفواكه التي يعدها أحد الفنادق الفخمة للوزراء الذين يعقدون جلستهم الاسبوعية في ذلك اليوم..

يوم الأحد الفائت اضطر الوزراء مكرهين الى اتباع نظام الحمية لان موظفي ديوان رئاسة الحكومة قرروا اعلان الاضراب وحرمان الوزراء من تناول الاطعمة الشهية احتجاجا على تدني اجورهم ورفض تعديل سلم الرواتب..

رئيسة لجنة الموظفين قالت انهم يعملون ساعات طويلة وفي اوقات غير عادية لتصريف شؤون مكتب شمعون بيرس وكبار المسؤولين في الحكومة ولكن معظمهم يتقاضون اقل من الحد الادنى للاجر وان هذه الحالة كان من المفروض ان تجعل الوزراء يشعرون بالخجل ولكن احدا لا يكترث بحالهم..

فكة شيكل

رحلة ممتعة

تعمل في مكتب للتحقيقات الخاصة والمهمة التي القيت على عاتقها كانت معرفة الدخل الحقيقي لعدد من اصحاب الاعمال حتى يتسنى لزوجاتهن دعم دعاوى النفقة التي قدموها للمحاكم من اجل الطلاق بالحقائق والارقام..

الشابة التي ارادت الوصول الى الهدف باي وسيلة اقنعت المدير اللوائي لمكتب ضريبة الدخل بالسفر معها في رحلة ممتعة الى فرنسا وقامت لهذا الغرض بتزييف امر استدعاء لخدمة الاحتياط في الجيش حتى يستطيع التمويه على زوجته، ولقاء الرحلة حصلت على كل المعلومات المرجوه..

والموظف الكبير الذي وقع في الشرك مطالب بتفسير تصرفاته ليس لزوجته فقط انما لمحققي الشرطة ايضا.

تاجر الثلاجات

انهى محكوميته بعد ان ادين بالسطو المسلح وادخل السجن لمدة 7 سنوات، واعلن على الملأ انه قرر التوبه ولاثبات حسن نواياه فتح متجرا لبيع الثلاجات.

بتحقيقات الشرطة كشفت عن ان الرجل سبق واتفق مع زملائه في السجن على ان يتولوا تزويده بالثلاجات من غنائم سرقة مخازن مصانع الثلاجات ومستوردي الاجهزة الكهربائية في الخارج، والفرصة سانحة امامهم الان للتخطيط للمستقبل بعد ان ينهوا محكوميتهم الجديدة.

تزييف

هل المصاغ الذهبية التي بحوزة مئات من سكان تل ابيب حقيقية ام مزيفة؟

على هذا السؤال يستطيع شخص واحد، الرد بصورة قاطعة بعد ان قام على مدى سنوات طويلة ببيع الذهب باعتبار انه خالص وذلك بتزييف الختم الذي يشهد على انه غير مغشوش..

تاجر المجوهرات من تل ابيب اكتسب ثقة الزبائن بفضل اسعاره المغرية باعتبار انه صاحب ورشة لصنع المصاغ الذهبية، ولكن بعد فوات الاوان اكتشفوا بانهم كانوا ضحية للغش والتزييف وان الذهب الذي بحوزتهم لم يكن ذهبا رغم انه كان براقا اصفر.

مسدس للبيع

مدمنة على المخدرات في ال 19 من عمرها اعتقلت بتهمة سرقة حقائب المعلمين في مدارس تل ابيب مستغلة انشغالهم في الدروس..

وكانت الشابة من تل ابيب قد اعتادت مغافلة الحراس منتحلة شخصية مهندسة حاسوب تبحث عن عمل وبعد السماح لها بالدخول نبشت الحقائب وسرقت النقود والمصاغ الذهبية وبطاقات الائتمان..

الشابة اعترفت ايضا لدى التحقيق معها انها سرقت مسدس حارس مدرسة وباعته مقابل 5 غرام من الكوكايين.

في المكان غير المناسب

اللص الذي سطا على احد المنازل في اشدود لم يعلم ان ضحيته هو قاضي محكمة الصلح في المدينة الذي سبق ومثل امامه..

اللص الذي تعرف على صاحب المنزل من صورته المعلقة رفض ان يغادر قبل تفريغ الخزنة من محتوياتها بما في ذلك كميات من المصاغ الذهبية.

صاحب حانوت المجوهرات الذي عرض عليه اللص شراء المصاغ لم يجد صعوبة في التعرف عليها لانها اشتريت منه، والشرطة لم تجد صعوبة في اقناع الرجل باعادة تمثيل السرقة على مرآى وسمع من القاضي

غرام وانتقام

تعاون فريد من نوعه تجلى في المحكمة الربانية بين الزوجة السابقة والعشيقة ضد الزوج المشترك..

العشيقة التي اضحت الزوجة الثانية لجأت الى المحكمة طلبا للطلاق والنفقة، حصلت على عون من عزيمتها الزوجة الاولى التي نجحت في السابق في نيل نفقة بقيمة اربعة الاف شيكل شهريا بعد ان كشفت عن مصادر دخله الخفية، وقد افضت بكامل المعلومات لتلك التي حلت مكانها حتى تشفي غليلها وتنتقم من ذلك الرجل الذي اتعسها

مشغول

المحامي من بيتح تكفا المتهم بضرب زوجته ضربا مبرحا والتسبب في كدمات على وجهها لم يمثل امام المحكمة بدعوى انه سيرافع في الموعد المقرر لمحاكمته امام محكمة اخرى..

الزوجة التي غادرت قاعة المحكمة غاضبة فوجئت عندما صادفت زوجها يغادر من قاعة مجاورة، فعادت ادراجها الى القاضي لتبلغه بخداع المحامي الزوج..

اما النتائج فكانت على النحو التالي الزوج اقتيد الى المعتقل ليس قبل ان ينهال عليها بالضرب المبرح عقابا على قيامها بوشاية للقاضي..

امتحانات للبيع

الطبيب الموظف في وزارة الصحة شعر بالشفقة وهو يراجع نتائج الامتحانات التي تقدم اليها خريجو كليات طب الاسنان في الخارج للحصول على رخصة عمل، ولذا لم يشعر برادع ضمير حين افضى بالاسئلة للممتحنين حتى لا يفشلوا كما حدث لزملائهم في السابق.

التحقيقات كشفت عن ان شفقة ذلك الطبيب لم يكن مردها مصلحة الخريجين الجدد انما الجشع بعد ان تقاضى خمسة الاف شيكل لقاء كل امتحان..

ملامح

المهاجر الروسي الذي دخل المجمع الاستهلاكي ملأ العربة بكل ما لذ وطاب من مأكولات وحلويات، وكان من الممكن ان يعود الى منزله سعيدا بالغنيمة لولا ان البائعة لاحظت ان الاسم المكتوب على بطاقة الائتمان يعود الى عائلة شرقية هاجرت من العراق، بينما لم يكن صعبا معرفة انه من روسيا وفقا لملامح وجهه ولكنته الاجنبية فرا.

البائعة طلبت سرا استدعاء الشرطة، وفحص السجلات كشف عن ان البطاقة كانت مسروقة ،وان المهاجر من روسيا ملأ شقته بالحاجيات والسلع، لكن القدر حرمه من قضاء عيد الفصح بسعادة وهناء.. ليضطر الى الاكتفاء بطعام المعتقل.

رغم عقدة «الخواجة»

صناعـة الملابـس.. فلسطينيـة الابداع والتصميم والتنفيذ

نخبة رائدة من رجال الصناعة والاعمال الفلسطينية
يفتحون «ملفات» واحدة من اهم الصناعات الوطنية
نبدأ بستين او سبعين عاملا.. ثم نخفضهم الى عشرين؟؟!

● تحقيق: محمد حرفوش و مشعل البرغوتي ●
مؤسسة اليرموك/ رام الله

لعن الله امة تأكل غير ما تزرع، وتلبس من غير ما تنسج وتسكن غير ما تبني.. هذه المقولة العظيمة تبين بوضوح مفهوما وطنيا واقتصاديا وانسانيا له اهميته في عرف المفكرين وفي تاريخ الدول وشخصيات الامم.

والواقع ان « صناعة الملابس » .. مساحة بكر.. لم تتعرض للاضواء.. ولم يعرف كثيرون خباياها وحقائقها ومدخلاتها.. ولكن الشيء المؤكد ما يلي:

- **ان صناعة الملابس صناعة مزدهرة من حيث العدد والرقم.. والانتشار.**
- **انها صناعة ناجحة.. وانها تغذي السوق الاسرائيلية بطاقات انتاجية جيدة.**
- **انها صناعة وطنية فلسطينية الدم والروح والانتماء بنسبة لا تقل عن ثمانين في المائة.**
- **انها صناعة ذات مستقبل واعد.. ولو عرف المسؤولون واصحاب القرار كيف يخترقون السوق الامريكية مثلا.. لامكننا ان نكون رواد صناعة تستوعب الآلاف من الايدي العاملة.**

اننا نفتح ملف هذه الصناعة.. آملين من ذوي الاختصاص ان يفتحوا اسواقا لهذه الصناعة الهامة.. ففيها.. وفي غيرها.. بديل عملي عن الابتزاز الاسرائيلي، في حقل العمل واستيعاب آلاف الايدي العاملة.

■ اسعد ابو خليل

صاحب شركة اساتكس من مواليد عام ١٩٤١ في القدس بدأ العمل في مجال الخياطة عام ١٩٥٧م في القدس ثم سافر الى المانيا الغربية ودرس في معهد Honds under marplt تخصص ألبسة داخلية وفساتين ستاتي عاد في عام ١٩٦٦م وفتح أول مصنع في القدس للدباغة حتى عام ١٩٧٤ حيث انتقل الى مدينة رام الله. زرناه وكان لنا معه هذا اللقاء.

■ هل لك أن تحدثنا عن مشروعك من حيث النشأة والتطوير والانتاج؟

ـ بدأنا المشروع بألبسة داخلية، وفي زمن الانتفاضة كان عندنا مصنعين شلحات ستاتي وألبسة داخلية وقد وصل عدد العمال انذاك الى ستين عاملا أما الان فيصل عدد العمال الى ١٢ عاملا والسبب الوضع الاقتصادي السيء والظروف الصعبة التي تمر بها البلد. وان ٩٠٪ من انتاجنا لاسرائيل.

■ ما أهم المشاكل والهموم التي تواجهونها؟

ـ ضعف الكفاءة عند الفنيين لان المكائن الجديدة التي نستخدمها تعمل على الكمبيوتر لذلك تحتاج للخبرة والكفاءة العلمية وتحتاج ايضا قدرة على الاستيعاب عند الغني، كما أن استيراد المادة الخام لصناعتنا يواجه مشاكل عديدة لان هذه المادة الخام نحصل عليها من اسرائيل وهي مفروضة علينا بنوعيتها وشكلها وليس بوسعنا الاختيار مما يصعب علينا تصدير انتاجنا للخارج.

■ كيف تقارن بين جودة انتاجنا الوطني وبين جودة انتاج الدول المجاوره؟

ـ جودة الانتاج عندنا تضاهي جودة انتاج الاسرائيليين وتفوق جودة انتاج البلدان العربية.

■ وليد اللفتاوي

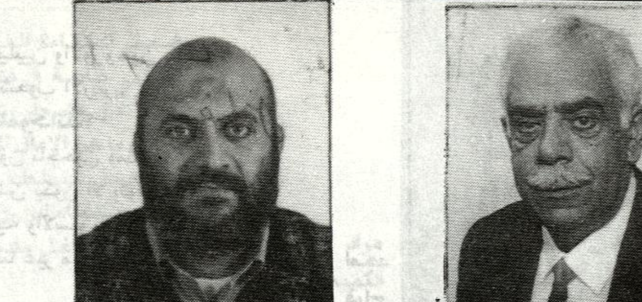
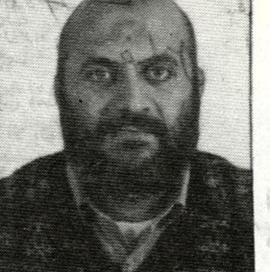
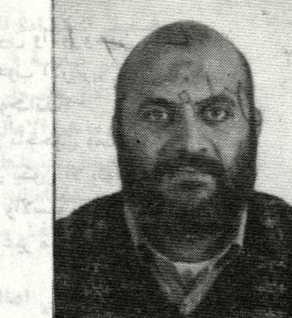
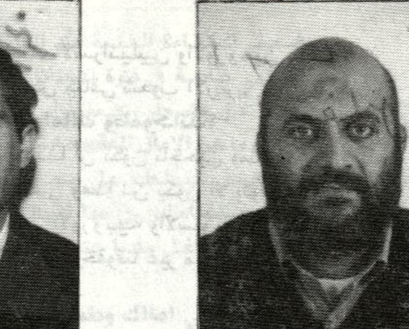
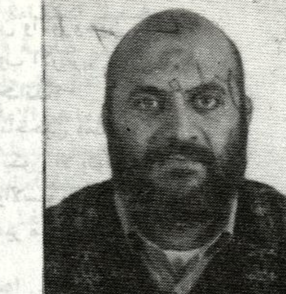
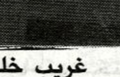
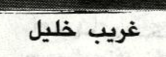
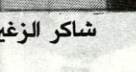
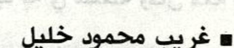
مدير عام شركة سعيدكو وهو من مواليد عام ١٩٥٧م بعد أن حصل على شهادة التوجيهي درس الميكانيكا عام ١٩٧٠ في مصر ثم التحق بمهنة والده فيما بعد وهي الحياكة والتطريز. التقينا به في مكتب الشركة وأجرينا معه الحوار التالي:

■ هل لك أن تحدثنا عن المشروع من حيث النشأة والتطوير والانتاج والعمال؟

ـ افتتح المشروع عام ١٩٥٢ في القدس وكان اسمه مشغل اللفتاوي للالبسة في الدباغة وفي تلك الفترة كان المشروع ملتزم ومتعهد للجيش الاردني والمدارس من لباس الكاكي ثم بعد ذلك انتقل للملابس الستاتية والرجالية والولادية وقد فتحنا مشغلا عام ١٩٦٣م في شارع صلاح الدين حيث كان يشغل سبعين عاملا وكان يصدر للاردن والدول العربية واستمر حتى عام ١٩٦٧م حيث بدأنا بالعمل للسوق المحلي وللسوق الاسرائيلي وفي عام ١٩٧٢ انتقل المصنع الى مدينة رام الله باسم مصنع الملبوسات الوطنية وكان معظم عمالنا من غزة وبيت لحم وجنين وكان يضم المصنع قسم داخلي للنوم وبعد موت صاحب المصنع أغلق لمدة سنة ثم استلمه السيد وليد اللفتاوي باسم شركة ومصنع سعيدكو ويبلغ عدد العمال في المصنع حاليا ٥٥ عاملا.

■ ما أهم المشاكل والهموم التي تواجهونها؟

ـ من أهم المشاكل التي تواجهنا ضعف الكفاءة عند العاملين والسبب الضعف في مراكز التدريب المهني اضافة الى المنافسة الشديدة في السوق عند العرب

اسعد ابو خليل — وليد اللفتاوي — غريب خليل — شاكر الزغير

والاسرائيليين كما أن المستهلك العربي يحب البضاعة الاجنبية ويفضلها على البضاعة العربية رغم ان الضرائب الباهظة التي كانت تجنيها سلطات الاحتلال سابقا أثرت علينا وعلى انتاجنا.

■ ما الآمال المعقوده على السلطة الوطنية؟

ـ ان تعمل السلطة على ايجاد مركز أو مختبر تصنيف مثل المصانع الاسرائيلية التخنيون ونأمل من السلطة أن تحمي المصانع من البضائع العربية والاجنبية المستوردة وأن تعمل على انشاء مركز تجاري على غرار الدول ذات السيادة.

■ ما هي امالك وطموحاتك؟

ـ نطمح أن نكون على مستوى المستهلك الوطني وأن تتاح لنا القرصة لبناء هذا المجتمع وهذا الوطن.

■ ربيع الحاج عبد

صاحب مصنع بلوبل للملبوسات الداخلية، من مواليد مدينة يافا عام ١٩٢٨ حاصل على بكالوريوس من الجامعة الفرنساوية في لبنان تخصص رياضيات. التقينا به وكان لنا معه هذا الحوار:

■ هل لك أن تحدثنا عن المشروع من حيث النشأة والتطوير والانتاج والعمال؟

ـ حدث أن شاركت أحد المواطنين في هذا العمل والمشروع ثم تخالصنا عليه واصبح ملكا لي واخذت بادارة المشروع حتى هذا الوقت وفيه أكثر من ست ماكنات خياطة وأكثر من ١٢ عاملا وهو متخصص في صنع الشلحات الداخلية للنساء فقط وجميع انتاجه للسوق المحلي.

■ ما اهم المشاكل والهموم التي تواجهونها؟

ـ الوضع الاقتصادي السيء والاغلاقات المستمرة، وصعوبة التسويق اضافة الى هذا النوع الذي تخصصنا به وهو الشلحة الستاتية التي هي موسميه وايضا تكاد تنقرض.

■ ما الامال المعقوده على السلطة؟

ـ فتح اسواق تجارية واسعة لعرض انتاجنا وانعاش اقتصادنا المحلي لتتحسن القوة الشرائية لدى المواطن.

■ ما هي امالك وطموحاتك؟

ـ نتأمل أن يزيد الانتاج وان نصدر لجميع دول العالم مع الصدق في التعامل.

■ غريب محمود خليل

درس في جامعة بيروت العربية وفي عام ١٩٧٠م منع من الخروج لمواصلة الدراسة ثم اعتقل لمدة خمس سنوات وبعد ذلك اتجه للمشاريع الانتاجية، التقينا به ووجهنا له الاسئلة التالية:

■ هل لك أن تحدثنا عن المشروع من حيث النشأة والتطوير والانتاج؟

ـ فكرة انشاء المصنع كانت صدفة عندما اشتريت مشغلا للخياطة من عشر ماكنات ثم بدأت بتطويره حتى أصبح المشغل متكاملا. بحيث يستطيع عمل القطعة بشكل كامل ومع التطوير المستمر للمشغل والخبرة المتراكمة استطعنا أن نصدر لكندا واوغندا وبريطانيا ويبلغ عدد العمال في المشغل ١٥ عاملا.

■ ما أهم المشاكل والهموم التي تواجهونها؟

ـ عدم وجود اسواق محلية ومواد خام مما يجعلنا نعتمد في ذلك على الاسواق الاسرائيلية. كما نعاني من صعوبة الحصول على التصاريح التجارية لدخول اسرائيل كما أن الضرائب الباهظة التي جنتها اسرائيل من مشاغلنا طوال فترة الاحتلال اضرت برأس مالنا.

■ ما هي الامال المعقوده على السلطة؟

ـ نتأمل من السلطة تشجيع الاستيراد المباشر لمناطق السلطة الوطنية وتخفيف نسبة الضرائب المفروضة على المواد الخام المستوردة والعمل على انشاء مطار وميناء لاستقبال البضائع بشكل مباشر والعمل على فتح المعابر مع الدول العربية للاستغناء عن اسرائيل كليا.

■ ابراهيم عارف

صاحب مصنع اميغو من مواليد ١٩٥٤ في قرية بدو عاش في امريكا ١٦ سنة ويحمل الجنسية الاميركية. التقينا به في مكتبه وكان معه هذا اللقاء..

■ هل لك أن تحدثنا عن المشروع من حيث النشأة والانتاج؟

ـ فتحنا المشروع على نطاق واسع حيث بدأناه كبيرا وكان عدد العمال ٢٥ عاملا ونتيجة لعدم استيعاب السوق للانتاج قللنا من حجم العمال الى ١٨ عاملا.

■ ما اهم المشاكل والهموم التي تواجهونها؟

ـ الركود الاقتصادي وعدم وجود سوق محلي لكي نستغني عن الاسواق الاسرائيلية، وقلة دعم المشاريع من خلال التسهيلات البنكية وعدم فتح باب الاستيراد والتصدير بدون وسطاء اسرائيليين.

■ ما الامال المعقوده على السلطة الوطنية؟

ـ أن تعمل على ايجاد سوقا محليا مزدهرا وان تتدخل السلطة لدى البنوك من أجل التسهيلات البنكية وان تعمل على فتح مجال الاستيراد والتصدير كما نأمل من السلطة أن تتبنى شراء لوازمها من المشاغل المحلية كالزي الموحد للصحة أو الجيش أو المدارس وغيرها ونطمح ان نوفر هذا المطلوب.

■ شاكر الزغير

صاحب مؤسسة الزغير للالبسة الجاهزة وهو من سكان كفرعقب حي الزغير. التقينا به وكان معه هذا الحوار:

■ هل لك أن تحدثنا عن مشروعك من حيث النشأة والتطور؟

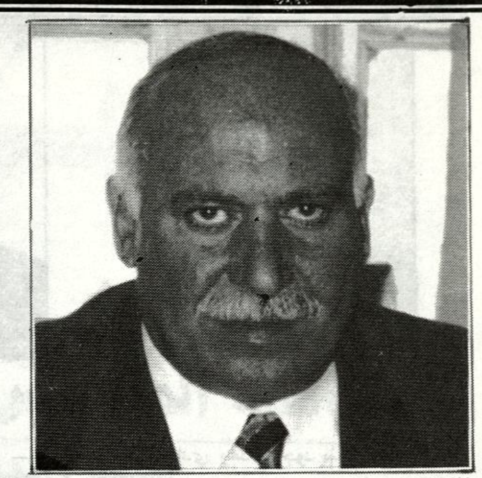
ـ بداية المشروع كان موجودا قبل ٢٥ سنة حيث كنا مجموعة إخوة نعمل سوية ومع مرور الزمن توزع العمل على شكل دوائر واصبح كل اخ يعمل وحده، ومن ثمان سنوات تقريبا أعمل انا وأولادي في مشروع موحد ويعمل معنا في المشروع أكثر من عشرة عمال دائمين وأكثر من عشرة عمال تحت التدريب وانتاجنا للسوق المحلي يتكون من بضاعة شتوية وصيفية وحوالي ٢٠٪ تقريبا من الانتاج يذهب للسوق الاسرائيلي.

■ ما اهم المشاكل والهموم التي تواجهونها؟

ـ الضرائب الباهظة جدا وصعوبة التسويق بسبب المنافسة الشديدة اضافة الى الوضع الاقتصادي والمعيشي السيء ولا يفوتنا ان نذكر أن الكثير من البضائع العربية التي تأتي الينا عبر الجسر من الاردن عن طريق الشنطات رخيصة بسبب قلة التكلفة هناك. كما أن اصحاب المحلات جعلوا بيوتهم مشاغل لبضاعتهم مما قلل التسويق.

■ ما هي الامال المعقوده على السلطة؟

ـ نتأمل من السلطة الكثير مثل توفير الامن والامان وتحسين الوضع المعيشي للناس حتى تتحسن القوة الشرائية لديهم.



■ ماهر يعقوب حلوه (ابو يعقوب)

صاحب مؤسسة ماهر حلوه للالبسة الجاهزة من مواليد بيرزيت مؤسس جمعية اصدقاء بيرزيت ورئيس مجلس ادارة شركة القدس لصناعة الخرسانة. التقينا به وكان معه هذا اللقاء:

■ هل لك أن تحدثنا عن مشروعك من حيث النشأة والتطوير؟

ـ الألبسة الجاهزة كصناعة انتاجية متميزة بدأت عام ١٩٦٤م وكنت أول من انتج الالبسة الجاهزة على الساحة ومن أهدافي البناء والكساء والغذاء، وقد وصلنا في انتاجنا لمرحلة نشكل نموذجا يحتذى في مجال الالبسة الجاهزة وان نسد احتياجات الشعب الفلسطيني لاكثر من ٨٠٪ من هذا الجانب وعندنا في المؤسسة أكثر من عشرين عاملا.

■ أهم المشاكل التي تواجهونها؟

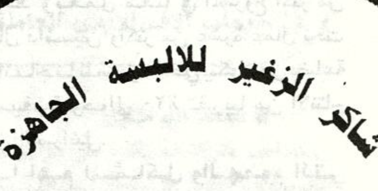
ـ الوضع الاقتصادي العام والوضع الامني مما انعكس سلبيا على وضعنا اضافة الى كثرة الديون في الاسواق وعجز التجار عن التسديد وعدم التمكن من الاستيراد والتصدير اضافة الى تآكل رأس المال.

■ ما هي الامال المعقوده على السلطة؟

ـ السلطة والشعب في نفس القارب وللسلطة الدور القيادي ولنا دورنا الفعال في توفير المقومات المختلفة التي توجد عند الاسرائيليين والاوروبيين عندئذ تعقد الامال ونعيش كباقي شعوب الارض.

■ ما هي امالك وطموحاتك؟

ـ لا شك أن امالنا أن نكون ناجحين ومتفوقين في مجالنا الصناعي وهذا لن يكون الا بتوفر ما هو موجود للشعوب الاوروبية والاسيوية وأن نعيش كباقي شعوب الارض وحقوقنا غير منقوصة.



■ امجد فراج

صاحب مخيطة امجد فراج حاصل على شهادة التوجيهي وبسبب ظروف الانتفاضة توجه للمشاريع الانتاجية. وقد التقينا به في مشغله وكان معه هذا اللقاء:

■ هل لك أن تحدثنا عن مشروعك من حيث النشأة والتطور؟

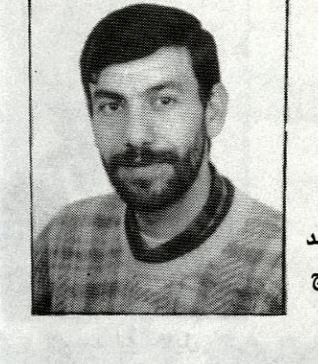
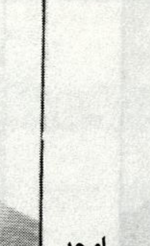
ـ بدأت العمل في المشغل عام ١٩٩٣م وعملت مع عدة شركات بدأت المشروع بست ماكنات ثم تطورت الى أربع عشرة ماكنة ويعمل في المشغل أربعة عشر عاملا وانتاجنا في مجال البلايز من القماش والقطني والفوتر معظم الانتاج للسوق الاسرائيلي.

■ ما اهم المشاكل والهموم التي تواجهونها؟

ـ مشكلة الضرائب الباهظة التي كانت تجنبها سلطات الاحتلال واضافة الى مشكلة فواتير المقاصة عند السلطة، كما أن الاغلاق المستمر يؤثر على عملنا وانتاجنا.

■ ما هي الامال المعقوده على السلطة الوطنية؟

ـ ايجاد سوق تجاري كبير لعرض بضائعنا والاستغناء عن السوق الاسرائيلي اضافة الى فتح ابواب التصدير والاستيراد بدون وساطة اسرائيلية وان تراعي السلطة ظروف التجار.

امجد فراج

■ ابراهيم هنطش

حاصل على شهادة توجيهي تعلم في مشاغل الخياطة ثم بعد ذلك اصبح يملك مشروعا في هذا المجال. التقينا به وطرحنا عليه الاسئلة التالية:

■ هل لك أن تحدثنا عن مشروعك من حيث الانتاج والتطوير؟

ـ بدأت المشروع من الصفر وبجهود ذاتية معتمداً على نفسي وكونت هذا المشروع حيث كنت أعمل أجيراً وبعد اتقان الصنعة بدأت بثلاث ماكنات ثم تطور المشروع وخلال الانتفاضة ونتيجة لعدم دفع الضرائب تعرضت للاعتقال مما اضطرني لاغلاق المشغل وبعد مجيء السلطة اعدت فتحه وفي المشغل الان أكثر من عشرة عمال وانتاجه يقارب مائه قطعة يوميا.

■ ما أهم المشاكل والهموم التي تواجهونها؟

ـ عدم توفر الايدي العاملة ذات الكفاءة العالية ثم الاغلاق والاجراءات التي تعطل حركتنا الى اسرائيل بسبب اعتمادنا على ذلك. المنافسة الشديدة في الاسواق.

■ ما هي امالك وطموحاتك؟

ـ ان تفتح اسواق تجارية خارجية وان تكون علاقتنا بالاسواق والتجار مباشرة دون وسطاء اسرائيليين.

■ مراد محمد التميمي

صاحب ازياء باريس من مواليد القدس عام ١٩٤٦ حاصل على دبلوم خياطة من معهد فيرا القاهره. التقينا به واجرينا معه هذا الحوار:

■ هل لك أن تحدثنا عن مشروعك من حيث النشأة والتطور والانتاج؟

ـ بدأت العمل كخياط نسائي عام ١٩٦٣م وبعد طفرة الالبسة الجاهزة ايام الستينات بدأنا بالتصنيع في المحل مثل الملابس الداخلية والخارجية الستاتية وكل ما تحتاجه المرأة ومع بداية الانتفاضة تخصصنا في الملابس الرسمية مثل فساتين الزفاف وكل ما يلزم العروس، أما عن عدد العمال عندنا فأكثر من ١٢ عامل وجميع الانتاج للسوق المحلي.

■ ما اهم المشاكل والهموم التي تواجهونها؟

ـ عدم استقرار السوق بسبب الاحتلال الاسرائيلي وافعاله وضعف الاقتصاد العام والمستوى المعيشي للسكان واقتصار البيع على المحل فقط.

■ ما هي الامال المعقوده على السلطة الوطنية؟

ـ أن تفتح مجال الاستيراد والتصدير مباشرة ودون وساطة اسرائيلية وايجاد معاهد ومراكز لتدريب الفنيين بشكل عال ويمكن للسلطة أن تأتي بمدربين مهرة من القارة الهندية.

■ ما هي امالك وطموحاتك؟

ـ أن امتلك الامكانيات لمنافسة البضائع الاجنبية.

مراد التميمي

■ جهاد عزيز

صاحب مشغل شيرن من مواليد عام ١٩٤٨م عابود تعلم الخياطة في بيت لحم مدارس السالزيان الصناعية لمدة ست سنوات خياطة كما انه حاصل على شهادة توجيهي صناعي. التقينا به في مكتبه وكان لنا معه هذا الحوار:

■ هل لك أن تحدثنا عن مشروعك من حيث النشأة والتطوير؟

ـ بدأت هذا العمل بأربع ماكنات ثم تطور المشروع الى أن وصل الى ٤٠ ماكنة و ٤٠ عاملا ونعمل في خياطة الملابس القطنية وجميع انتاجنا للسوق الاسرائيلي.

■ اهم المشاكل والهموم التي تواجهونها؟

ـ تآكل رأس المال بسبب الاغلاق وسياسة الاحتلال السيئة وعدم ثبات السوق والوضع الاقتصادي العام. اضافة الى المنافسة الشديدة في السوق وضعف الخبرة والكفاءة العالية عند العاملين.

■ ما الامال المعقوده على السلطة الوطنية؟

ـ تأهيل العاملات من خلال فتح معاهد ومراكز تأهيل وتدريب فني عالي. وفتح أسواق محلية وطنية لعرض منتوجاتنا اضافة الى فتح باب الاستيراد والتصدير بدون وسيط اسرائيلي والعمل على ايجاد التسهيلات البنكية مع البنوك.

■ ما هي امالك وطموحاتك؟

ـ ان اوسع المشروع وان نستقل عن الاسرائيليين كليا وان نبرز شخصيتنا المستقلة.

■ موريس ابراهيم الحلتة

من مواليد اللد عام ١٩٤٨م حاصل على شهادة التوجيهي وعاش في اريحا حتى عام ١٩٦٩م. التقينا به وكان معه هذا الحوار:

■ هل لك أن تحدثنا عن مشروعك من حيث النشأة والتطور والانتاج؟

ـ أسست هذا المشغل عام ١٩٧٦ عملت بداية الامر على حسابي الخاص ثم بعد ذلك التحقنا للعمل لصالح السوق الاسرائيلية وقد بدأنا المشغل بعشر ماكنات وعشرة عمال ثم بعد ذلك تطورنا فجددنا بالماكنات وزدنا عدد العمال حتى اصبحوا أكثر من ٢٠ عاملا.

■ ما اهم المشاكل والهموم التي تواجهونها؟

ـ ضعف الكفاءة الفنية عند العاملين اضافة الى الضرائب خاصة في فترة الاحتلال كما أن المنافسة الشديدة تقلل الاسعار وتضعف رأس المال.

■ ما هي الامال المعقوده على السلطة؟

ـ ان تعمل السلطة على ايجاد معاهد تعليمية وتدريبية للعاملين في هذا المجال وان تعمل ايضا على دعم المشاغل ماديا حتى تستطيع الاستمرار في العمل.

■ ما هي امالك وطموحاتك؟

ـ أن يتحسن الوضع المعيشي للسكان وان نعمل تحت ظل الدولة الفلسطينية وان تفتح الحدود للاستيراد والتصدير.

خالد وهدان

■ خالد عبد اللطيف موسى وهدان

من مواليد عام ١٩٦٢م مخيم الجلزون حاصل على دبلوم لغة انكليزية اعتقل لمدة سنتين لاكثر من مرة. التقينا به وكان معه هذا الحوار:

■ هل لك أن تحدثنا عن مشروعك من حيث النشأة والتطور؟

ـ بدأت العمل عام ١٩٨٨م بثلاثة عمال وثلاث ماكنات اعتمدت على نفسي وعلى اخوتي حتى اصبحت في الوضع الحالي عندي ١٧ ماكنة واكثر من ستة عمال.

■ ما اهم المشاكل والهموم التي تواجهونها؟

ـ اعتماد الشغل بشكل عام على اسرائيل وصعوبة التوصيل والتعامل اضافة الى قلة الايدي العاملة الماهرة.

■ ما هي الامال المعقوده على السلطة؟

ـ ايجاد أكبر عدد ممكن من الايدي العاملة المدربة في معاهد متميزة ذات تدريب فني عالي وايجاد سوق محلي للاستغناء عن السوق الاسرائيلي وحماية الاستثمار من خلال التسهيلات البنكية والحوافز.

الاختيار

لن انتظرك...
قالتها وهي تودع قلبي... تزرع فيه كل الطعنات
لن انتظرك...
فطريق العودة ملىء بالصبار...
وانا يا حبيبي...
لن اقدر ان اختار...
لن انتظرك
في القلب حبيب ثان...
وخيار العودة اصعب من بدء الرحيل
لن انتظرك
وسنوات العشق الماضية...
غرست في قلبي كل جراحات الصبار...
وانين الحب الصادق...
الموزع علي وجوه كل الفتيات...
حبيبي لا تغضب
لن انتظرك...
لان حبي...
اصبح ذكري...
والذكرى عنوان النسيان...
او عنوان الشطآن...
وحديث العودة...
قد مضى منذ زمان...
حيث كان ما كان...
لن احتمل عذابات القلب...
او اغنيات الحزن...
جراحات قلبي كثيرة..
والاشواك تمتد في العيون...
وتملأ كل الاسوار...
معذرة... إن الانتظار صعب
وخيار العشق اصعب...
لن انتظرك...
ابحث عن ذاتي في وجه آخر...
ابحث عن قلبي في قلب آخر...
ابحث عن نفسي
في عشق آخر...
كل ما كان فليصبح ذكرى...
والذكرى يا حبيبي...
عنوان النسيان...
عنوان الشطآن...

شعر / رامي ابو سمرة
قطاع غزة

احكي يا ختيار

حكاية يرويها الفنان المسرحي: صقر السلايمة

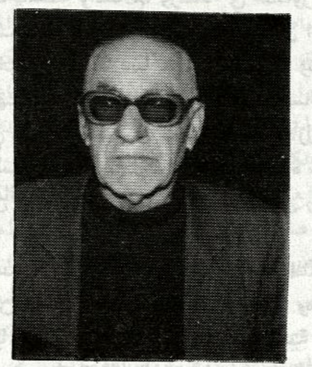
جلس الختيار في مكانه المعتاد.. أخرج علبة الدخان الهيشي ببطء شديد واصابعه ترتعش من قسوة الزمان، وبدأ يلف سيجارته، ويشعلها عشرات المرات بولاعة البنزين لتنطفيء من جديد..

حين دخلت على البيت وجدت (الختيار) في مكانه المعتاد قال لي: اجلس بالقرب مني فانا انتظرك لاكمل لك الحكاية، قلت له: ساعود بعد ساعة لاني مشغول الآن.

قال: لا استطيع الانتظار فانا اكاد انفجر وبعد ان اكمل لك الحكاية اعمل ما تشاء، نظرت الى وجهه الغاضب الجميل رغم ما خلفه الزمان من التعب والعناء الا ان وجهه جميل ومشرق كان يحاول ان يشرب كوبا من الشاي، والكوب يرقص بين يديه لانه يرتعش والشاي «ينسكب» على الارض، مازحته كالعادة (اعطيني هذا الكأس حتى اسقيك بيدي، راحت عليك لم تعد تستطيع ان تحمل «كأس الشاي»، وانتهت ايامك يا ختيار) قال لي ضاحكا بعد ان اعطاني كوب الشاي (ابوك اللي راحت عليه انا اقوى من كل الشباب، ولك انا ابو شعبان) فتح فمه لاسقيه الشاي بعد ان برد، لانه كان يرفض ان يشرب اي شيء باردا او ساخنا حتى يحافظ على اسنانه التي لم يفقد منها اي سن، بل كان يتحدى اصدقائي برفع كيس رز باسنانه..

اخرج من جيبه ولاعة البنزين ليشعل سيجارته (الهيشي) لتنطفىء من جديد.

واستأنف حكايته – رفض المسؤول في الثورة ان يعطيني سوى ثلاث جنيهات، لكنه اعطاني كثيرا من الخطب والمديح ومواعظ في حب الوطن وصدق الانتماء، وكلمات كان يحفظها عن ظهر قلب وابتسامات عريضة، عاد مع اخي (راغب) الى القدس بعد خمس سنوات في السجن، خلال فترة سجني القي البوليس الانجليزي القبض على رفيق


المناضل عمران دعنا

الطفولة والنضال الصديق (عمران دعنا) حيث حكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات...

فرح الاهل والاقارب لخروجي من السجن واقاموا من اجلي الولائم وبعد ايام انفض كل شيء وعدنا للتعامل مع الحياة خارج السجن وكأن شيئا لم يكن، وعروسي التي انتظرتني خمس سنوات.

بحثت عن عمل ولكن دون جدوى طبعا رفضوا عودتي للعمل في «سبيني» لانها مؤسسة (اسرائيلية/ انجليزية) مشتركة وانا بنظرهم (ارهابي ومخرب)، اصبحت عاطلا عن العمل وما اصعب هذه الايام.. ان تكسير الحجارة في السجن ارحم الف مرة من الجلوس في البيت عند النساء. كان الصراع مع السجن والسجان ومع الوباء ومع برودة الايام وقسوتها داخل السجن اهون الف مرة من الجلوس بدون عمل، كنت اخجل ان اغازل مع زوجتي لان الرجل هو من يكفل بيته ويعيل عائلته كنت وانا في السجن، ارضى بان يصرف اخي عليّ وعلى زوجتي وامي العجوز، ولكن اليوم وبعد ان خرجت من السجن.. ما العمل؟! وانا لا اعرف اي صنعة ولا املك المال للتجارة، توقفت عقارب الزمن والوقت بارد يقهر الرجال وانا غارق في احزاني وآلامي وفي النهاية استسلمت للزمان والحاجة، قررت العمل مع اخي (محمد شعبان) (سقّا) ولكن كيف؟! وانا مناضل وكنت في (سبني) ضابط امن واخي (محمد شعبان) كان (عتّال) واذكر انه في يوم من الايام طلب مني المدير العام ان اقوم بالعمل كعتال بديلا عن اخي (محمد شعبان) المريض، ولكنني رفضت وقلت للمدير انا ضابط امن ولست بعتّال، قال لي المدير مؤقتا لبضعة ايام حتى يعود اخوك المريض.. قلت ولا لحظة لن ارضى ان اعمل «عتّالا»، بنظري العتّال بديل عن الحمار، وانا لا ارضى لنفسي ان اكون حمارا.. قال لي المدير: لكنه عمل اخيك، قلت له: اخي يرضى بان يكون حمارا، اما انا فلم ولن ارضى انا انسان اتفهم.. انا انسان ومحترم، ورضخ المدير للطلبي في النهاية..

ولكن بسبب الحاجة قبلت ان اعمل «سقّا» مع اخي (محمد شعبان) قلت لزوجتي (شهيرة) احضري لي مقص لاقص شاربي، فهذا الشارب وسام الرجال ولا يستطيع ان يحمله «سقّا»، تساقطت دموعي وانا اقص شاربي.. وهنا سكت الختيار عن الكلام.

والى اللقاء في الحلقة القادمة ان شاء الله.

السلام لا نحتاج اليه وحدنا .... والسلام مع سورية

لا يتحقق بدون اعادة اراضيها كاملة اليها

أثناء حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ وبعد الحرب حاولت سورية بكل الامكانيات المتاحة أن تحقق أو تسعى لتحقيق مؤتمر دولي للسلام يشارك فيه القطبان الكبيران انذاك وهما الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي سابقا. لكن للاسف فان سياسة واشنطن الخارجية المنحازة لاسرائيل وكانت مقاليدها بيد وزير الخارجية كيسنجر انذاك كانت ترمي الى الانفراد بكل دولة على حدة. والجهود التي بذلها كيسنجر وادارة الرئيس كارتر فيما بعد استطاعت ان تحقق حلا منفردا بين اسرائيل ومصر ولذلك ضاعت فرصة اقامة السلام في المنطقة. ولو كانت الولايات المتحدة مخلصة في نواياها وغير منحازة لاسرائيل لامكن انذاك ايجاد الفرصة الملائمة للسلام الشامل.

ورغم كل ذلك فان سورية استمرت تدعو الى السلام سواء في زيارة الرئيس الاسد لاوروبا واجتماعه بالقادة في المانيا وفرنسا. وفي اجتماعه مع الرئيس الامريكي في جنيف وفي استقباله للموفدين الامريكيين وبزياراته المتكررة للاتحاد السوفياتي وفي استقباله لعديد من رؤساء الحكومات منهم رئيس وزراء الصين ورئيس وزراء الهند ومسؤولين كثيرين من الشرق والغرب.

وكان الرئيس السوري حافظ الاسد يردد دائما بانه يجب علينا أن نبحث عن سلام دائم وعادل من خلال مؤتمر دولي يعقد للسلام تطبق فيه قرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية.

ورغبة القيادة السورية في السلام مبنية على انه طالما هناك عدوان واحتلال لارض الاخرين بالقوة، فان السبيل لتحقيق السلام هو انسحاب القوى المعتدية من الاراضي التي احتلتها حيث لا يمكن لاي شعب يحترم نفسه أن يتنازل عن أراضيه المحتلة، فهذه حقوق وطنية مقدسة واي قيادة سياسية لوطن من الاوطان تفرط بحقوق شعبها وبأراضيه المحتلة هي قيادة زائفة غير جديرة بثقة الشعب وبالبقاء في موقعها القيادي وهي بذلك التفريط تحكم على نفسها بالخيانة وتستحق تلقي العقاب المناسب من الشعب.

والرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية منذ تسلمه السلطة عام ١٩٧٠ وهو يطرح السلام الشامل العادل في كل فرصة متاحة ليس امام المسؤولين الاجانب فقط بل في كل مناسبة شعبية واحتفالية جرت في سورية وتحدث فيها الرئيس أو القى خطابا.. فقد كان يتطرق لموضوع السلام ويؤكد على الترحيب به وعلى اعتباره مطلبا تسعى سورية لتحقيقه. ففي خطابه الذي القاه في افتتاح الدورة العاشرة لالعاب البحر الابيض المتوسط في اللاذقية عام ١٩٨٧ امام المشاركين الذين تجمعوا من دول حوض البحر الابيض المتوسط قال الرئيس الاسد: نحن جزء من الانسانية، وبلادنا الواقعة على الشاطىء الشرقي للبحر الابيض المتوسط عرفت الحضارات المتعددة والثقافات المتنوعة. ومن هنا من هذه المنطقة في سورية انبثقت أول أبجدية ونحن نريد لشبابنا أن يحمل رسالة انسانية للعالم كله، رسالة المحبة والسلام، ورسالة في التعاون الذي يرفض العدوان والقتل والتدمير ويرفض احتلال ارض الغير. وفي بلادنا عاش الانبياء ونشروا تعاليمهم منها. والسيد المسيح عليه السلام ولد وعاش في سوريا الكبرى فسورية منذ الازل حتى العقد الثاني من قرننا الحالي كانت موحدة سياسيا ولم يكن في هذه المنطقة لبنان وفلسطين والاردن وسورية.

والى هذه الارض جاء ايضا الرسول صلى الله عليه وسلم من الحجاز والتقى بالراهب (بحيرا) ومن هنا من سوريا انطلقت الرسالة العربية الاسلامية حاملة للجميع في مشرق العالم ومغربه رسالة الخير والمحبة التي لا تميز فيها بين عربي واعجمي الا بالتقوى.

ويضيف الرئيس الاسد نريد الارض ارض سلام وصداقة فلا عدوان ولا احتلال ولا مظهر من مظاهر العدوان والاحتلال. وكذلك نريد أن يكون البحر الابيض المتوسط بحر سلام وصداقة. تحلق في اجوائه طيور النورس لا طائرات القتل والتدمير وتمخر خلاله سفن التواصل وتبادل المنافع بين الشعوب. لا حاملات وسائل القتل والهلاك. نريد لحوض المتوسط ان يكون منطقة سلام، نواة السلام العالمي ونحن حريصون على أن تكون الحياة مسيرة بناء وتقدم ورقي.. مسيرة يسودها الامن والعدل والمساواة، مسيرة خالية من اسباب وعوامل الخوف والرعب والارهاب. ونحن نريد لاطفالنا أن يعيشوا طفولة سعيدة، ونريد لشبابنا ان يحيوا حياة هانئة. نريد لجميع الاجيال ان تنعم بحياة لا تكدرها حاجة معيشية ولا مرض ولا تخلف، بل تهنأ بالكفاية وبالعافية وبالعلم والمعرفة وبالكرامة والراحة النفسية.

ويتابع الرئيس الاسد القول: ايها الشباب من اقطار ودول حوض البحر الابيض المتوسط لكم دور كبير في صياغة المستقبل. وفي اطار هذا الدور تنهضون بمهمة كبرى عندما توجهون جهودكم لخير البشرية وسعادتها وتقاومون الشرور المتمثلة في العدوان على الغير واستلاب اراضي وحقوق الاخرين. واستغلال القوي للضعيف، والكبير للصغير.. هذه الشرور هي مصدر الحروب وزوالها يفتح الابواب امام استتباب السلام في العالم أجمع.

وفي خطابه بمناسبة اداء القسم في مجلس الشعب في ٢ اذار ١٩٩٢ قال الرئيس حافظ الاسد: ان سورية هي التي فتحت طريق السلام عندما وافقت على المبادرة الامريكية التي تقوم على قراري مجلس الامن رقمي ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبادلة الارض بالسلام. وقد فعلت سوريا ذلك رغبة منها في تحقيق السلام. وان شروطنا ومطالبنا هي لم تتغير ولن تتغير لا اليوم ولا غدا ولا الى الابد. وقد قلت كثيرا للمسؤولين الاجانب الذين تحاورنا معهم وتحاوروا معنا داخل سوريا وخارجها. ان اسرائيل لا تريد السلام الذي يؤمن لجميع الاطراف حقوقهم خاصة وان حكامها يعتقدون ان الظرف الدولي مناسب لتحقيق المزيد من الاطماع والاحتلالات الجديدة، ولكنهم ما كانوا يصدقون ذلك عن حكام اسرائيل. لانهم عبر زمن طويل غسلوا ادمغة اناس كثيرين واوهموهم ان في اسرائيل اناسا «دراويش» يبحثون عن السلام والامن والحرية. أما العرب فلا يبحثون الا عن الارهاب والقتل والحروب ومن حسنات عملية السلام التي جرت حتى الان انها كشفت هذا الزيف. فلقد اجابت سورية على المبادرة الامريكية بالايجاب رغبة منها في تحقيق السلام ولانها التزمت منذ عام ١٩٧٣ بالقرار ٣٣٨ الصادر عن مجلس الامن. وتمر الشهور والسنوات وكل شيء مكانه الا الصورة التي كان حكام اسرائيل يبثونها في اذهان الاخرين وهي صورة الناس الذين يسعون ليلا نهارا لتحقيق السلام بينهم وبين العرب. ان اسرائيل هي التي تعرقل مسيرة السلام وتعطلها ولا استطيع ان اقول حتى الان ان الولايات المتحدة تتفق مع اسرائيل تمام الاتفاق في مفاهيمها حول هذا الموضوع لانه لا شيء ملموس لدينا بهذا الخصوص. ولكننا نرى بوضوح ان اسرائيل تريد أن تدفع الولايات المتحدة والغرب عموما الى الموقع الذي سيعيد المنطقة زمنا طويلا الى الوراء. فلم يترك الرئيس حافظ الاسد مناسبة تمر دون أن يحدد رؤيته لمفهوم السلام المقبول. فالسلام في رأيه ليس قضية بيع وشراء ولن يكون ابدا على حساب الارض. فالسلام عنده هو الذي يعيد الارض ويعيد الحقوق المشروعة دوليا وينشر الامن في المنطقة واقل من ذلك هو استسلام ولن تستطيع قوة في الدنيا أن تفرض على سورية الاستسلام أبدا.

وعندما قيل للرئيس الاسد بأن هناك فرصة في الافق لمصالحة أو عقد اتفاق بين سوريا واسرائيل وما هو رأيه في اقتراح رئيس حكومة اسرائيل باللقاء معه على مستوى القمة قال الرئيس: المطلوب هو السلام والهدف هو السلام.. والسلام يحتاج الى مناقشات طويلة ومضنية وهذه لا يمكن أن تقوم بها لقاءات القمة. ومثل هذه الامور اذا حصلت فهي تحصل نتيجة السلام فالسلام ياتي بها وليست هي التي تأتي بالسلام. ان لقاء رؤساء الدول لمناقشة موضوع الصراع العربي الاسرائيلي يحتمل ان يقود الى حرب. وعندما سئل كيف يمكن ان يؤدي اللقاء هذا الى حرب قال الرئيس الاسد: عندما نختلف على مستوى القمة فيمكن عندها أن تحصل كل الاحتمالات السلبية. لكن عندما يختلف المتفاوضون على مستويات اخرى، فهناك دور للقيادة للتوجيه ومتابعة التفاوض، ولكن عندما يكون الخلاف على مستوى الرؤساء فلا يوجد من يصلح الامر. وبهذه الحالة فاذا لم تنشب الحرب فان المفاوضة تصل الى النهاية والخاتمة. وقد يطول الزمن لتجديدها بل قد يحتاج تجديدها لظهور قادة جدد وعهد جديد وزمن اخر بعيد. وهذا موقف غير مسؤول يجهض فرصة اقامة السلام المنشود. وعندما وجه للرئيس حافظ الاسد سؤال يقول: اذا لم تقدموا لاسرائيل شيئا فكيف تتوقعون منها الموافقة على سلام شامل؟ قال الرئيس الاسد: الاسرائيليون منذ عام ١٩٤٨ يصرخون قائلين انهم يريدون السلام. ونحن نعطيهم السلام لذا فهم يأخذون الكثير. السلام لا نحتاج له وحدنا هم ايضا يحتاجون اليه ونحن نعطيهم اياه.

فقد عبر الرئيس الاسد باقواله خير تعبير عن قناعة وافكار شعبنا فنحن السوريون على وجه الخصوص علاقتنا بفلسطين كعلاقة الجسد بعضو من أعضائه. ففلسطين كانت على مدى التاريخ حتى نهاية الحرب العالمية الاولى تعتبر القسم الجنوبي من سوريا. ومعاهدة سايكس بيكو البريطانية الفرنسية الاستعمارية هي التي جزأت سوريا أربعة اجزاء هي فلسطين ولبنان والاردن وسوريا وان السلام هو تسليمنا بالامر الواقع والاعتراف بدولة اسرائيل التي اقيمت عام ١٩٤٨ ولولا الطبيعة التوسعية والعقلية الشوفينية السائدة في الشارع الاسرائيلي ما كان الاسرائيليون يطلبون منا أن نعطيهم مقابل انسحابهم الكامل من الجولان غير السلام والسلام فقط فأي دولة اذا اختلفت مع جيرانها وتحاربت معهم ثم جاءت هذه الدولة تطلب السلام فلا احد يعطيها السلام قبل ان ترد الاراضي التي احتلتها لاصحابها.

السلام لا يقوم ويجب أن لا يقوم على حساب الغير. وما الذي يحفز سوريا للعمل من أجل السلام مع اسرائيل اذا كان السلام لا يعيد ارض الجولان كاملة الى سوريا؟ وهناك نصف مليون نسمة من السوريين ينتظرون عودتهم الى بلداتهم واراضيهم في الجولان المحتل.. فكيف يمكن أن يقتنع احد من شعبنا في سورية بانه يجب ان نعطي جزءا من الجولان الى اسرائيل وان نعطيها فوق ذلك الاعتراف بها والسلام معها.

ان ما تناور اسرائيل من خلاله حول امنها يحتم عليها الاقرار بان الترتيبات الامنية يجب أن تؤمن الامن لكلا الجانبين على قدم المساواة، لان احتلال اسرائيل للارض العربية هو عدوان ولا سلام مع استمرار العدوان. فضلا عن أن المغالطة التي تستند اليها أوساط اسرائيلية متطرفة الطبع والمعتقد السياسي لتبرير استمرار احتلال الجولان لا يمكن أن تقنع احدا من شعبنا فاسرائيل ادعت الدفاع عن المستوطنات الصهيونية لتسويغ احتلال مرتفعات الجولان. ولكنها شيدت مستوطنات جديدة على ارض الجولان وتقع على بعد كيلو مترات قليلة من القوات السورية. فضلا عن الحقيقة التي بات الجميع يعرفونها وهي ان الجغرافيا لا تحقق الامن. وان أي قطر عربي حتى ولو كان من غير دول الطوق ويملك الصواريخ البعيدة المدى. يستطيع تهديد اسرائيل واصابتها في عمقها بالدقة المطلوبة، واظن ان الاسرائيليين وفي مقدمتهم حكام اسرائيل لم ينسوا بعد الصواريخ العراقية وهم يدركون امتلاك سورية لسلاح الصواريخ التي وصفها رئيس حكومتهم الراحل رابين ان صواريخ العراق تعتبر لعب اولاد بالنسبة اليها.

نعم: فليعلم الحكام الاسرائيليين ولتعلم احزاب المعارضة في اسرائيل ان السلام مع سوريا لا يكون مع الاستلام وشعبنا العربي السوري تهمه كرامته الوطنية أكثر بكثير مما يهمه لقمة العيش الرغيد مع الصحة والعافية. والتاريخ البعيد والقريب يؤكد تمسك شعبنا بأراضيه وبكرامته أكثر بكثير من تمسكه بالحياة نفسها. فلم يخضع شعبنا ولم يستسلم للغزاة والمحتلين على مر التاريخ. وقدم كلما تطلب الامر الاف الشهداء ثمنا لحريته واستقلاله والسلام مع سوريا لا يكون بدون اعادة اراضيها كاملة اليها. وأي سلام هذا الذي لا يعطي لكل صاحب حق حقه؟

ان السلام الذي يرضى به شعبنا هو الذي يعيد كامل الجولان ويعيد لاخواننا الفلسطينيين واللبنانيين أراضيهم التي احتلتها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ وعام ١٩٨٢ حتى اليوم. واقل من ذلك هو حسب قناعة شعبنا تفريط واستسلام. وهذا لن يحصل مطلقا وأبدا تحت حكم الرئيس حافظ الاسد ولا بعد عمر طويل تحت حكم سواه من الحكام السوريين في المستقبل.

والسلام نفسه لا يمكن ان يستمر بل يغدو ليس أكثر من هدنه اذا لم يكن عادلا وشاملا ومحققا لجميع الفرقاء الامن والاستقرار.

وشعبنا العربي السوري يدرك ان ما يحتاج اليه وما تحتاج اليه هذه المنطقة من العالم هو السلام الوطيد الذي تقبل به الاجيال وليس السلام الهش الذي يضاعف من احتمالات اندلاع حروب جديدة. مخاطرها في المستقبل أكبر بكثير مما نتصور ونعرف عن الحروب في زمننا الحالي■■

في محاضرة حول المرأة والمجتمع كل التقدير لنضال المرأة لانهاء الاحتلال

بدعوة من اللجنة النسائية في الجولان السوري المحتل. ألقت المحامية مها خوري خزان من عكا محاضرة قيمة حول المرأة والمجتمع. في الاجتماع النسائي الحاشد الذي عقد في مقر رابطة الجامعيين الجولانيين بمجدل شمس وجاء ذلك جزء من نشاط اللجنة النسائية في الجولان بمناسبة عيد المرأة العالمي في الثامن من اذار.

وتخللت المحاضرة مداخلات فكرية لبعض المشاركات في الاجتماع تطرقن فيه لدور المرأة الجولانية في النضال ضد الاحتلال وفي احباط المخطط الاسرائيلي الرامي لصهر المواطنين العرب السوريين في بونقة الدولة الاسرائيلية. وحيت أيضا المشاركات في الحوار النضال النسوي العربي من أجل التحرر والمساواة مع الرجل. وبشكل خاص نضال المرأة في فلسطين وفي جنوب لبنان من أجل زوال الاحتلال وقيام دولة فلسطين المستقلة. وطالبت كلماتهن المرأة الاسرائيلية اليهودية بأخذ دورها الفعال لصالح ارساء السلام العادل الشامل في المنطقة الذي يزيل اسباب العداء ويقر الاستقرار والاخاء بدل الكراهية وسفك الدماء البريئة من الجانبين اليهودي والعربي.

• بقلم: أحمد علي القضماني •
مجدل شمس/ الجولان العربي السوري المحتل

تحية أحرار الجولان ليوم الأرض الخالد

المجد كل المجد لكم يا من صنعتم يوم الارض البطولي الخالد في الثلاثين من اذار عام ١٩٧٦ في الجليل والمثلث والنقب والكرمل. حيث لم تستطع السلطات الاسرائيلية الحاكمة ان تقهركم وتكسر اضرابكم الشامل على الرغم من لجوئها للبطش والقمع.

نعم فقد كانت نتائج ذلك اليوم النضالي التاريخي مشرفة لكم لاخر الزمان، حيث أكدتم ايمانكم الراسخ بحقكم المشروع في الدفاع عن حقوقكم، وفي مقدمة ذلك حقكم بأرضكم التي توارثتموها عن آبائكم وأجدادكم جيلا بعد جيل. واثبتم انكم حقا بواسل واصحاب مستوى عال في روحكم الكفاحية وقدراتكم المعنوية الرائعة. وقد هز ذلك الاضراب الرأي العام المحلي والعالمي وحطم اسطورة واحة الديمقراطية والفردوس المزعوم الذي ينعم فيه العرب في اسرائيل على قدم المساواة مع اليهود كما كانت تزعم وسائل الاعلام الاسرائيلية انذاك. ايضا عبر خير تعبير عن ارتباطكم العميق الاصيل بأرضكم وبكرامتكم القومية والانسانية.

فعلى تلك الخلفية الكفاحية البطولية التي صنعتموها في الثلاثين من اذار عام ١٩٧٦ والتي ترسخت بالاذهان. اصبح يوم الارض يرمز لدى العرب جميعا اينما وجدوا لارادة الصمود والذود عن الارض وكرامة الانسان.

ونحن في الجولان العربي السوري المحتل، لم نكن في يوم من الايام في منأى عن الهموم العربية عامة وبشكل خاص الهم الفلسطيني. وذلك بفضل الوشائج العربية العميقة الجذور في نفوسنا وبتأثير التاريخ المشترك وعامل الجغرافيا والجوار. فالجولان والجليل جاران ابديان، وعاشا على مر التاريخ الى ان قامت دولة اسرائيل تحت راية واحدة، راية سوريا الكبرى والعروبة. وان استطاعت الارادة الاجنبية تقطيع اوصال الوطن العربي الممتد من المحيط الى الخليج. فهي لم ولن تستطع ان تقطع الوشيحة القومية التي تصلنا بكم يا اشقائنا الفلسطينيين الاحياء حيث ننتمي واياكم لامة عربية واحدة ونتكلم لغة واحدة، فكل الاعداء في العالم اجمع لن ينجحوا يوما في هدم الرابطة الاخوية بين السوريين والفلسطينيين. لانها تبقى دائما أقوى وأكبر من ارادة الاجانب والاعداء.

باسمي وباسم أحرار الجولان، نحيي نضالكم ايها الاخوة والاخوات العرب الفلسطينيين في اسرائيل بمناسبة احيائكم يوم الارض واحتفالكم بمرور عشرين عاما على هذا اليوم التاريخي الخالد ونشد على أياديكم يا اخوتنا اصحاب يوم الارض في الجليل والكرمل والمثلث والساحل والنقب، وثقوا باننا في نفس الخندق، خندق الصمود والنضال. ونحني رؤوسنا اجلالا واكبارا لشهداء يوم الارض الابرار ولجميع شهداء الحق العربي الفلسطيني وشهداء الحرية في كل مكان.

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة الصبر

بقلم : الشيخ احمد جاموس

قال الله تعالى :

« ألم، احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون، ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمنّ الله الذين صدقوا وليعلمنّ الكاذبين»

[سورة العنكبوت: 1]

وعن خباب بن الارت رضي الله عنه قال:

« شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا: الا تستنصر لنا، الا تدعو لنا، فقال: قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الارض فيجعل فيها، ثم يؤتى بالمنشار، فيوضع على رأسه فيجعل نصفين، ويمشط بامشاط الحديد دون لحمه وعظمه ما يصده ذلك عن دينه، والله ليتمنّ الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الاّ الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون»

الدنيا دار ابتلاء واختبار، وليس الابتلاء بالشر وحده، ولكن الابتلاء يكون بالشر كما يكون بالخير.

قال الله تعالى:

« ونبلوكم بالشر والخير فتنة، والينا ترجعون»

[سورة الانبياء: 34]

يبتلي الله الانسان ليظهر للانسان مقدار صبره عند البلاء، ومقدار شكره عند النعماء.

ان حالنا اهل هذه الارض المباركة نحسد عليها والحمد لله، فالاوضاع الاقتصادية مترديه، والاحوال الاجتماعية سيئة، ولا زال عدونا يمارس معنا كافة اساليب القهر والاستعباد لتركيعنا واذلالنا واستسلامنا فلا حول ولا قوة الاّ بالله.

ان رضاء الله ودخول الجنة لا يكون بعمل الطاعات والعبادات فحسب، ولا يكون باتباع الحلال واجتناب الحرام وكفى، وانما يدخل فيه كذلك الصبر على المحن والشدائد والايذاء والفتنة ومقاومة الظالمين.

وان ما نتعرض له نحن اهل هذه الديار المباركة من الجرح والقرح والبأساء والضراء والايذاء والخوف والجوع لهو البشرى للصابرين المرابطين بين يدي يوم الخلاص، حيث يقول تعالى:

« ام حسبتم ان تدخلوا الجنة، ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذي آمنوا معه متى نصر الله؟؟ الا ان نصر الله قريب»



[سورة البقرة: 214]

ويقول تعالى:

« ام حسبتم ان تدخلوا الجنة، ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين»

ان من علامات الايمان عند الانسان الصبر على المصائب، والتجلد امام الاحداث، قال الله تعالى:

« ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات، وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا: انا لله وانا اليه راجعون، اولئك عليهم صلوات من ربهم واولئك هم المهتدون»

[سورة البقرة: 157]

الصبر من الفضائل الخلقية التي يجب على المسلم ان يتحلى بها، لذا نجد ان القرآن الكريم أولى عنايته بالصبر وأثنى على المتصفين به فيما يزيد عن مائة موقع، ولهذا كله احب الله سبحانه وتعالى الصابرين، واعلن في القرآن الكريم انهم ينالون المزيد من الفضل والاجر بقوله سبحانه:

« ولنجزين الذين صبروا أجرهم باحسن ما كانوا يعملون»

[صورة النحل: 96]

وفي اية اخرى يقول جل شأنه:

«انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب»

والرسول صلى الله عليه وسلم وصف الصبر بانه خير ما يعطى للانسان من الله فيقول:

«ما اعطي احدٌ عطاءً خيرا وأوسع من الصبر»

ان فضيلة الصبر من اعظم الفضائل، ومنزلة الصابرين عند الله من اشرف المنازل، وأسعد الناس من رزق لسانا ذاكرا، وقلبا شاكرا، وجسدا على البلاء صابرا.

في ظل هذه الظروف الاقتصادية الصعبة التي نحياها ونعايشها لتعم بيننا صفة الرحمة والتراحم، حيث ان التراحم بين الناس من اجل الفضائل الانسانية، واعظم الصفات الخلقية، والرحمة صفة من صفات الله تعالى تفضل بها على عباده قال تعالى:

« ورحمتي وسعت كل شيء»

وفي الحديث القدسي يقول الله تعالى:

«رحمتي سبقت غضبي» لتعم صفة الرحمة بين الاخ واخيه، بين الغني والفقير، بين البائع والمشتري، بين المؤجر والمستأجر، بين الجيران بعضهم مع بعض، عملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم:

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره» وليكن شعارنا دائما قول الرسول:

«الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء»

وقوله عليه الصلاة والسلام:

« من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسرٍ يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه»

[رواه مسلم]

جعلنا الله واياكم من المؤمنين الصابرين، المضحين في سبيل الحق والعزة والكرامة، المتحررين من حب الدنيا الفانية وصبر جميل والله المستعان عما تصفون.

تحويل خمسة شبان من قرية عنزا للاعتقال الاداري

حولت السلطات الاسرائيلية خمسة شبان من قرية عنزا قضاء جنين للاعتقال الاداري لمدة ٦ شهور ونقلهم الى مجدو وهم: مصطفى حسين خضر، طلال احمد عطايا، زياد توفيق صدقة، صدقي قاسم محمود، وكمال عادل محمود.

تعيين الشيخ ابو زيد مفتيا لمنطقة جنين

بناء على تنسيب سماحة الشيخ عكرمة صبري المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية وافق الرئيس ياسر عرفات على تعيين فضيلة الشيخ محمد فؤاد ابو زيد مفتيا لمدينة جنين والمحافظة اعتبارا من ١٩٩٦/٤/١.

والشيخ ابو زيد يعمل حاليا مدير لاوقاف جنين، وستتم اجراءات نقله الى دار الفتوى لشغور وظيفة المفتي بوفاة المرحوم الشيخ توفيق جرار.

و يجدر ذكره ان الشيخ ابو زيد كان نائبا لمفتي جنين المرحوم جرار. وقد عمل زيد في سلك التربية والتعليم لمدة ١٨ عاما كما عمل في سلك الاوقاف الاسلامية ايضا لمدة ١٨ عاما.

الدكتور مطر مستشارا في امانة الرئاسة

اصدر الرئيس ياسر عرفات قرارا بتعيين الدكتور اكرم مطر مستشارا للشؤون الصحية في امانة الرئاسة وذلك اعتبارا من السابع عشر من اذار الماضي.

العقيد صالح نائبا للعميد مسمار

قرر المفوض السياسي العام عثمان ابو غربية تعيين العقيد حسن صالح نائبا للعميد خالد مسمار نائب المفوض السياسي العام.

وكان العقيد صالح قد شغل منصب رئيس بلدية اريحا ومفوضا سياسيا لمنطقة الوسط في فلسطين.

العقيد موسى محمد فالح مديرا لادارة مفارز أمن الجسور

قرر اللواء نصوح محيي الدين مدير الامن العام الاردني تعيين العقيد موسى محمد فالح مديرا لادارة مفارز أمن الجسور خلفا للعقيد فخري اسكندر الذي عين مديرا لادارة السير.

تعيين ابو حجلة مديرا اداريا للمستشفى الوطني في نابلس

تم مؤخرا تعيين سليمان نجم أبو حجلة مديرا اداريا للمستشفى الوطني بنابلس وذلك في كتاب تسلمه من وكيل وزارة الصحة الدكتور منذر الشريف يقضي بتعيينه في هذا المنصب.

ويذكر أن ابو حجلة يشغل هذا المنصب تكليفا منذ ستة أشهر.

مجلس شورى لحركة النضال الاسلامي في غزة

جرت في غزة انتخابات داخلية لمجلس الشورى لحركة النضال الاسلامي في فلسطين خلال اجتماعهم الذي عقد في مقر الحركة الرئيسي بمدينة غزة.

وانتخب د. محمد ابو عجوة رئيسا لمجلس الشورى، وصقر البلتاجي نائبا للرئيس، وجهاد شنيورة امينا للسر، ويعتبر المجلس الهيئة القيادية الثانية بعد الامانة العامة وعليه تقع مسئولية اعتماد قرارات الامانة العامة وهو حلقة الوصل بينها وبين الاعضاء واللجان المختلفة للحركة.

حفل استقبال في العيد الوطني «اليوناني»

أقام القنصل اليوناني العام في القدس وعقيلته واركان القنصلية بالقدس حفل استقبال كبير بعد ظهر يوم الاثنين ١٩٩٦/٣/٢٥ في الفندق الوطني بالقدس العربية بمناسبة العيد الوطني لليونان الشقيق.

وحضر الحفل عدد كبير من قناصل الدول في القدس ورؤساء وممثلي الكنائس ومسؤولين فلسطينيين وشخصيات فلسطينية عديدة..

وتمنى القنصل اليوناني العام أن يتم الاحتفال في العام القادم والعدد الطبيعي من المدعوين يشاركون في الاحتفال لان عددا من الشخصيات الفلسطينية المهمة في المناطق الفلسطينية المحاصرة لم يستطيعوا حضور هذا الحفل كما كانت العادة في السابق.

رئيس بلدية القدس الاسرائيلي ايهود اولمرت قاطع الحفل الاخر الذي اقيم للشخصيات الاسرائيلية يوم ١٩٩٦/٣/٢٦ احتجاجا على اقامة حفلتين منفصلتين واحدة للفلسطينيين والاخرى للاسرائيليين.

ويذكر أن اليونان من الدول الصديقة المؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني والتي لا تعترف بضم القدس العربية الى اسرائيل.

هيئة حركية جديدة لـ فتح في بيت ساحور

عقد في بيت ساحور المؤتمر الحركي الاول لحركة فتح في قاعة دير اللاتين بحضور عدد كبير من أعضاء وانصار الحركة ومسؤولين مدنيين وعسكريين في السلطة الوطنية. افتتح المؤتمر شوقي الهواش بدقيقة صمت اجلالا لارواح الشهداء وعزف النشيد الوطني ثم جرى انتخاب حازم قمصيه رئيسا للمؤتمر والقيت فيه عدة كلمات من قبل العقيد كمال الشيخ مدير شرطة منطقة بيت لحم وهاني ابو سعدي أمين سر الحركة في بيت ساحور ومتري ابو عيطه عضو المجلس التشريعي الفلسطيني وجمال الشوبكي امين سر اللجنة الحركية العليا في الجنوب وصلاح الديري ممثل اللجنة الحركية لمنطقة بيت لحم وعلي دخل الله مسؤول الامن الوقائي في منطقة بيت لحم. وأكد المتحدثون على أهمية تفعيل دور حركة فتح في المرحلتين الحالية والقادمة وضرورة عقد المؤتمرات الحركية في جميع المناطق مثمنين التجربة الديمقراطية للحركة في بيت ساحور.

ثم جرت انتخابات للجنة حركية جديدة في المدينة حيث جرى التصويت على أمين السر في القاعة وفاز بالاجماع المطلق هاني الحايك.

وبعد ذلك تم انتخاب هيئة حركية من قبل أعضاء المؤتمر البالغ عددهم ٢٣١ عضوا وشارك منهم في عملية الانتخاب ٢٠٥ أعضاء وبعد فرز الاصوات فاز بعضوية الهيئة الحركية كل من: باسم الطويل، فارس الساحوري، امجد بنوره، انشراح شعيبات، شوقي الهواش، سامية الطويل، وليد سجديه، احمد غانم، جريس قمصيه، عوني جبران، قيس زبون، فراس الشوملي.

عودة المبعد نوفل

عاد الى ارض الوطن ممدوح نوفل، عضو المجلسين الوطني والمركزي، ونوفل من مواليد مدينة قلقيلية عام ١٩٤٤، وقد التحق في صفوف حركة القوميين العرب واحد المساهمين في تشكيل الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية وعضو في المجلس العسكري الاعلى.

صدور العدد ٧٤ من مجلة كنعان

صدر العدد ٧٤ من مجلة كنعان الشهرية التي تصدر عن مركز احياء التراث العربي في الطيبة. وتضمن العدد عدة موضوعات سياسية وثقافية بالاضافة الى بعض التقارير المحلية.

انتخابات صندوق توفير العاملين في مدارس ورياض الاقصى الاسلامية

القدس/ جرت انتخابات صندوق توفير العاملين في مدارس ورياض الاقصى الاسلامية وكذلك توزيع المناصب على الفائزين.

والفائزون هم محمد العطاونه (رئيسا للصندوق)، طلال النتشة (امينا للصندوق)، الهام شرف (سكرتيره)، احمد حسين الكسواني (ممثلا عن مجلس امناء المدارس)، وعضوية خيرية ابو شوشه، ياسين مصطفى وهيام الشويكي.

فرعان جديدان للجمعية العلمية الفلسطينية

استحدثت الجمعية العلمية الفلسطينية فرعين جديدين في مدينة طولكرم وقرية فلامية في محافظة قلقيلية.

وتتألف الهيئة الادارية لفرع فلامية من: سليم ابو ظاهر رئيسا، سهيل ابو ظاهر نائبا للرئيس، باسم عبد الغني امينا للسر، هشام علي امينا للمالية، ورائد شهوان مسؤولا للنشاط المكتبي والثقافي.

وتتألف هيئة فرع طولكرم من: محمود شرعب رئيسا، اياد قزمار نائبا للرئيس وعضوية مصطفى عبد القادر، مهند مبروك وحسين الكرمي، وقال د. يحيى جبر مؤسس الجمعية العلمية ان الهدف من تأسيس الفروع هو تنشيط الحركة الثقافية بانشاء مكتبه في كل قرية ومدينة اضافة الى النشاطات الاخرى.

في رفح: انتخابات اللجان التحضيرية للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية

جرت انتخابات اللجان التحضيرية للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية بالمدينة وشارك فيها معظم الفصائل الفلسطينية بممثلات عنها.

وكانت النتائج على النحو الاتي: رقية الجمل بالمرتبة الاولى وحصلت على ٣٥٠ صوتا، سارة زقوت ٣٢٠ صوتا، فاطمة الخطيب ٣١١ صوتا، بهادر شاهين ٢٨٦ صوتا، ليلى القطراوي ٢٨٣ صوتا، بثينة الهوبي ٢٤٠، عايده ابو سمهدانه ٢٣٥ صوتا، ومريم المزين ١٩٥ عن حزب الشعب الفلسطيني.

اصدار جديد للدكتور الشوملي

صدر عن جمعية الدراسات العربية في القدس الكتاب الخامس في سلسلة الصحافة العربية في فلسطين من تاليف الدكتور قسطندي شوملي الاستاذ في جامعة بيت لحم.

لجنة لتخليد ذكرى شهداء قلقيلية

شكلت بلدية قلقيلية لجنة لتخليد ذكرى شهداء المدينة وذلك تحت عنوان «الشهداء أكرم منا جميعا» حيث ضمت اللجنة كلا من الاستاذ يحيى ابراهيم هلال، الاستاذ خالد الشنطي، د. يحيى جبر، الاستاذ فايق فريد،'د. هاني نزال ومحمد سليم هاني.

الهيئة الادارية للشبيبة في خضوري

جرت انتخابات الهيئة الادارية الجديدة لحركة الشبيبة الطلابية في كلية فلسطين التقنية خضوري تحت اشراف مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في طولكرم والمكتب الطلابي.

وفاز في الانتخابات عبد الكريم مسالة رئيسا وعضوية كل من مالك فايق وعلاء وتد وناصر قاسم.

وجرت الانتخابات باشراف سامر صبحي من كلية خضوري وسادها جو من الهدوء والديمقراطية.

هيئة ادارية للجمعية المركزية في جمعيات الاسكان

جرت انتخابات الهيئة الادارية للجمعية المركزية لجمعيات الاسكان في غزة وخانيونس ورفح حيث فاز العميد فؤاد الشوبكي برئاسة الجمعية.

وفاز بعضوية مجلس الادارة سعدي السبعاوي، ومحمد حرارة ومسعود حجو، وعلم الدين ابو عاصي، وجمال هليل ومحمود القططاني وهاشم رستم وعز الدين شاهين ونبيل فروانة وحسن الشريف وتم انتداب ثلاثة مفوضين عن كل جمعية لتمثيلها في الهيئة العمومية.

وشارك في الانتخابات التي دعت اليها الهيئة التأسيسية للجمعية والتي جرت في قاعة التأمين والمعاشات في مجمع الدوائر الحكومية، ٧١ ممثلا عن الجمعيات السكانية.

لجنة محلية في النزلة الشرقية

تم تشكيل لجنة محلية في قرية النزلة الشرقية قضاء طولكرم وتضم احمد عبد الحميد كتانة ومحمد عبد الله كتانه وسامي مصطفى جالولي وفطين رشدي رشيد ونصوح سميح جميل واحمد محمود ذيب والدكتور عبد الرحيم كتانة والدكتور ياسين فارس ومعروف خالد صالح.

ودعاهم صابر عارف الى اختيار رئيس للجنة وتشكيل لجنة مالية وتوزيع المهام على اعضاء اللجنة ووضع خطة عمل للعام ١٩٩٦م.

ترحيب بعودة الياس فريج



عاد الى أرض الوطن مؤخرا الاخ **الياس فريج** وزير السياحة الفلسطيني، ورئيس بلدية بيت لحم بعد جولة أوروبية، وبعد اجراء فحوصات طبية في العاصمة الاردنية عمان.

و «**البيادر السياسي**» ترحب بعودة الاخ **فريج** بالسلامة الى أرض الوطن داعية له بطول العمر وموفور الصحة والعافية. وأهلا وسهلا بالاخ **«ابو جريس»**.

هيئة تأسيسية لنادي مركز البيئة والصحة في سعير

سعير: تمت الموافقة على تسجيل نادي مركز البيئة والصحة في قرية سعير وتم تشكيل هيئة تأسيسية مكونة من: زين الدين عابد رئيسا، كمال جبران نائبا للرئيس، يوسف حسن الفروخ امينا للسر، عيسى الشلالدة امينا للصندوق، هاشم الفروخ وحكيم الشلالدة منسقان للشؤون الثقافية والبيئة، انور راتب للشؤون الرياضية والشباب.

هيئة ادارية لجمعية عين بيرود الخيرية

اجتمعت الهيئة العامة لجمعية عين بيرود الخيرية بحضور مدير الشؤون الاجتماعية محمد الجندي، حيث تمت مناقشة التقريرين المالي والاداري للجمعية وانتخاب هيئة ادارية جديدة على النحو التالي: محمد محمود ياسين رئيسا وفقيد قاصد نائبا للرئيس وسمير راشد امينا للسر، وفريد علوان امينا للصندوق وعضوية سليم زيدية واميل رزق ومحمود عفانه وفتحي صالح وسامي الخطيب.

هيئة ادارية للمركز النسوي في مخيم العين

جرت انتخابات الهيئة الادارية لمركز نسوي مخيم العين. وقد تنافس على مقاعد الهيئة الادارية التسعة ٢٤ مرشحة وفازت كل من: حورية نمر، جواهر علي، جنان ابو زراع، عائشة ابراهيم، سميرة جناص، هويدا ابو العز، عطاف تيم، بدور ذياب ووصال جناص.

وقد بلغ عدد المقترعات ١٦٥ من اصل ٢٠٩.

ورحل الفنان الكبير...

عادل أدهم، أظرف شرير في السينما المصرية

بدموع الحب والوفاء ودع الفنانون فقيد السينما المصرية الفنان الكبير «عادل آدهم» الذي رحل عن عالمنا في تمام الثانية الا ربعا من بعد ظهر يوم الاربعاء التاسع من شباط 96 بعد ان مكث 10 ايام في مستشفى الجلاء العسكري، في غرفة العناية المركزة.

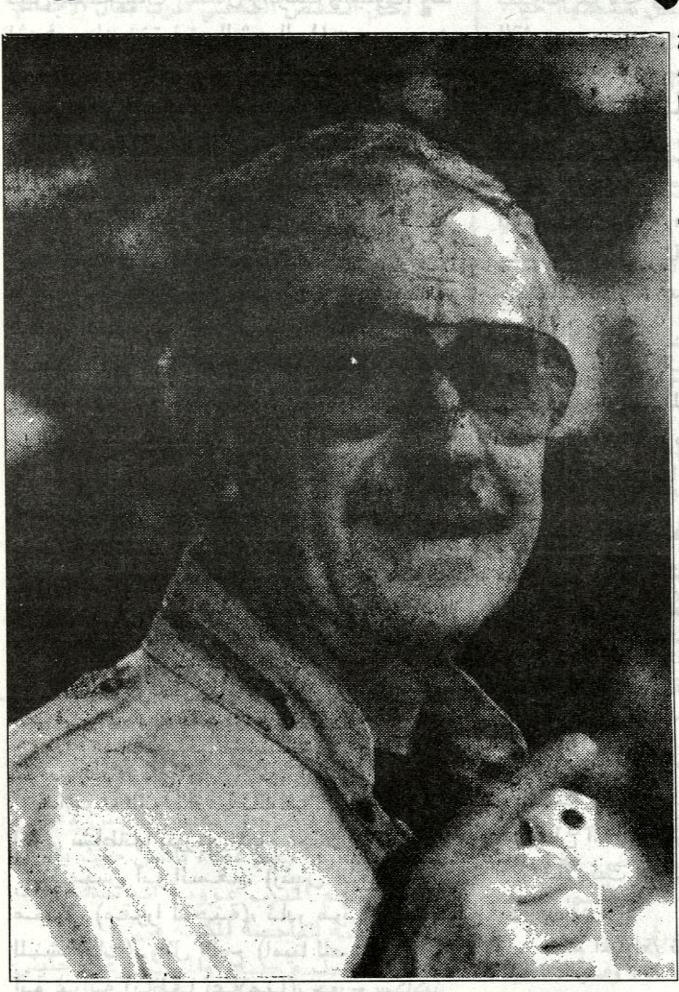
وكان الفنان الراحل قد أصيب بآلام حادة في الصدر نتيجة وجود مياه على الرئة، وسافر ألى باريس للعلاج على نفقة الدولة، وعندما تأكد الاطباء ان حالته ميئوس منها اقترحوا عليه – بعد العديد من جلسات العلاج بالمواد الكيماوية – العودة إلى مصر لبعض الوقت، ثم الرجوع مرة اخرى لاستكمال علاجه في باريس.. الا ان حالته الصحية ساءت اكثر واكثر.. ولم يستطع جسده النحيل المقاومة، فاسلم الروح الى بارئها، ليترك وراءه ذكرى فنان تميز بالتفرد في اداء ادوار الشر والجاسوسية.. وتميز ايضا بانه صاحب مشوار لعب فيه القدر دورا كبيرا.

فمن هو عادل ادهم.. وما هي حكايته، وكيف دخل الى عالم الفن دورا كبيرا.

اسمه بالكامل: «عادل محمد حسن ادهم».. من مواليد 8 اذار 1928 بحي الجمرك البحري بمدينة الاسكندرية.. بدأ حياته المهنية في العديد من الاعمال التي لا تمت للفن باية صلة، وكأي مواطن سكندري كان يحلو له ان يقضي بعض الوقت في السير على «البلاج».. ويلعب القدر دوره – حينما كان في السابعة عشرة من عمره – حيث كان يقوم بجولته اليومية على شاطئ البحر مرتديا «برنيطة» فوق رأسه.. وبالصدفة البحتة رآه المخرج عبد الفتاح حسن والفنان الكبير بديع خيري.. في البداية ظن الاثنان انه «خواجة».. اقتربا منه وتحدثا معه.. وكانت المفاجأة انه مصري.. يتكلم بلغة اولاد البلد السكندريين.. وعرضا عليه ان يشتغل في السينما.. ويبدو ان حلم العمل بالفن كان يراوده، فوافق على الفور، وحدد له عبد الفتاح حسن موعدا للقاء في مدينة القاهرة وبالتحديد في «استديو شبرا».. ولم يكذب الخبر، وفي الموعد المحدد كان هناك.. الا ان القدر لعب بتصاريفه مرة ثانية، ففي نفس اليوم الذي تحدد فيه اللقاء مات عبد الفتاح حسن.

وسقط في يد عادل، وراودته علامات الاستفهام.. هل يعود الى الاسكندرية، ام يبقى في القاهرة ليبحث عن يد اخرى تنتشله من حالة التوهان التي الت به.. ولانه كان يحلم بالفن، فقد ذهب على الفور الى منزل الفنان انور وجدي.. وهنا كانت المفاجأة، فما ان رآه انور حتى صرخ في وجهه: «انت معندكش اي فكرة عن التمثيل.. مش كل واحد سببسب شعره ينفع ممثل.. انت لا تصل للتمثيل إلا امام المرآة..».

وقعت الكلمات على قلبه كالصاعقة.. واحس الدنيا كلها قد اظلمت، فجر اذيال الخيبة عائدا الى مدينة الاسكندرية مرة ثانية.. واغلق على نفسه باب حجرته وهجر الدنيا ومن فيها.. وحلق شعره، وأصيب بعقدة من كل ما حوله ومن حوله..



وعكف على القراءة.. فقرأ في كل المجالات، وهنا يلعب القدر دوره مرة ثالثة، فتقع يده على كتاب بعنوان «دع القلق وابدأ الحياة».. فتح صفحاته، والتهمها في ليلة واحدة.. وكأنه – مع هذا الكتاب – كان على موعد آخر للحياة. فوقعت السطور في قلبه موقع الناصح الامين.. ففتح شبابيك حجرته، وكأنه يفتح شبابيك الحياة لتشرق الشمس له من جديد.. وعاد اليه تفاؤله.. فتعلم السباحة، والفروسية، والجمباز، والرقص الايقاعي.

كان «عادل ادهم» صديقا مقربا للفنان علي رضا.. وقد ساعده الاخير على تعلم كل فنون الرقص الايقاعي في نفس الوقت التحق بالعمل في بورصة القطن في مدينة الاسكندرية، وظل بها حتى أغلقت ابوابها.

واراد «علي رضا» ان يخرج ما فيه من موهبة فنية كان يرى انها كبيرة، وحرام ان تظل حبيسة بين ضلوعه، فرتب له لقاء مع المخرج أحمد ضياء الدين واسند إليه الاخير دورا في فيلم «هل انا مجنونة» امام الفنانة سميرة أحمد.. وكان هذا الفيلم هو البداية في عالم السينما، فقد لفت الانظار بشدة، خاصة انظار المخرجين. واكتشف المخرج نيازي مصطفى انه يصلح لاداء ادوار الشر، فاسند اليه دورا في فيلم «الجاسوس» عام 1965.. ونجح، ونجحت معه الخطوة الثانية. وفي عام 1966 دخل عالم المسرح حيث قدم مسرحية «وداد الغازية» وجسد دور البرنس يوسف كمال وبعدها حدثت الانطلاقة الكبرى.

وفي الوقت الذي كان يعرض فيه مسرحية «وداد الغازية».. حضر الى القاهرة المخرج العالمي ايليا كازان.. وشاهد جزءا من اعمال «عادل ادهم» فلفت نظره بشدة.. وطلب ان يحضر اليه في الفندق الذي يقيم فيه، للاتفاق معه على التمثيل في احد افلامه.. وبلغ الخبر «عادل» ولكنه رفض رفضا قاطعا وقال: «انا لا اذهب الى احد.. من يريدني يأتي إلي.. انا مصري، واقدم فني للجمهور المصري».. وبلغت كلماته آذان «ايليا كازان» الذي احترم فيه مصريته.. وغادر القاهرة دون ان يلتقي معه. وقد بلغ رصيد الفنان «عادل ادهم» حوالي 250 فيلما، وقد حصل على جائزة احسن ممثل عن ادواره في افلام: «طائر الليل الحزين» عام 1977 و«السلخانة» عام 1982، و«آه ياليل يا زمن» عام 1987، و« الشيطان يعظ» عام 1981 و«اثنين على الطريق» عام 1984، كما حصل على جائزة الامتياز في مهرجان الاسكندرية عام 1993 عن فيلم «سواق الهانم» وجائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان الاسكندرية عن مجمل أعماله السينمائية، وفاز بجائزة احسن ممثل من المركز الكاثوليكي عن دوره في فيلم «سواق الهانم».. كما تم تكريمه من عمدة نيويورك عام 1986. واشترك في بطولة أكثر من عشرة افلام عالمية ايطالية وتركية بعضها مع النجم العالمي «بدسبنسر». قبل رحيله قدم آخر افلامه باسم «علاقات مشبوهة» مع سمير صبري وجالا فهمي واخراج عادل الاعصر.

اختيار منتخب كرة السلة الفلسطيني

تم مؤخرا وعلى ملاعب سرية رام الله اختيار لاعبي المنتخب الوطني - اقليم الالوية الشمالية وذلك لمواليد ١٩٧٣، خلال عدة مباريات اجريت بين منتخبات الشمال والوسط والجنوب، وقد اشرف على منتخب الشمال المدرب محمد البدرساوي، وعلى منتخب الوسط المدرب عماد عكه، وعلى منتخب الجنوب المدرب موريس روك، وقد جرى اختيار ١٥ لاعبا من مشاركة ٣٤ لاعبا شاركوا في هذه المباريات، وقد اختير التالية أسماءهم على التوالي:

حنا سهواني، ابراهيم حبش، مايك الاعمى، طوني كتناشو، رامي البكري، عنان بركات، شادي التكروري، نادر ابو سرور، سيمون زكاك، احمد جبر، سعد دروزه، طوني سابيلا، محمد الحلو، سهيل ابو شوشه، فؤاد المكركر.

وقد ضمت لجنة الاختيار:

نادي خوري، سالم سماعنه، رودلف الاعمى، احمد ابو لبن، صليبا كتاب، خميس ابو السعيد، ولجنة الاشراف من داود متولي مدير المنتخبات بوزارة الشباب، ناصر البدرساوي رئيس لجنة الحكام و يوسف فتيحة امين سر الاتحاد.

اللجنة الرياضية في سرية رام الله وتعيين ابو غزاله ناطق اعلاميا

باشرت اللجنة الرياضية لسرية رام الله الاولى نشاطاتها بتوزيع المهام فكانت كالتالي..

خميس ابو السعيد (رئيس اللجنة)، داود متولي (مقررا للجنة)، نادر مرثا (منسقا للنشاطات)، وائل اللوح (امينا للصندوق)، نبيل ابو غزاله (ناطقا اعلاميا)، جورج سكاكيني وانور ابو شمسية (أعضاء). وتم تعيين نبيل ابو غزالة (ناطقا اعلاميا) لكافة نشاطات سرية رام الله الاولى الرياضية والفنية والثقافية والكشفية بتكليف من مجلس ادارة السرية.

تعيين ناصر حمدان مدربا لفريق دورا القرع

في اطار الاستعدادات التي يجريها نادي دورا القرع الرياضي، للنهوض بمستواه الرياضي بعد فترة الركود التي هيمنت عليه في السابق، تم تعيين اللاعب المعروف ناصر سليمان حمدان، مدربا للفريق الاول بكرة القدم، وسيباشر التدريبات مع الفريق مطلع نيسان الجاري، و يجدر ذكره ان ناصر حمدان كان احد لاعبي مؤسسة شباب البيرة في الثمانينيات، وانقطع عن اللعب خلال سنوات الانتفاضة، امنيات التوفيق في قيادته الجديدة.

دعوة للاتحاد الفلسطيني للكونغ فو

تلقى الاتحاد الفلسطيني للكونغ فو دعوة من الاتحاد العربي للووشو للمشاركة في أول بطولة عربية في القاهرة في منتصف شهر تموز القادم.

وقد قام زياد محمد عبد الكريم رئيس الاتحاد الفلسطيني للووشو وعضو الاتحاد العربي بتكليف المدرب/ هيثم ابراهيم الراعي عضو الاتحاد الفلسطيني لتجهيز الفريق الوطني الذي سيشارك في هذه البطولة واعداده اعدادا يليق بحمل راية فلسطين وتحقيق مكاسب رياضية تساعد على تعزيز مكانة فلسطين بين الدول العربية.

واكد المدرب الراعي انه سيقوم بتكثيف التدريبات وعمل المخيمات التدريبية وبذل جهوده من أجل الارتقاء بمستوى المنتخب للوصول الى أفضل النتائج عربيا وعالميا.

فوز النادي السرياني بيت لحم على ارثوذكسي بيت ساحور بكرة الطاولة

جرت على طاولة النادي السرياني في بيت لحم مباراة ودية بكرة الطاولة بين فريقي النادي السرياني وفريق ارثوذكسي بيت ساحور وانتهت المباراة بفوز النادي السرياني بنتيجة خمسة اشواط مقابل شوط واحد مثل السريان سليمان العلي وجورج ابو حمامه وافرام عبده.

مثل بيت ساحور امجد غانم ونضال رشماوي ومنير بنوره.

حكم المباراة/ شكري اري.

بتمويل من الحكومة النرويجية صالتان رياضيتان مغلقتان في غزة وخانيونس

صرح رياض شعت مدير دائرة التأهيل والتدريب والمشاريع عن انشاء أول صالة رياضية مغلقة بمدينة خانيونس وصالة رياضية اخرى بمدينة غزة في انتظار موافقة البلدية بجوار ملعب اليرموك.

وقالت شعت ان الصالة تقع على مساحة ١٦٠٠ متر مربع وتتسع مدرجاتها لاكثر من الف متفرج على الجانبين وتمارس حوالي ١٨ لعبة جماعية وفردية مثل الكرة الطائرة كرة السلة واليد وتنس الطاولة.

وقال شعت أن هذه الصالة تبرعت بها حكومة النرويج بالتعاون مع بكدار وسيبدأ العمل بها خلال الاسابيع القادمة.

واضاف شعت انه سيعلن قريبا عن افتتاح صالتين رياضيتين مغلقتين تبرعت بهما الحكومة الاسبانية.

انتخاب هيئة ادارية لنادي سيدات أريحا

جرت انتخابات الهيئة الادارية لنادي سيدات فلسطين وفازت الاخوات التالية اسماؤهن:

وفاء القاضي (رئيسة للنادي)، ايمان السيوري (نائبة للرئيس)، ماجده فهيدات (سكرتيره)، ميسون سلامه (امينة الصندوق)، نعيمه القاضي (مشرفه اللجنة الاجتماعية)، امل خشان (مشرفة لجنة ثقافية)، نبيله فرح (مشرفة رياضية).

تخريج دفعة جديدة من لاعبي الكراتيه في جمعية صوبا الخيرية العيزرية

تحت اشراف المدرب عصام شعبان تم تخريج دفعة جديدة من لاعبي الكراتيه لمختلف الاحزمة علما بان مدرب الجمعية عماد البكري الحاصل على الحزام الاسود دان ٢ في الشوتو كان قد اشرف على التدريب.

واجتاز الامتحان كل من:

حزام ازرق كيو «٥»:

احمد فيصل جوده، معتز شريف الشويكي، شادي جميل عابدين، عصام حربي الشويكي، ماهر فايز النتشة، مصطفى عبد الجواد ادكيدك.

حزام ازرق كيو «٤»:

نضال رياض طه، مهند محمود الشويكي، محمد احمد حميده، مراد احمد حميده، مراد محمود الشويكي، مجدي احمد طه، داوود معاوية حميده، اشرف محمود ابو اسنينه، عصام قاسم ابو عره، امجد احمد طه، ثائر مصطفى ابو ساره، حمد معاوية حميده، وجدي عبد الهادي عدوان، عامر صالح ابو حماد، مهند علي القيمري، مازن فهد ابو حماد، نور زهير الشويكي، أشرف احمد طه، فؤاد عمر سلامه، بلال احمد حميده، محمد عمر سلامه.

حزام بني كيو «٣»:

عبد الحكيم فايز ابو حماد، حماد ابو حماد، هشام عبد الكريم الشويكي، بهاء بديع الرشق، رائد محمود ابو حماد، غاندي عبد المطلب البكري.

حزام بني كيو «٢»:

زياد عوني الرجبي، حمزه ابراهيم ابو حماد، ديب محمد الرشق.

هيئة ادارية للدائرة الرياضية في جامعة القدس المفتوحة/ بيت لحم

في اجتماع الهيئة العامة للدائرة الرياضية في جامعة القدس المفتوحة تم مناقشة مختلف الامور المهمة والملحةمع بداية الفصل الدراسي الجديد، وقد تم انتخاب هيئة ادارية للدائرة مكونة من محمد عبد النبي اللحام منسق النشاطات ومجدي يونس مدربا لفريق كرة القدم، وعمر هاشم امينا للصندوق، وعصام عبد ربه منسقا لكرة السلة وهيثم محبوب مسؤول اقامة المباريات المختلفة.

لجنة رياضية لنادي حطين

تم مؤخرا تشكيل لجنة رياضية لنادي حطين وذلك لرفع مستوى الالعاب في النادي بشكل عام وتضم اللجنة كل من:

محمود المصري (رئيسا)، المهندس حمزه الحنبلي (منسقا للنشاطات)، محمود عودة (سكرتيرا)، عبد الرحيم ابو زنط (ناطقا اعلاميا)، تيسير تركية (مسؤولا عن الخدمات ورجال الاعمال)، ايمن الحنبلي (مدربا للفريق الاول)، غسان اصلان (مسؤولا عن الفرق المساندة).

هيئة ادارية لنادي قبيا الرياضي

فازت كتلة المستقلين بجميع مقاعد الهيئة الادارية الجديدة لنادي قبيا الرياضي بعد اجراء انتخابات لهذه الهيئة وقد تم توزيع مناصب الهيئة الادارية الجديدة على النحو التالي:

رئيس النادي: زكريا حسن عبد غيظان، نائب الرئيس: ادريس حسين صالح قطنه، امين السر: عماد ابراهيم الخطيب، المشرف الرياضي: عبد الحافظ عقل، امين الصندوق: محمد خليل قدح، المشرف الثقافي: رسمي عبد السلام زيداني، المشرف الاجتماعي: محمد سبعي عبد العزيز.

مجلس ادارة لاتحاد الفروسية في غزة

اجرت الجمعية العمومية لاتحاد الفروسية في محافظة غزة جلسة لاختيار مجلس ادارة للاتحاد يشرف على كافة النشاطات والترتيبات الرياضية. وتم تشكيل مجلس الادارة من سهيل عابد رئيسا، رمزي محرم نائبا للرئيس، يوسف الدقشي امينا للسر، عبلة النشاشيبي امينا للصندوق، مصباح البحيصي لجنة فنية، حمزه المصري اداريا، خالد علوان علاقات عامة وعضوية كل من: محمود السماعنة ومحمد الفرا وعبد الحي راضي.

لجنة رياضية لمحافظة طولكرم

عقد في مقر مديرية الشباب والرياضة في محافظة طولكرم اجتماع ضم العديد من نجوم ونشطاء الحركة الرياضية والمهتمين في تطوير وتفعيل الرياضة في المحافظة وذلك لمناقشة أوضاع الحركة الرياضية وسبل تنشيطها، حيث ناقش المجتمعون.. عددا من الاقتراحات المتعلقة بزيادة الاهتمام الرسمي والشعبي بالنشاطات الرياضية وضرورة تنويعها.

ودعا عارف عوف مراقب مركز الشباب الاجتماعي الرياضي الى ضرورة تشكيل لجنة خاصة لمتابعة الانشطة، وضرورة الاهتمام بالاندية الرياضية الجديدة والالعاب الاخرى.

وتحدث احمد الاسمر.. حول اهمية تشكيل هذه اللجنة الرياضية في المحافظة، بالتعاون مع مديرية الرياضه والشباب مهمتها الاشراف على كافة النشاطات الرياضية.

واكد في الاجتماع مندوبو المديرية على سعيهم الحثيث من أجل الاسراع في تشكيل اللجنة.. لتأخذ دورها في هذا المجال.

هيئة ادارية جديدة في نادي دير الغصون

جرت انتخابات الهيئة الادارية لنادي دير الغصون الرياضي، باشراف مديرية الشباب والرياضة في طولكرم وبحضور مدير المديرية علاء حالوب وحسام بلعاوي وامين برعوش.

اما اللجنة المشرفة فتكونت من: باسم حمودة، جمال عمر، ابراهيم راضي، فضل ابو هنطش، محمود تكروري، سمير قاسم، محمد فايز، حسني غانم، ومعتصم بدران.

وبلغ عدد المقترعين ٥٤٠، وفاز التالية اسماؤهم: اسامة القب، مروان الشيخ، مامون عمر، محمد ابو ساره، فؤاد غانم، شوقي عبد الرزاق، رائد غانم، جمال كامل، ورسمي ناعسة.

هيئة ادارية جديدة لبتير الرياضي

قام محمود حمامرة رئيس القسم الرياضي في مديرية الشباب والرياضة في بيت لحم بالاشراف على انتخابات نادي بتير التي جرت في جو من الهدوء وكانت نسبة الحضور ٧٤٪ من الهيئة العامة للنادي وقد فاز كل من:

اسامة سعيد عبيد الله وحصل على ١٥٩ صوتا، احمد محمود سمارة ١٥١ صوتا، شريف محمد ابو حارثية ١٢٦، ياسر محمود كايد قطيش ١٢٦، احمد سعيد عومية ١٢٤، اكرم مصطفى بدر ١٢٠، وتساوي معه كل من سمير الهربوك ووليد قطوش.

اخبار الرياضيين الاجتماعية

- رزق لاعب مركز شباب الامعري محمد القطري بمولود ذكر اسماه عيسى..
- دخل القفص الذهبي مدرب كمال الاجسام صاحب صالة المعهد الاولمبي في مدينة نابلس ادهم السرطاوي..
- تماثل للشفاء حارس مرمى العبيدية احمد داود بعد اجرائه عملية جراحية في مستشفى المقاصد.
- رزق لاعب الملاكمة لشباب نابلس محمود ابو بكر بمولود ذكر اسماه عمر..
- رزق المشرف الرياضي للنادي الارثوذكسي ببيت جالا رزق الشاعر بمولود ذكر اسماه جورج.. تهانينا.
- رزق معين ابو حجر لاعب كمال الاجسام في نادي شباب نابلس بمولود ذكر اسماه حمزه.. مبروك.
- رزق المشرف الثقافي لنادي سلوان محمد داود ابو صوي بطفلة اسماه تالا.
- احر التعازي لمشرف كرة الطاولة في اتحاد نابلس جواد ضمره بوفاة شقيقته.
- أحر التعازي للاعب الهلال المقدسي محمد الترياقي بوفاة والدته.
- أحر التعازي للاعب الملاكمة لشباب نابلس انور حسونه بوفاة عمه.

فوج كراتيه في دوما

تم مؤخرا تخريج العشرات من لاعبي الكراتيه في قرية دوما قضاء نابلس حيث يشرف على تاهيلهم المدرب عروبة ابو سيف وذلك بحضور اللجنة الفاحصة المكونة من:

المدرب مطيع صباح والمدرب مرعب حنيني والمدرب عروبة ابو سيف حيث تم تخريج هؤلاء الاعبين باحتفال للكراتيه تضمن فنون الكاتنا والقتال وتكسير القرميد التي قدمها المدرب ابو سيف مع طلابه كما تم توزيع الشهادات على الناجحين على النحو الاتي:

الحزام الاصفر: عمر حسين، عمار ياسر فراج، نصر محمود، نادر حسين، مدين محمد، بركات عبد المنعم، عبد الدايم يوسف، عمار خالد، برهان داوود، علي محمود، عبد العزيز عبد الحفيظ ايهم عبد الحميد عبد الحفيظ ، وحيد محمود، صالح احمد دوايشة، سفيان علي ابراهيم، عمر عبد المنعم، اسلام عبد المنعم، ربيع فواز احمد دوابعة، ضياء محمود، عتبة رشيد، محمد عدنان، عزيز عبد الفتاح، رافت فهمي، معروف فائق، امين محمد، ثائر فتحي، مراد احمد، احمد نظمي.

تصنيف المسكات الفنية واهميته في المصارعة الحرة والرومانية

المدرب حافظ ابو نجمه
المعتمد في الاتحاد الفلسطيني للمصارعة
والمصارعة الحرة الرومانية والجمباز
● مدرب مركز الشباب/ مخيم شعفاط ●

ان الجانب النظري الذي يعني بتعريف المسكات الفنية المستخدمة في المصارعة من شأنه ان يلعب دورا تنظيميا مهما، حيث ان الهدف الاساس من التصنيف هو دراسة المهارات الفنية المتعددة وبيان العلاقة بينها سواء كانت تلك العلاقة بين المسكات الفردية التي تؤدي خلال الصراع الذي يدور من وضع الوقوف أو في اللعب الارضي، أو كان ذلك بين مجاميع المسكات، كما أن عملية التصنيف تلعب دورا بالغ الاهمية للمدربين والمصارعين على السواء، حيث أن ذلك يساعد المدرب على التخاطب بمصطلحات مفهومة ومعروفة للمصارعين مما يسهل سير العملية التعليمية التدريبية، ورغم اهمية هذا الموضوع فان الدراسات التي تناولته قليلة جدا باستثناء بعض الأشارات الطفيفة اليه.

ان التصنيف يمثل اهم ركن في الجانب النظري الخاص بالمصارعة حيث يهدف الى بيان طرق تكوين المفهوم الصحيح المتعلق بنشأة المصارعة وبكل مسكة من مكوناتها وبميزات كل وخصائص كل مسكة بالنسبة للمسكات الاخرى.

و يمثل التصنيف العنصر الرئيسي الذي ترتكز عليه النواحي النظرية والتطبيقية، وكثيرا يحدث ان تلد مسكات جديدة في المصارعة نتيجة العمل الخلاق الذي يقوم به المدرب والمصارع، وفي هذه الاثناء سرعان ما يعرفها المختصون باعطائها اسماء ملائمة حيث تنسب الى المجاميع المعينة، وان المصطلحات الموحده تلعب دورا مهما حيث انها تكون وسيلة موحدة للتفاهم بين الاخصائيين في المجال الواحد، اذ يكون العمل المشترك بين المدربين والباحثين أكثر فعالية وذلك بفضل التصنيف الذي يقتضي استخدام مصطلحات موحدة، هذا النظام يصبح من العسير توجيه وادارة البحوث العلمية بشكل سليم في حقل المصارعة.

ان التصنيف هو عملية توزيع الظواهر أو الاشياء مسكات المصارعة فيما يخص الموضوع الحالي، ضمن مجاميع تميزها وتبدو نتيجة ذلك التوزيع اما على شكل جداول أو رسوم أو على شكل وصف لفظي، و يمكن اعطاء مثال على استخدام التصنيف في مجال المصارعة و يمكن أن يتم توزيع المصارعين حسب فئاتهم الوزنية أو حسب مستو ياتهم الرياضية التي وصلوا اليها المصارعة الرياضية، الهدف من التوزيع الاول هو تأطير المصارعين ضمن اندية معينة متجانسة تمكنهم من التنافس فيما بينهم لاحراز المراتب الملائمة، وفي هذه الحالة بلجأ المصنف الى عامل الوزن بوصفه عنصرا اساسيا كما يمكن في مثل هذه الحال تقسيم المصارعين على أندية باحتساب عامل الطول أو علاقة الطول بالوزن. أو بالاعتماد كذلك على مؤشرات اللياقة البدنية أو باحتساب عدة عوامل في الوقت نفسه كمؤشر الوزن وطول القامة ومستوى الصفات البدنية لديهم حيث أن هذا الاسلوب يسمح بايجاد اندية ومجاميع من المصارعين أكثر تجانسا وتقاربا في معظم المؤشرات الاخراج العملية وتقاربا في معظم المؤشرات لاخراج العملية على ان كل مدرب يفتتح دورات الكفية للمصارعة الحرة والمصارعة الرومانية.

تحت رعاية الاتحاد الفلسطيني للمصارعة

وتصنيف المسكات والمهارات تمثل الهجوم والدفاع والمسكات المضادة وهي خاضعة للتغيير والتطور المستمر الذي يحدث نتيجة ابداع المدربين والاعبين كما أن التغيرات التي تطرأ على قانون المنافسات ينعكس بصورة مباشرة عضويا بالمهارات ولقدرات التكتيكية الجديدة و ينتج عنها بدون شك معطيات المدرب لتغيير وتطوير المهارات الفنية التكتيكية.

كما أن المهارات الفنية تتغير وتتطور تحت تأثير تطور وتقدم مستوى الصفات البدنية والخصائص والمميزات الفردية عند المصارع.

رياضي من بلدي

الاسم: داود روبين ادريس
العمر الزمني: ٢٠ عاما
العمر الرياضي: ٥ سنوات

حدثنا عن رحلتك مع المصارعة: منذ سنين وانا اتدرب على يد المدرب القدير حافظ ابو نجمه وكنت استمع الى محاضراته الرياضية واشاهد التدريبات والحركات السريعة.

رأيك بمستوى المصارعة المحلية: بالنسبة للمستوى لا باس فيه ولكن عدم توفر الامكانات اللازمه للمصارعة و يجب أن يكون التدريب في داخل حلبة لكي يكون مستوى المصارعين العرب جيدا.

من هو مثلك الأعلى في المصارعة المدربين: حافظ ابو نجمه وعبد الجبار ابو نجمه.

رأيك بمستوى المدربين المحليين: لدينا مدربون اكفاء ولكن ينقصهم دورات تدريبية وتثقيفية.

لمن يعود الفضل في تدريبك: للمدرب القدير حافظ ابو نجمه

امنيتك الرياضية: ان اشارك في بطولات محلية وعالمية.

سليم حمدان يتسلم وسام الاتحاد العربي بالقاهره

تم في القاهرة مؤخرا تكريم ثمانية من الاعلاميين الرياضيين العرب كان الاتحاد العربي لكرة القدم اختارهم ومن بينهم الزميل سليم حمدان الذي باشر عمله في الصحافة الرياضية قبل نحو ثلاثين سنة.

وجرى التكريم بحضور وزراء الشباب والرياضة العرب ورئيس واعضاء اللجنة الاعلامية للاتحاد العربي لكرة القدم والامانة العامة للاتحاد والزملاء المحررين الرياضيين الجدد وعددهم ٣٢ محررا من ١١ دولة.

اذا كانت هناك محاولة حقيقية ونوايا مخلصة للاصلاح

يمكن تفادي ٨٠ بالمائة من حالات الطلاق

اولاد اليوم لا يحترمون كبيرا ولا صغيرا ولا احدا يسمع او يطيع، كلهم عيونهم على المحكمة والمأذون، واذا لم يكن حكم الكبار على هواهم لا ينفذونه.. زمان كانت كلمة المجلس امرا نافذا على الجميع وكانت كلمة «المحكمة» في اي خلاف زوجي جريمة في حق كبار العائلة، وكان الكبار يسمعون كلام الطرفين ويحققون فيه.. لكن ده كان زمان!!

● ولكن الآن فكرة التدخل في المشاكل الزوجية مرفوضة تماما لأن الزوجين «اعلم بحالهم» – كما يقول «محمد زين العابدين» – وغالبا اذا تدخل جار او قريب بينهما فلن يكون نصيبه الا بالاتهام من احد الجانبين بانه يجامل الآخر لغرض ما. وعلى رأي المثل «ما ينوب المخلص الا تقطيع هدومه».

نحن اذن امام تزايد في الخلافات الزوجية التي تبدأ صغيرة.. ثم تتضخم، وتنتهي عند المأذون وهناك تكون المحاولة الأخيرة التي يوجب الشرع والقانون على المأذون القيام بها..

ولكن كل مأذون يؤدي هذه المهمة حسب قدرته، فهو يعرض الصلح ويقول للزوجين «الصلح خير» فاذا اصرا قام بالتطليق – ويكفي ان نعلم ان المأذون لا يحصل على شيء «مادي» في حالة الصلح بينما يحصل على رسوم التطليق في حالة وقوع الطلاق – لكن هناك آخرين نجد ان نيتهم الحقيقية في الاصلاح تجد صدى لدى الزوجين ويتم الصلح.

ويؤكد «مصطفى حسين الشريف» المستشار القانوني للجمعية العمومية لمأذوني مصر ان نسبة 80% من حالات الطلاق التي ترد للمأذون يمكن تفاديها اذا بذل المأذون محاولات حقيقية وجدية للاصلاح خاصة اذا تصور مصير الاطفال بعد الطلاق.

ويقول : ان مشاكل العصر تجعل اسرع حل في الخلافات الزوجية هو الطلاق خاصة اذا استخدمت الزوجة جملة «ان كنت رجل طلقني» ولأن اي خلاف يتضخم اذا تدخلت فيه اطراف اخرى فأول ما اقوم به لمحاولة الاصلاح هو الرجوع الى اصل الخلاف وانه شيء عابر وبسيط وكان يمكن ان ينتهي بسرعة واحاول في نفس الوقت ان اشرك من اجد فيه مواصفات الحكم الصحيحة وهي ان يكون على دراية بالحياة والا يكون له مصلحة شخصية سواء سابقة على الزواج او بعد الانفصال وفي نفس الوقت ان يكون متزوجا وله اولاد حتى يعرف قيمة الحفاظ عليهم.

ويجب ان ينظر المأذون للطلاق بانه «استحالة» العشرة فاذا كان هناك امل ولو 5% يجب ان يبذل الناس والمأذون كل جهدهم لانقاذ الزواج، ومن خلال تعامله مع حالات الرغبة في الطلاق يؤكد ان 60% من الحالات تكون الرغبة من جانب الزوجة ومع ذلك نسبة الاقتناع بالصلح اكبر لدى الزوجات خاصة اذا تدخل طرف من اهلها سواء الاخ او الاب.

البديل من

ولانه ليس في مقدرة كل مأذون ان يعقد جلسات للصلح بين الازواج ولان التفكك والتباعد بين افراد الاسرة اصبح سمة لمجتمعنا فقد ظهرت بدائل للمحكمين او المصلحين وهي مكاتب الاستشارات الزوجية وكان يمكن ان تقوم هذه المكاتب التي بدأت في العالم سنة 1960، بدور حيوي في مجتمعنا لكن الهدف لم يتحقق الا بنسبة 3% وهي نسبة تؤكدها «عدلات يوسف» مديرة جمعية تدعيم الاسرة وترجع انخفاض النسبة الى عدم الاهتمام الكافي بدور مكاتب وجمعيات الخدمات الاسرية في مصر سواء اعلاميا او عن طريق التعاون بينهما وبين المحاكم والجهات المتعاملة مع الاسرة وتقول: ان هذا التجاهل تحول الى ما يشبه العداء من المحاكم عندما صدر منشور من المحامي العام بمنع حصول المكاتب الاسرية على القضايا من محاكم الاحوال الشخصية والتي كانت مصدرا رئيسيا لعملنا حيث كنا نتصل بطرفي القضية ونحاول الاصلاح بينهما بطريقة علمية وعن طريق جلسة تضم رجل دين وقانون وعلم نفس ورغم ان جميع الدول المتقدمة تهمتم جدا بالمكاتب والجمعيات التي تقدم خدمات اجتماعية الاّ ان جميع المحاولات التي اجرتها وزارة الشؤون الاجتماعية مع وزارة العدل لتقنين عمل المكاتب وكيف يمكنها التعاون مع القضاء في قضايا الطلاق.. هذه المحاولات انتهت الى توصية تقول «للقاضي ان يأخذ برأي مكاتب الاحوال الشخصية في قضايا الطلاق او لا يأخذ بها».

وحتى هذه التوصية لم يصدق عليها بعد وهكذا انخفضت الحالات التي تتدخل فيها مكاتب الاستشارات الزوجية او مصلحو هذا الزمان الى اقل من 400 حالة في السنة!!



القاضي يرفض

ماذا نحتاج اكثر من متطوعين يعملون بطريقة علمية وتنجح محاولاتهم بنسبة 90% في الاصلاح بين الازواج والزوجات؟!

كدت اطالب بان نمنح هذه المكاتب الفرصة كاملة لكي تساهم في محاولات الاصلاح ولكن باستطلاع رأي قضاة الاحوال الشخصية وجدت رفضا تاما للفكرة بل ان احدهم قال: ان هذا «تضييع وقت» لانه طالما ان الخلاف وصل الى المحكمة فالرغبة اكيدة في الانفصال ولذلك فان اللجوء الى التحكيم لا يؤدي الا الى اطالة وقت التقاضي، وهذا ما يحدث في حالة اقامة دعوى طاعة من زوج على زوجة وترد الزوجة برفض الطاعة وطلب الطلاق في نفس الدعوى وهذه حالة لا بد فيها من اللجوء للتحكيم وهو اما من طرفي التقاضي او يعين من المحكمة ويشترط في الحكم المعين من المحكمة ان يتعدى سنه 40 سنة وان يكون مشهودا له بالامانة والحياد وصواب الرأي.

البوتاس لعلاج ارتفاع ضغط الدم

قالت دراسة طبية ان تناول اطعمة غنية بمادة البوتاسيوم قد تقي الافراد من مخاطر ارتفاع مستويات ضغط الدم داخل اجسامهم. وقد وجد الباحثون من جامعة «جونز هوبكينز» الامريكية في دراسة اجروها على 86 من الرجال السود الذين يعانون من ارتفاع في ضغط الدم، ان اؤلئك الذين تناولوا اطعمة او عقاقير غنية بالبوتاسيوم انخفضت قراءات ضغط الدم لديهم على مدى 21 يوما من عمر التجربة، مقارنة مع المرضى الذين لم يتناولوا اطعمة غنية بالبوتاسيوم.

الاطعمة الدهنية تزيد مستوى مادة الرصاص في دم الطفل

حذرت دراسة امريكية جديدة من استهلاك الاطفال كميات كبيرة من الاطعمة الدهنية قد يزيد من مستويات مادة الرصاص في دمائهم. وقال باحثون من المركز الامريكي لمكافحة الامراض ان وجود اكثر من عشرة مايكروغرامات لكل عشرة ليترات دم داخل الجسم يعد مؤشرا خطيرا، مشيرين الى ان الاطفال الذين يعيشون في المدن هم اكثر عرضة لارتفاع مستويات الرصاص في دمائهم مقارنة مع غيرهم بسبب حالات التلوث.

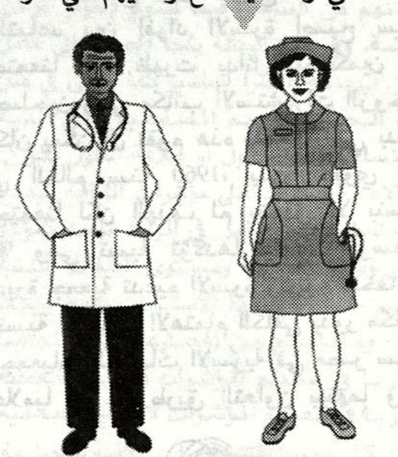
اوضحت الدراسة الجدية علاقة تناول الاطفال للاطعمة الدهنية بازدياد معدلات هذه المادة داخل اجسامهم، حيث اثبتت الدكتورة ماري سيكستون من كلية الطب من جامعة ميرلاند في ولاية بالتيمور وجود عوامل رئيسية تساعد في زيادة مادة الرصاص في دم الطفل وهي البيئة، والوزن.

وقات الباحثة الامريكية في حديث لمجلة /طب الاطفال/ ان تناول الاطفال لمواد دسمة كثيرة يعرضهم لارتفاع مستويات الرصاص في دمائهم، مشيرة الي مادة يفرزها الكبد داخل اجسام الحيوانات وتختزن في شحومها تساعد في امتصاص الرصاص.

من جانبه، قال الدكتور وليام ديتز استاذ الطب في جامعة بوسطن إن «هذه النتيجة مدهشة للغاية»، وأضاف « لا بد ان الهواء في البيوت البالية المعرضة للهدم، يساعد في تلويث اطعمة الاطفال بمادة الرصاص».

اطفال المانيا ضحايا للتوتر والارهاق

اعلنت جمعية الاطباء النفسانيين الالمان ان التزامات ومواعيد اطفال المدارس الابتدائية في المانيا تشبه في كثافتها جداول اعمال كبار الموظفين. واوضح المصدر ان 70% على الاقل من الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين السادسة والتاسعة من العمر، يعيشون باستمرار تحت تأثير الارهاق النفسي مما يولد لديهم أثارا فيزيولوجية احيانا. وهذه الحالة ناجمة عن قتل روح المبادرة والابتكار في الطفل، عن طريق برمجة اوقاته بشكل لا يقتصر فقط على مواعيده المدرسية وانما يتعداه الي اوقات فراغه ايضا. والاثار المترتبة على ذلك هي غالبا، آلام في الرأس والمعدة تترافق مع توتر عصبي وارق. ويحاول اطباء علم النفس التغلب علي التوتر النفسي الذي يعتري الاطفال عن طريق تنظيم دورات خاصة لتدريبهم على برمجة اوقات فراغهم ونشاطاتهم ومحاولة اكتشاف الاسباب الحقيقية لارهاقهم النفسي والحديث مع والديهم في الموضوع.





٤٠٠ اصابة سنويا بسرطان الثدي في تونس

علم ان 400 امرأة تونسية تصاب سنويا بسرطان الثدي، ويميل هذا الرقم الى الارتفاع حسب التصريحات التي ادلى بها الطبيب الاخصائي، فرحات بن عياد، الى الصحافة المحلية. وكشف اخصائي ان 15% من اورام الثدي تصنف ضمن الحالات الالتهابية وتلك التي تتفشى بسرعة ولاحظ كذلك ان 15% من هذه الاورام عادة ما تصيب الشابات دون سن 35 عاما. ومن ابرز العوامل المسببة لمرض السرطان تناول الشحوم الحيوانية بكثرة.

مادة في الرأس تقلل الشهية للطعام

نجح الاطباء في كلية «رويال بوستجراد دويت» في العاصمة البريطانية لندن في اكتشاف مادة جديدة تتوفر في عصب الرأس وتؤثر بشدة على شهية الشخص للطعام.

وقال الاطباء ان المادة التي عرفت باسم «جلوجاسون جي ال بي 1» موجودة في فصيلة الثديات والتي تشمل الانسان وسائر الحيوانات التي ترضع صغارها وتفرزه غددها الثدية، مشيرين الى ان الفئران التي اجريت عليها التجربة عن طريق حقنها بهذه المادة تناولت كميات قليلة من الطعام بعد مرور ساعات وايام على هذه التجربة، وبالتحديد اقل من معدل الوجبة العادية بنسبة 95 %

وبالنسبة لامكانية تحويل هذه المادة الى عقار يتناوله البدناء لتخفيض اوزانهم، قال الدكتور ستيفن بلوم احد المشرفين على هذه الدراسة، ان امكانية انتاج عقار جديد ما زال قيد الدراسة.

خفض السعرات تعش طويلا

صرح خبير بريطاني في امراض الشيخوخة ان خفض السعرات الحرارية كثيرا قد يساعد في اطالة عمر الانسان. وتمكن العلماء في تجربة معملية ان يطيلوا عمر فئران بنسبة 42% عن طريق تحديد تغذيتها. وقال الطبيب بريان ميري بمعهد امراض الشيخوخة في جامعة لفربول : تمكن من اطالة عمر الفأر الذي يعيش من ثلاث سنوات الى نحو 4،5 سنة. وحرمت الفئران من نسبة تصل الى 70% من السعرات الحرارية التي تتناولها في العادة ولكن قدمت لهم اطعمة صحية ولم تعاني من الجوع. واضاف ان 60 متطوعا يشاركون الآن في اختبارات تجري على نطاق دولي ومن المتوقع ان تأذن الحكومة الامريكية لاجراء اول تجارب على 120 رجلا وسيدة في وقت لاحق من العام. وقال ميري للصحيفة «اذا فهمنا لماذا يؤجل تحديد (السعرات الحرارية) ظهور اعراض الشيخوخة فان هذا يمثل انجازا كبيرا.

واضاف: بالتأكيد هناك حد اقصى للحياة ولكننا لا نعلمه.

وفي القصاص عبرة.. عبرة.. عبرة..

سر اختفاء الفنان

الوقائع والاحداث المؤسفة التي شهدتها مدينة غلاسغو في السنوات الاخيرة جعلتها تتحول الى منطقة تشتهر بجرائمها التي لا تحصى. وحولتها الى وكر لأعمال القتل والعنف.. ودفعت ببعض المخرجين السينمائيين الى تحويل بعضها الى أعمال فنية ناجحة.

لكن تبقى جريمة الفنان «باتريك كلفتي» من ابشع الجرائم التي شهدتها منطقة كوربال القريبة من غلاسغو واكثرها اثارة للرأي العام ولخيالات المؤلفين. فقد كان باتريك معروفا لدى سكان منطقته بحبه للرسم والفنون وكان الجميع يرى فيه مثال الشاب الناجح.

عاش باتريك في منطقة كوربال حياة مليئة بالانشطة الفنية.. فجأة ودون سابق انذار اختفى باتريك من المنطقة باسرها.

بحث عنه اقرباؤه في كل مكان وتولى فريق من المحققين البحث عنه في كل الاماكن التي كان يرتادها لكن دون جدوى.

استمرت شرطة المنطقة في البحث عن باتريك اكثر من عشرين يوما وتم استدعاء المحقق جيمس من استكلنديارد ليكشف عن سر اختفاء الفنان المقرب لدى جميع سكان المنطقة. بدأ تحقيقه كالعادة بسؤال معارفه واصدقائه ولاحظ ان الجميع يمتدح باتريك ويصفه بصفات حسنة الامر الذي جعله يتساءل عن مدى صحة هذه الصفات ويشعر بالضيق من كثرة المديح الذي يردده الناس. استمر المحقق جيمس في تحقيقه حتى شعر بالراحة في حانة الحي عندما وجد امرأة تقول له «ان كل ما يقال عن باتريك ليس صحيحا».

سر المحقق سرورا بالغا لوجود من يقول له هذا الكلام الذي يختلف عن بقية تصريحات المستجوبين. وقرر الاستفادة من هذه المرأة لانه كان يشعر ان الاعتماد على الاشخاص الذين يكرهون باتريك سيساعده على فك لغز هذا الاختفاء اكثر من اعتماده على الاشخاص الذين يمدحونه. قدم المحقق للمرأة كوبا آخر من الجعة واعقبها بكاس ثالث ورابع وتطور النقاش بشكل كبير نسي فيه المحقق انه يقوم بمهمة التحقيق وبدا يشعر بعاطفة نحو هذه المراة التي سحرته بجمالها ودعته الى منزلها.

تردد المحقق بعض الشيء ولم يفكر اطلاقا في الذهاب معها. لكن سرعان ما غير رأيه وركب سيارتها وبداخله احساس يخبره بانه اصبح قريبا من فك اسرار اختفاء باتريك.

داخل غرفة النوم كانت السهرة جميلة للغاية تخللتها وجبة فاخرة وعدة كؤوس من الويسكي. لكن المحقق لم ينس انه بصدد القيام بمهمة رسمية. قال المحقق بعد تناول العشاء:

– كل الناس يمتدح باتريك إلا انت؟

– لست مغفلة الى هذا الحد فقد كنت اعرف منذ البداية انك تستدرجني لتعرف مدى معرفتي بالفنان.. وساقدم لك يد المساعدة لانني احببتك منذ اول نظرة. لكن قبل ذلك علي ان اعرف هويتك.. هل انت مخبر؟

شعر المحقق بالارتباك وقرر تجاهل سؤالها.. لكن عاطفته دفعته الى الاعتراف بعد ان اصبح يحس بميل غريب لهذه المرأة الجميلة.

– انا هنا في مهمة البحث عن باتريك وارجوك ان تساعديني لتسهيل عملية البحث.

– كنت متأكدة منذ البداية لانني لم اشاهدك قبل البارحة في المنطقة كلها. قلبي كان يخبرني بانني اتحدث مع محقق.

– ماذا تعرفين عن باتريك؟

– انني اعرف عدة اسرار تتعلق بالفنان.. لكنني كنت خائفة من البوح بها لرجال الامن لانني لا اثق اطلاقا برجال الشرطة.

– ولم الخوف؟

بدأ المحقق يشعر بالسرور والاطمئنان وقال بنبرة مليئة بالود والاستعطاف:

– حسنا لنعد الى موضوعنا.. ماذا تعرفين عن باتريك؟

– لا اعتقد ان باتريك قد قتل او اختطف.. اعتقد انه هرب بنفسه.

– وما الذي يدفعه الى الهرب وكل الناس يحبونه؟

– لقد حاولت في احدى المرات التقرب منه لانني كنت معجبة بلوحاته وقد حاول اغوائي وعندما رفضت مسايرته طردني من بيته.

في نفس اليوم شاهدت طفلة صغيرة كانت تبكي بعد ان خرجت من عنده.. استدرجتها واعترفت لي بانه اغتصبها وهددها بقتل والدتها اذا باحت بالسر.

– كان عليك ان تتوجهي الى الشرطة!..

لم اكن متأكدة كما ان الشرطة لا تثق باقوال فتاة صغيرة.. منذ ذلك الوقت اختفت من المنطقة مجموعة من الفتيات وانا اعتقد ان القاتل هو باتريك وانه هرب خوفا من افتضاح امره.

– وما الذي يدفعك الى هذا الاعتقاد.

– عدم اكتشاف الجثث لحد الساعة.

توجه المحقق الى مركز الشرطة وطلب الحصول على كلاب بوليسية وعلى اذن بتفتيش منزل باتريك وكانت المفاجأة الكبرى. فقد وجدت الكلاب جثث عدة فتيات في مقبرة عميقة حفرها باتريك في حديقة منزله. اصدرت السلطات المسؤولة امرا عاجلا بالبحث عن باتريك في كل المدن البريطانية.

استمر البحث عن باتريك مدة اربعة اشهر وبدأ اليأس يستبد بهيئة التحقيق لكن شاءت الاقدار ان يشتبه احد رجال الامن برجل حليق الذقن اوصافه تنطبق على اوصاف باتريك، اقترب الشرطي من هذا الرجل الذي ارتبك وحاول الهرب وفي مركز التحقيق تم التأكد من هويته وتبين لرجال الامن انه هو القاتل الذي روع مدينة غلاسغو بجرائمه الفظيعة.



امطار غزيرة

كان احد التجار في رحلة بعيدة، كسب منها اموالا كثيرة، وبدأ يستعد للعودة، وبعد ان جمع امواله الضخمة، حملها في حقيبة، وركب حصانه، وانطلق مسرعا، وفجأة امطرت السماء مطرا شديدا، وتلطخت الارض بالطين، وصار من الصعب على الحصان ان يواصل السير، كما ان ملابس التاجر ابتلت، ولكنه استمر في السير وهو يلعن حظه، ويشكو من شدة الامطار، ويقول في نفسه:

ـ الم تجد وقتا خيرا من هذا يا ربي لتسقط المطر؟

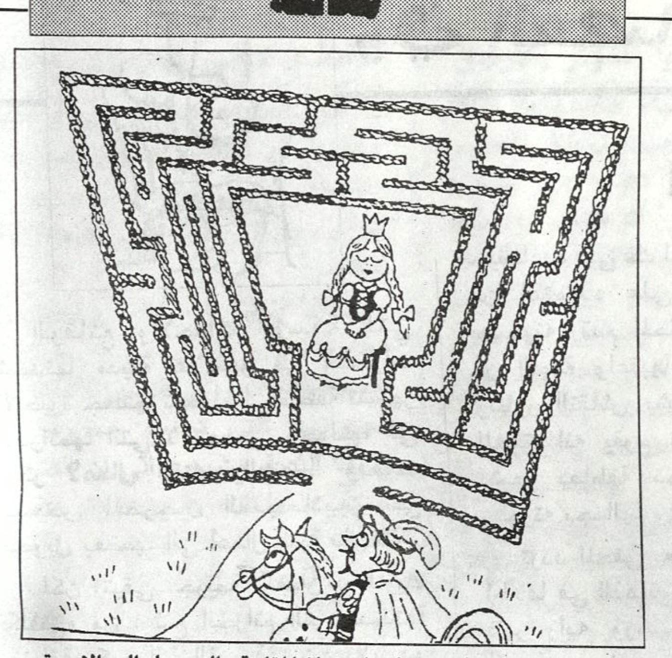
ونظر في هذه اللحظة الى الحقول التي حوله، فوجد فلاحا طيبا يرفع يديه للسماء يشكر الله على المطر، لانه سيروي له زرعه، وضاق بالفلاح، وقال في نفسه:

ـ يا له من فلاح جاهل!

وكان التاجر هو الجاهل، وليس هو الفلاح، لان المطر شيء جميل، مفيد للفلاح .. ومضى التاجر في طريقه وهو مازال يلعن المطر، وفجأة طلع له من اعواد الذرة في الحقول لص يحمل بندقيته، وكان يريد ان يقتله ويسرق حقيبة امواله، ووضع اللص يده على الزناد، واطلق الرصاص، ولكن البندقية لم تنطلق لان الرصاص ابتل وفسد، وحاول الرجل مرة اخرى، فانزلقت رجله وسقط على الارض بينما هرب التاجر مسرعا على حصانه وهو يقول:

ـ شكرا لله على هذا المطر الذي انقذ حياتي ومالي، وذلك درس جميل لي، فكل ما يفعله الله خير، وبركة!

متاهة



● ساعد هذا الفارس على اجتياز المتاهة والوصول الى الاميرة «بدور»، امامك ثلاث دقائق فقط لانجاز المهمة.

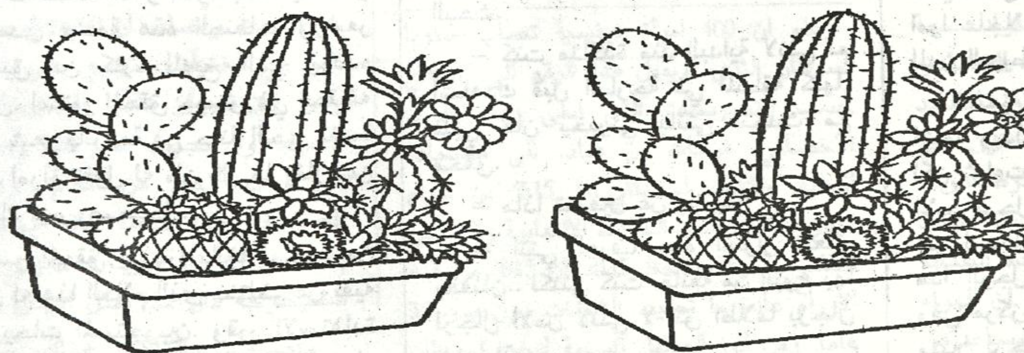
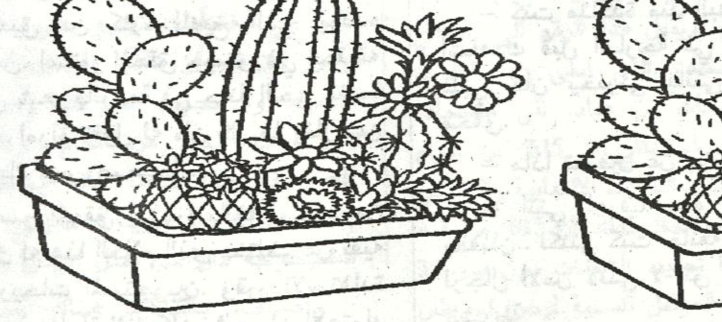





● لون هذا الرسم الجميل بالوانك المفضلة

فوارق

خمسة فوارق بين الرسم الاول والثاني حاول اكتشافها باقل من خمس دقائق


تمارا محمود المشني /سنتين/ القدس/ شعفاط

سامي ناصر عياش / بيت حنينا / القدس

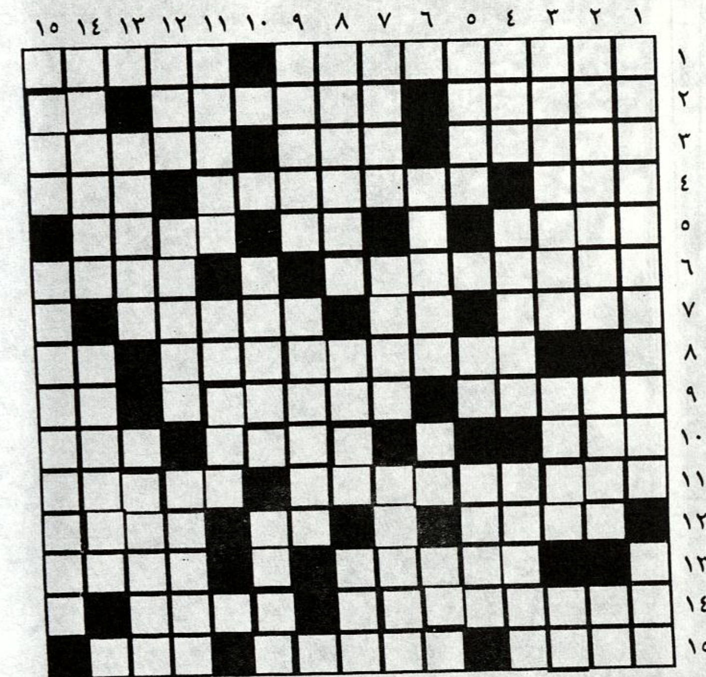


فوارق
● خمسة فوارق بين الرسم الاول والثاني حاول اكتشافها باقل من خمس دقائق

اسامة عبد الكريم عسيلة /٤ اشهر/الثوري/القدس

اسماء واشرف عبد الكريم عسيلة/٣ سنوات/الثوري/القدس

الكلمات المتقاطعة



افقيا: ١) امارة عربية - طرقاتي - ٢) - بلد أوروبي - دارين - عائلة - ٣) - يبسطان - نصب حاكما - ضد ننهاه - ٤) - لعاب معكوسة - بلد أفريقي - متشابهة - ٥) - حسن معجب - للندبة - بقايا النار - ٦) - ممثلة مصرية - مأوى الاسد - ٧) - جدار - نافية - طاولات - ٨) ممثلة مصرية - ثلث عاج - ٩) - بلد اسيوي - يصيحون بطلب - ملكي - ١٠) - قاد الماشية - اثير - يشاهد - ١١) - ممثل مصري - نتحرك من مكان - ١٢) - مرشد للنداء - عائلة فنان خليجي - معكوسة - ١٣) - مغادرة أو مسافرة - ماحسن نظمه - ١٤) - امبراطور فرنسي قديم - مركب - ١٥) من الحبوب - تهديم - صار - سهلا.

عموديا : ١) - رئيس وزراء عربي - اقترب - ٢) - جمهورية سوفياتية - سابقة - أرجح - عائلة - ٣) - شخصية - قصص للاطفال - شجاع - احسان - ٤) - حزن - ساكنا - مطربة لبنانية - ٥) - صارت طرية - من - الحبوب - مهبط ماء - ٦) - فنانة مصرية - اترك - افعى - ٧) - يحتاج - حاكم - اطار - معكوسة - ٨) - بلد أفريقي - تردع - وتمنع - تشي - ٩) تشاهدنا - مساعدي - ١٠) - هذبوا معكوسة - ضد اسمر - ١١) عملة عربية - قصر - ١٢) - قرعا الجرس - حديد بالجمع - ضد ليله - ١٣) - ضد مصادر - يتمرنا - ١٤) - عائلة ممثلة لبنانية - العنق - ١٥) يلعب - رسام عربي راحل - ج.ع.

طرائف

● قال طبيب مستشفى المجانين للمريض: اصعد الى هذه الشجرة فهناك عصفوران احدهما اسود والثاني اخضر فإتني بهما . وصعد المريض ثم عاد بالعصفور الأسود . فسأله الطبيب قائلاً: ولماذا لم تحضر الأخضر ايضاً؟
فأجابه المريض :تركته على امه لأنه لم ينضج بعد.

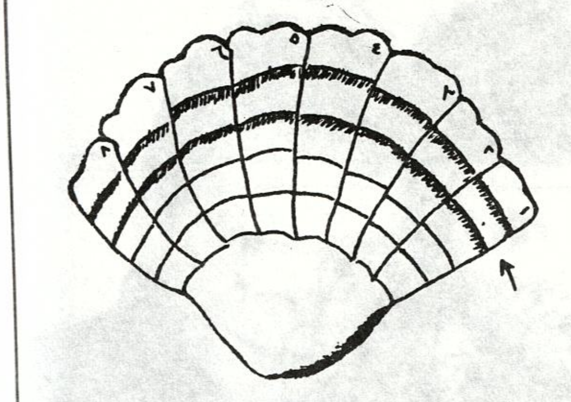
الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة من ٨ أحرف (ملك بابلي قديم)

برز - خلاف سياسي - بين - الامم المتحدة - والولايات - المتحدة - حول - قيادة - عملية - انزال - المؤن بالمظلات - لمسلمي - شرق - البوسنة - المحاصرين - واعلن - الامين العام - للمنظمة - بطرس غالي - للصحافيين - انه - اتفق - مع - الرئيس - بيل كلينتون - لدى - اجتماعه - به في - البيت الأبيض - وضع - العملية - وانه - ليس - هناك - أي مشكلة

ا	ب	ا	ل	م	ظ	ل	ا	ت	ا	ن	ز	ا	ل	خ
ن	ل	ة	ي	ل	م	ع	ة	د	ح	ت	م	ل	ا	ل
ش	ة	ا	ا	ل	م	ح	ا	ص	ر	ي	ن	ل	ا	ا
م	ر	ي	م	ب	ه	ع	ا	م	ت	ج	ا	ل	ت	ف
ا	ا	ق	ل	م	ا	ي	م	ش	ك	ل	ة	ص	ف	س
ن	ل	ع	ا	م	ا	و	ا	ن	ه	ب	و	ح	ق	ي
ب	و	ب	ل	ل	ع	ل	ل	و	ح	ي	ن	ا	ت	ا
ل	ط	ت	ي	ا	ب	ل	م	و	ل	ن	ا	ف	ا	س
ل	ل	ر	ن	ت	ن	و	ا	ت	ه	ي	ك	ي	ي	ي
م	س	م	س	ي	ا	ي	س	ع	ح	ن	س	ي	ا	ق
ن	ي	ا	س	غ	ل	ل	م	ن	ض	د	ا	ن	ل	ي
ظ	ئ	ل	م	ل	ا	ك	ا	ا	ة	و	ة	ب	و	ا
م	ر	م	ع	خ	م	ل	ل	ب	ل	ذ	ب	ه	ل	د
ة	ل	ؤ	ل	د	ى	ي	ي	ي	ي	ا	ر	ف	ا	ة
ن	ا	ن	ن	ل	ع	ا	و	ص	ب	ض	ز	ي	و	ر

الصدفة



اكتب معاني الكلمات أدناه في الخانات المرقمة عموديا من الخارج إلى الداخل ثم اجمع أحرف الخانات الثانية افقيا لتحصل على اسم ممثل مصري:

١. مدينة مصرية
٢. ولاية
٣. تمارين بدنية
٤. جزيرة متوسطية
٥. يرحل
٦. عاصمة اوروبية
٧. اضواء
٨. بدنية

- « يا ايها الذين آمنوا آمِنوا بالله ، ورسوله ، والكتاب الذي نزّل على رسوله ، والكتاب الذي انزل من قبل ، ومن يكفر بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الاخر ، فقد ضلّ ضلالاً بعيداً ،
- اما البارّ فبالايمان يحيا .

الأنجيل المقدس

- والايمان تيار كالتيار الكهربائي اذا نحن احسنّا تنبيهه وتوجيهه جاءنا بالمعجزات .

ميخائيل نعيمة

- الناس يتألمون بسبب قلة إيمانهم بالله .

راما كريشنا



الحمل ٣/٢١ - ٤/٢٠	همومك قد تزداد هذا الاسبوع لاسباب يمكن تحاشيها بقليل من التروي وبعد الرؤية - لا تتكل على النيات الطيبة فقط فهي لا تكفي - ابتعد عن صديق لا زال يجلب لك الحظ التعس.
الثور ٤/٢١ - ٥/٢٠	لا تخف من اتخاذ القرار المنطقي لان فيه مصلحتك على المدى البعيد. صعوبة او مشكلة تصادفك فعليك باللباقة - ركز افكارك حتى يمكنك ان تحقق اهدافك.
الجوزاء ٥/٢١ - ٦/٢١	استفد من الفرصة لتمتين اواصر العلاقة مع شريك في العمل سيمد لك يد المساعدة التي تحتاجها - كن ايجابيا في تفكيرك لتتجنب الكثير من الخيبة والحسرة.
السرطان ٦/٢٢ - ٧/٢٢	اتبع النصائح التي يمكن ان يقدمها لك من هم اكثر منك خبرة - احذر شخصا يقترب منك لغرض في نفسه - اهم شيء هو عدم الاستسلام لبعض التوتر، انت متعب وبحاجة الى الراحة.
الأسد ٧/٢٣ - ٨/٢٢	ستجد نفسك امام فرصة سانحة لتغيير وضعك في العمل فحاول ان تستغلها - اذا كنت قد اعلنت سرا لاحد الاصدقاء لا تتعجب ان يكون علي لسان الجميع.
العذراء ٨/٢٣ - ٩/٢٢	استغل روح التفاؤل في نفسك لتحقيق اهدافك هذا الاسبوع - لا تندفع وراء الشك واعمل في صمت كعادتك - لا تكن متسرعا في قراراتك وحاول التفكير اكثر.
الميزان ٩/٢٣ - ١٠/٢٢	مشروع هام يعرض عليك خذ وقتك قبل اتخاذ قرار بشأنه - الذكاء والدبلوماسية يمكن ان يحققا امنيتك - تجنب كل ما يثير عصبيتك هذا الاسبوع.
العقرب ١٠/٢٣ - ١١/٢٢	لا تتأثر بالماضي وكن واثقا بان المستقبل سوف يفتح لك ذراعيه - ستقابلك بعض المتاعب لكن كن لبقا ولا تبحث عن المشاكل - احذر زلّات اللسان ولا تمنح ثقتك للغرباء.
القوس ١١/٢٣ - ١٢/٢١	ركز افكارك حتى يمكنك ان تحقق اهدافك - مشكلة مالية او اجتماعية تعاني منها في طريقها للزوال - حادث عابر تتبدد غيومه بسرعة.
الجدي ١٢/٢٢ - ١/٢٠	كن صبورا وفكر طويلا لان هذا هو الاسلوب الوحيد الذي ينقذك - مهمة صعبة في العمل تواجهك بامكانك حلها - ستلتقي باشخاص لم ترهم منذ مدة طويلة.
الدلو ١/٢١ - ٢/١٨	يفضل التنسيق بين الارادة والجهد فلسوف تحقق آمالك وتوقعاتك - استمر في محاولاتك لتوفير فرص افضل للنجاح.
الحوت ٢/١٩ - ٣/٢٠	أمل قديم يتجدد بعد ان تغيرت الظروف - تتعرض لازمة مالية ولكنها سرعان ما تزول - انت السبب فيما يحدث لك او سيحدث لك هذا الاسبوع.

الاسم الضائع

١	٢	٣	٤

٥	٦	٧	٨	٩	١٠

اعد تركيب هذا الاسم بوضع الحروف في أماكنها المرقمة بالإستناد إلى المرادفات أدناه:

٦ + ٣ + ٩ + ٤ = عملة عربية
٤ + ٨ + ٥ = ذهاب البصر
١ + ١٠ + ٢ = من الفصول
٢ + ٣ + ٦ = حيوان ضخم

ابتسم

يتعرض الإنسان في حياته إلى بعض المشاكل التي ربما تترك بصماتها على أحاسيسه، فلا يجد وقتها وسيلة لطرد الانفعال سوى طريق الدموع. وأحيانا فإن هذه الطريق تشفي الغليل، لكن لو نظرنا إلى ابعد من الحل الأسرع لوجدنا ما هو اجدى من البكاء هناك الابتسامة. فلنضعها دائماً على وجوهنا، فهي الأجمل والأفضل. إنها تقضي على الحزن والكرب، وتعطي الأمل والحبور.

حلول.. حلول

الكلمة الضائعة (نبوخذ نصر)

● الصدفة : الممثل هو سمير غانم والكلمات هي ١) اسوان ٢) إمارة ٣) رياضة - ٤) اوراد - ٥) يغادر - ٦) باريس - ٧) انوار - ٨) سمينة .

ترانيات

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «تجد من شرار الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه».
(صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم)

● قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه : لايزال المرء يبغي اخاه حتى يكونه وقد يرجو الرجاء فيحول الموت دونه، وقال بعض الشعراء :
وإذا حملت الى القبور جنازة فاعلم بأنك بعدها محمول
وإذا وليت امور قوم مدة فاعلم بأنك عنهم معزول

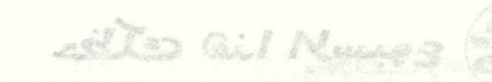
حلول .. حلول

● الاسم الضائع : صفية العمري

- آدم وحواء

قال بائع الفساتين للزبونة بعد ان اعياه التعب:

«هل تساءلت يوما كم ورقة تين جربت حواء قبل ان يستقر رايها على واحدة..!»



ولنا لقاء

بقلم : ندى

وماذا بعد الـ ٥٪ ؟!!

ان يعيش افراد المجتمع معا في السراء والضراء هو اقصى ما يطمح به نظام يحمل لواء العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص، ولذا كان قرار السلطة الوطنية اقتطاع ٥٪ من اجور الموظفين من مدنيين وامنيين وشرطة، لتمويل صندوق طوارىء لاغاثة اخوتنا العاطلين عن العمل، صائبا..

وسبق وان تقاسم شعبنا المعطاء لقمة العيش ابان الانتفاضة المجيدة، ولا ننسى ظواهر التعاطف بين الغني والفقير، بين التاجر والمستهلك، بين سائق سيارة الاجرة والراكب، بين صاحب العمل والاجير، وقد حدث كل ذلك دون اوامر عليا، انما من باب الشعور بالمصير الواحد والمسؤولية الكبرى لتحقيق هدف مشترك.. كسر شوكة الاحتلال الذي حاول بكل اساليبه وفنونه وادمغته قمع ارادة شعب اراد الحياة بحرية وكرامة.

ان يتقاسم افراد الاسرة الواحدة لقمة العيش فهذا امر طبيعي نشأنا وترعرعنا عليه، وان يتعاضد سكان حي او قرية فيما بينهم متصدين لمتاعب الحياة وهمومها فهذا وليد الالفة والمحبة التي علمتنا اياها الكتب الدينية المقدسة وانبياء الله الصالحون، وان يتحد شعب باكمله شيبا وشبانا اطفالا ونساء ليكونوا حزمة قوية واحدة لا يقدر غاصب او ظالم على كسرها فهذه قمة العطاء والتضحية والشهامة التي عرف بها شعبنا الفلسطيني على مر الدهور والعصور.

شعبنا عرف بمؤازرته وتعاضده مع بعضه البعض في الافراح والاتراح، في الاعراس والمآتم، في السراء والضراء ولعل في ذلك سر وجوده رغم ان سفينته ظلّت تبحر في عباب البحر تلاطمها الاعاصير والامواج لتدفع بها الى الصخور حتى لا تصل بر الامان.

ولم اكن لاسترسل في الحديث عن شهامة شعبنا لولا ان قرار السلطة الوطنية اقتطاع الـ ٥٪ من الاجور كان ناقصا محدودا يفتقر الى الشمولية والعدالة الاجتماعية ولذا ترك شعورا بالاستياء والتساؤلات.

ان في خصم ٥٪ من راتب موظف لا يتعدى اجره الـ ٧٠٠ شاقل نوعا من الظلم والاجحاف، وقد يتساءل ذلك المعلم الذي يطمح ان يصل اجره الـ ١٠٠٠ شاقل شهريا، كيف يمكن ان يسد احتياجات عائلته ثلاثين يوما والاسعار ترتفع بلا حدود او رقيب؟ واين هي مساهمة الطبقات الميسورة التي تتفنن في السرف والبذخ ولا تجري حسابا للمائة ولا للالف شاقل؟!

لماذا لا تنال يد العدالة الاجتماعية حساباته الضخمة في البنوك، ولا يطلب منهم ان يساهموا بنفس النسبة في اغاثة ابناء جلدتهم؟!

لماذا لا تجبي السلطة الوطنية نسبة ولو ضئيلة من الشركات والمؤسسات التجارية والصناعية التي تجني ارباحا كبيرة؟!

ورب سائل لماذا لا تخفض سلطتنا الوطنية من نفقاتها الجارية لاثراء صندوق اغاثة العاطلين عن العمل الذين اضحوا ضحية الاغلاقات المتتالية التي تفرضها اسرائيل بهدف تركيع وتجويع شعبنا الكادح والمناضل؟!

وما رأي سلطتنا في تخفيض استهلاك سيارات الوزراء والوكلاء العامين والجيش العرمرم من المستشارين والمساعدين، من المحروقات، او ربما تحديد عدد المكالمات التي يجرونها بواسطة اجهزة الهاتف الخلوية (البلفون) والتي اصبحت مع السيارات الفاخرة رمزا للسلطة؟!

وماذا عن المآدب والولائم واعلانات التهنئة والتأييد والشجب والاستنكار التي تملأ الصحف على حساب خزينتنا الخاوية، وجميعها يمكن الاستغناء عنها لنصرف تكاليفها على توفير فرص عمل تعيد لاصحاب السواعد كرامتهم وترد اعتبارهم بدلا من ان يصارعوا اليأس والملل والعوز.

لا نقصد هنا التجريح باحد ولا كيل التهم جزافا، ولا النقد لمجرد النقد، انما نقولها جهارة ونطلقها صرخة باسم جماهيرنا الفلسطينية المغلوب على امرها وقد طال انتظارها ساعة الفرج بعد ان ضحى معظمها بكل ما يملك في حين تستأثر قلة بكل ما تبقى لهذا الشعب.

واذا كان اقتطاع الـ ٥٪ من مدخولات الاجيرين هو الخطوة الاولى علي طريق تحقيق العدالة الاجتماعية، فاننا على ثقة كاملة بان السواد الاعظم سيؤيد هذه الخطوة ولكن اذا ظلّت الطبقات المسحوقة هي الوحيدة التي تدفع الثمن، فان ذلك سيكون بمثابة صفعة على خد من علقوا الآمال على ميلاد عهد جديد.



«عسقلانيات على الشاطىء الاسير»

مهداة للجميع والى الاخ زين الدين الشلالدة

بقلم الاسير: جميل ابو الحمام المطور/سجن عسقلان

في البدء كانت الكلمة، والكلمة هي ترجمان الفكر والتعبير والتبصير معا، انها بحق السفير الحقيقي والجوال عبر العصور ومن الاجيال واليها. انها النبض والموقف والعلامة الفارقة، هي الحبل السري لاجيالنا على مدى الدهر، لقد أطلت عليّ ابيات قصيدتك الرائعة عبر نافذة الامل وسكنت كلماتها العقل مني والوجدان ولامست مني مواضع الالم مثلما اشعلت بواعث الامل فيّ وبها اشتعل السؤال الاكثر، ودقت بها جدران الذاكرة المتوقدة، لقد تلقيت خطابك الشعري بسرور وقلت في نفسي لم تذهب كل حجارة الوادي، والحقيقة يا اخي ان اشتعال السؤال ليس مهمة موسمية او وليد الجغرافيا، انها حالة دائمة ولا معنى لها ان كانت ظرفية، وامام نصك الشعري يكبر الامل وتتسع دائرة التفاؤل وتكبر مساحات الكلمة الحرة رغم ان أسلاككم هي اسلاكنا.. ورغم ان اطواقكم.. هي اطواقنا، الاّ ان فضاء الحرية الحقيقي ومساحاتها ليست بالجغرافيا فحسب كما يعرفها البعض بل ان فضائها الحقيقي هو العقل باشعاعاته واحاسيس الذات واحساس المرء تجاه ما حوله من صغير الامور وكبيرها، والمسيج دوما بمنظومة القيم السامية غذاء الروح كأن الوجع واحد بابياتك الجميلة والهم واحد، ويقيني انه مع سجنك الكبير يكبر لديك الايمان والرغبة الجامحة الطامحة في الانعتاق وارقى الانعتاق هو الاحساس ومن ثم التعبير عنه بهذا الشكل او ذاك والاهم تجاه الريح ومتى واين تسلط غزارة الكلمات وان كانت الهموم والآلام واحدة في صورتها الجماعية وان كنا نعيش الحصار تلو الحصار، فلا تخالفني الرأي كما اعتقد بان وهج الكلمة قادم.

من قال ان التاريخ اسير مرحلة او بروتوكول معين؟ من قال ان الجغرافيا اسيرة حدود ما؟ ومن قال ان حركة الواقع تسكن الى الابد؟ ليس من الحكمة ان يتحرر فقط في الجانب الآخر من المعادلة، فبرغم البؤس وفقدان البوصلة الاّ ان تجميد الحقائق الساطعة واعتقال التاريخ لن يدوم طويلا. اليس الفجر آت كما قلت؟؟ الشمس لم تذهب كلية يا اخي ولا زال هناك حلم باق ونور قادم، ولا زال هناك افكار قابلة للتطور والنضج والاكتمال، وسرعان ما تفلت الحقائق المحاصرة من عقالها وتعود المعاني تكسو الاشياء لنطل سويا على حديقتنا الكبيرة ونصوغ حياتنا ولا بد ان تمارس الضحية حقها ودورها في الحياة والوجود كجزء من النسيج الانساني والحضاري.

الم تنبت الازهار في ساحات الحصار؟ الم يولد النور من العتمة؟ الم يكن الحضور بليغا يوم كان الغائبون كثر جدا؟ وهل الجزر حالة بحرنا الدائمة؟ اليس بعد الليل نهار؟ ليس هذا هربا من ضغط الاسئلة وكابوس الزمان الاصفر المؤرق؟ اقصد كابوس الآخر واملاءاته وشروطه، اقصد ديكوره وصورته الجديدة وتسويق الحلم على الملائكة، ربما سقطت الكثير من المعاني والقيم والثوابت من بروتوكولات المرحلة لكنها لم تسقط من التاريخ ووعي الاجيال وذاكرتها الجماعية ولم ولن تسقط امام صخرة الواقع وحركته الاقوى من كل النصوص المفروضة وشروط صياغة وجود الضحية وفق مقاسات ومعايير الجلاد. ان (القارىء) مهما بلغ من القوة لن يخرج من وعينا وتاريخنا ولا بد ان تجد احلامنا طريقها الى ارض الواقع حقائق معاشة وان كانت بطيئة التشكل، اليست الحقائق في الاصل مجرد احلام؟ في المرآة تبدو الصورة واحدة والهم واحد، ولكن من يحسد من؟! من يرى الآخر منا اكثر؟ من سجني الصغير يأتي الصدى والكلمة معا ان اعتقال الجسد لا يعني اعتقال الروح والفكر والارادة ولم يكن اعتقالنا الاّ في سبيل الحق وحرية شعبنا.. حرية كلمتنا وارادتنا، وان قيدوا واقعا باناسه واشيائه وادواته في زمن ما فان ثمة فاصلة زمن اضافية قادمة، والسقف الثقيل لن يدوم فكيف الحال ان لم يكن بلا أعمدة ترفعه فاذا كذلك – وهو فعلا كذلك في هذه المرحلة – واي مرحلة تاريخية تحمل بداخل احشائها عوامل نسفها وتغييرها وليست الاملاءات والمنغصات والقيود والاطواق في حياتكم الاّ منبهات وحوافز، والمهم ان نعرف جميعا كيف نصنع من الليمون الحامض والملح شرابا لذيذا وكيف يكون الصعب سهلا، بدون تحديات واطواق وهموم لا توجد الشعوب والاهم ولا تعرف سلم الصعود نحو ذاتها وكينونتها. اننا نقيم يا اخي في عسقلان الراقدة في جوار البحر هذه المدينة الضاربة الجذور في عمق التاريخ والمعبأة بحكايات الماضي القريب والبعيد، القلعة المسكونة بعبق الماضي والمعطرة بشذى البطولات، والبحر الهائج الهادىء بجوارنا يزودنا بالدروس، ان محاورة البحر اشبه باشتباك، محاورة مائه وموجاته ونسائمه التي تتسلل من بين القضبان، ان مشوارنا كركوب البحر وامواجه، ومن يركب البحر يعرف مخاطره وبقدر التعب والمشقة تكون السعادة لقد حمل لنا هذا البحر الكثير، واخذ منا الكثير وانت تدري كم حمل هذا البحر من عساكر الغزو وموجات البشر المعبأة باحلام الهيمنة والبقاء دون اهل هذا البحر الطيبين ولم يعمروا طويلا اذ لا ديمومة للطارىء في ربوعنا الخصيبة مهما بلغ من القوة، وكم التهم هذا البحر من خيرة الخيرة ممن حملوا الحلم المقدس وخاضوا به عباب البحر مودعين المنافي للقاء ارض البرتقال الحزين وبيادر الخبز المر، هؤلاء الجنود المجهولين هم ابطالنا الحقيقيون مع جمع الشهداء الابرار في كل المواقع والساحات.

ومن عبق ساحل المتوسط وقلعة ارسوف المحصنة بتاريخها والمدمرة البنيان شمالي يافا وعسقلان تعطرنا بشذى حرية هؤلاء الاسرى الذين كان يتم تداولهم بين اهل القلعة وحولها وبين الغزاة، لقد كانت مربطا من مرابط التاريخ واطلاق سراح الاسرى، انها جديرة بالبقاء والحب والبحث. ولا تنسى يا اخي المقولة المشهورة: «بان المدن الساحلية هي مدن الحب والعنف» وقد يطول الحديث لانه يمتد بامتداد الساحل.. انه ساحل غني جدا.

انه البحر يا اخي ونشيده بوابة الماء والملح كما يصفه احد الشعراء الجدد، ويظل في محاورة البحر متعة للروح، اما حريتنا نحن الاسرى القابعون في السجون، حريتنا التي سقطت اكثر من مرة بين بروتوكولات المرحلة وان اتت عليها فقد اتت عليها بجرأة مشوهة ناقصة ومكبلة والاصعب في الامر انها مفرغة من مضمونها، فقد اختزلوا معانيها وقيمتها وافراحها وهبطوا بها كثيرا، انها مجرد شعار استهلاكي ومادة دعائية خطابية جوفاء بل وخضعت لقائمة طويلة وعريضة من الشروط والتصنيفات باتت منسوخة بكل اسف بلغة ومضامين بروتوكولات المرحلة، والحرية الطالعة من بين هذه النصوص لا طعم لها ولا لون ولكن لن نتنازل عن حقنا في الحرية على الرغم انها العسل المر، ان حريتنا من حرية شعبنا، فهل تحرر شعبنا؟!! ان مساحات الحرية المكبلة وفضاءاتها الملأى بالغربان لا بد ان تكتمل وإلا سيظل السقف ثقيل الدم والفعل فلا زالوا يمرون من بيننا، من هوائنا، من مائنا، من حقولنا، من مدارسنا، من فوق قبورنا، فالسقف ثقيل جدا وليس للجميع الا زحزحة السقف واعادة بنائه، مشواركم لم يتوقف بعد فلا سقف الاّ سقف احلامنا.. سقف العدل الممكن، نحن واياكم على لقاء مع غد افضل باذن الله.